الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دور الأناشيد المدرسية في تنمية الملكة اللّغويّة لدى المتعلم

– السّنة الثالثة من التّعليم الابتدائي أنموذجا–

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:
– فتحية بن علال
– فاطمة الزّهراء قندوزي

إشراف الأستاذ:
د/ العربي ركي

الموسم الجامعي: 2019 م– 2020 م/1441هـ–1442 هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

على إثر إنهائنا لهذا العمل المتواضع نقدم شكرنا

وعظيم امتناننا للمولى العليّ القدير أوّلا وأخيرا،

الّذي انعم علينا بنعمة العقل والدّين على توفيقة لنا في اتمامنا لهذا البحث،

وبعد شكرنا لله سبحانه وتعالى نتقدّم شكرنا إلى أساتذتنا الفضلاء لكم منّا كلّ الثّناء

والتّقدير وفي مقدّمتهم أستاذنا المشرف على الرّسالة الأستاذ-العربي ركّبي، وإلى كل

أساتذة قسم اللّغة العربيّة أنار الله طريقهم وسدّد خطاهم إلى ما فيه خير، كما نتوجّه بالشّكر

إلى عمّال المكتبة وكل من مدّ لنا يد المساعدة خلال هذه الفترة، و شكر موصول إلى مدراء

ومعلمي المدارس الابتدائيّة على حسن استقبالهم و تواضعهم.

اهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، مع ذلك حاولت أن أتخطاها بثبات بفضل من الله ومنه، الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصّالحات، بعد مسيرة دراسيّة حملت في طيّاتها الكثير من الصّعوبات اليوم نقطف ثمارها و الحمد لله، أهدي تخرّجي وثمرة تعبي الى

من حبّهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي أمي وأبي العزيزين،

إلى الشّخص الّذي لولاه لما كبرت ولما وصلت إلى هدفي، كان له الفضل في نجاحي،

الّذي اعطاني فرصة الدّراسة ونيل الشّهادة أبي الغالي

إلى الّتي كانت دعواتها تنير طريقي، كانت لي داعما معنويّا ترسم لي بناء الحياة

للوصول إلى النّجاح والتّفوّق أمي الحبيبة

أطال الله في عمركما ورزقكما الصّحة والعافية

إلى القلوب الطّاهرة والنّفوس البريئة أخوتي سرّ سعادتي

إلى كل عائلة بن علال وبالهاشمي كلّ باسمه

الى رفيقات المشوار الّاتي قاسمنني لحظاته رعاهنّ الله وأخصّ بالذّكر الى الّتي

سارت معي خطوة بخطوة لإنجاز هذا العمل فطيمة قندوزي

إلى أساتذتي وإلى كل من علّمني حرفا أو كلمة من الابتدائيّة إلى الكليّة

إلى كل من ساندوني ووفّقهم معي طيلة هذه الفترة

فتحيّة

اهداء

أحمد الله مخرج النّور بعد الظّلام، بعد سنين من المشوار الدّراسي و التّعب و سهر اللّيالي ها قد وصلت الى نهاية المطاف ،

أهدي مشروع تخرّجي إلى:

إلى الّذين اشترط الله مرضاته برضاهما و أودع الرّحمة و الحبّ فيهما والداي الكريمين أمي الحبيبة و أبي العزيز

فقد كانا بمثابة العضد و السّند في سبيل استكمال هذا البحث داعية المولى -عزّ و جلّ- أن يطيل في أعمارهما و يرزقهما بالخيرات

إلى أختي ايناس و اخوتي خالد- عادل – كريم

إلى إبن خالتي الكتكوت نظال

إلى الجدّين الغاليين

إلى صديقاتي و معارفي كل باسمه

إلى كل المعلمين و الأساتذة اللّذين درست عندهم

إلى كل من شجّعني لاتمام هذا العمل

فاطمة الزّهراء

المقدّمة

المقدّمة

بسم الله والصّلاة والسّلام على رسول الله سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد....

تعدّ اللّغة أرقى ما يملك الإنسان، فمنذ نشأة الخلق وبداية الكون كانت اللّغة هي وسيلة التّواصل بين البشر، حيت اكتسبت اللّغة الأهمية الأعظم في حياتنا، فهي تعتبر أداة للاتصال بين البشر والتّفاهم بين الأفراد، وبذلك ميّز الله تعالى بين مخلوقاته البشر والحيوانات باللّغة، فكان الانسان المخلوق الوحيد الّذي يتكلّم وينطق، يعني باعتبارنا بشر توجد لدينا حاجة لتعلّم اللّغة، والإنسان بلا لغة كيف ستكون حياته!

إنّ الإنسان يكتسب اللّغة منذ صغره من خلال محيطه الأسري و الاجتماعي، ومن بين اللّغات الأكثر تعلّما اللّغة العربيّة، إذ تعدّ من أبرز اللّغات على الإطلاق وأكثرها جزالة بين الألفاظ، اذ تدعى بلغة الضّاد، وهي لغة واسعة المدى و البيان، فتعلّمها أهم ما يقوم به المتعلّم في المدرسة، من خلال إنتاج الكلمات والجمل لأجل التواصل، ومن بين الوسائل التي تؤدّي الى اكتساب اللّغة عند الطّفل الأناشيد التي تعدّ فنّاً من فنون أدب الطّفل، حيث لها أثر بالغ في التّربية و الّتنشئة، لما لها من أهمية كبيرة في حياتنا فهي تخاطب الوجدان، و تثير أحاسيس الفن و الجمال، كما أنّها وسيلة محبّبة و قريبة من الطّفل من خلال الأثر الّذي تتركه في نفوسهم، فهي تثري رصيدهم اللّغوي و تكسبهم مجموعة من القيم، و بما أنّ موضوع بحثنا يتناول بالدّراسة **دور الأناشيد المدرسية في تنمية الملكة اللّغويّة لدى متعلم السّنة الثالثة من التّعليم الابتدائي أنموذجا.**

فإنّه يمكننا تحديد الإشكاليّة التّالية: **هل للأناشيد المدرسيّة دور في تنمية الملكة اللّغويّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة؟**

حيث تتفرّع هذه الإشكاليّة الى مجموعة من التّساؤلات التّالية:

-ما هي الأناشيد المدرسيّة؟ وما هي أسس ومعاير اختيارها؟

-ما هي أنواعها وطرق تدريسها؟ وكيف تساهم الأناشيد في تنمية الملكة اللّغوية؟

وقد اقترحنا الفرضيّة التّالية: **هناك دور فعّال وأكيد للأناشيد في تنمية الملكة اللّغويّة.**

اعتمدنا في هذه الدّراسة على المنهج الوصفي التّحليلي فيما يخدم البحث المقدّم، حيث قمنا بتحليل نتائج الاستبانة وتحليل نماذج من الأناشيد المقرّرة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي.

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع يعود إلى: عدم دراسته في جامعتنا من قبل فهو لم يتم البحث فيه، فبادرنا في خوض غمار التّجربة، ولتّعرّف أيضا على وجهات نظر معلّمي المدرسة الابتدائيّة حول مساهمة نشاط الأناشيد في تنمية الملكة اللّغويّة لدى المتعلّم، والتعرّف على النصوص الشّعرية المقرّرة ومدى مناسبتها مع المتعلّم، وأيضا كون هذا الموضوع متعلّق بالأطفال من حيث التّكوين السّليم للّغة، كما اخترناه لحبّنا لهذا الموضوع ورغبتنا في البحث فيه.

وتتمثّل أهداف الدّراسة في معرفة دور الأناشيد في تنمية الملكة اللّغويّة، والتّعرّف على أنواع الأناشيد المقرّرة والكشف عن الطّريقة الأنسب لتدريس الأناشيد.

كما تكمن أهميّة هذه الدّراسة في أنّ اختيار الأناشيد تقوم على أسس ومعايير ينبغي مراعاتها، حتّى تكون مناسبة لمستوى المتعلّم، بالإضافة إلى تحديد الأناشيد الّتي يحبّها الأطفال ويميلون اليها، وذلك حتّى تساعد واضعي المناهج في مراعاة هذه الأناشيد، كما أنّ للأناشيد أهمية فهي تساعد في النّطق الجيّد وسرعة الحفظ فهي من بين أنشطة الايقاظ.

ولدراسة هذا الموضوع والإلمام ببعض جوانبه كان لابدّ لنا من الاستعانة بمصادر ومراجع تنوّعت بين كتب ومعاجم ورسائل تخرّج ومجلاّت ومقال.

أمّا الحدود المكانيّة فقد اقتصرت هذه الدّراسة على معلّمي اللّغة العربيّة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية المديّة، تحديدا بالمدارس التّالية: ابتدائية عبد العزيز حمداني، ومحمّد طيّبي، ومولود قحّام.

أما الحدود الزّمانيّة فقد تمّ تطبيق هذه الدّراسة في الفصل الثّاني من الموسم الدّراسي 2020/2019 تحديدا في شهر فيفري.

كما اعتمدنا على دراسات سابقة الّتي تمكنّا من الاستفادة منها، لأنّ لها علاقة بموضوع دراستنا، حيث قامت الباحثة **زهراء خوّاني** بإنجاز مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب الشّعبي بجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان بعنوان أدب الأطفال في الجزائر

لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعاميّة **(2004/1990)**، حيث قامت الباحثة في الفصل الثّاني من مذكّرتها التحدّث عن الأنشودة مفهومها وأنواعها، كما قام الباحث مروان بدوي عبد الله البدوي بإنجاز مذكّرة لنيل شهادة الماجستير في اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة النّجاح بفلسطين بعنوان أناشيد الأطفال في الشّعر الفلسطيني من سنة 1920-1948.

كما قامت الباحثة **نور السّيد سلوت** بإنجاز مذّكرة لنيل شهادة الماجستير في اللّغة العربيّة وآدابها بالجامعة الإسلاميّة بفلسطين بعنوان مفاهيم القيم المتضمّنة في الأناشيد المقدّمة لطلبة المرحلة الدّنيا في مدارس فلسطين سنة **2005**، حيث كانت الدّراسة تهدف الى إبراز القيم التي يلزم توفّرها في النّشيد.

كما قامت الباحثة **عبير عمر حمدان المصري** بإنجاز مذكّرة لنيل شهادة الماجستير في اللّغة وآدابها بجامعة الاسلاميّة غزّة بعنوان أثر توظيف الأناشيد التّعليميّة في علاج صعوبة القواعد النّحويّة لدى طالبات الصّف الرّابع في خانيونس سنة 2016.

لقد تناولت هذه الدّراسات السّابقة موضوع الأناشيد وقد اختلفت عيّنات الدّراسات في تناول هذا الموضوع، منها من ربطها بالقيم ومنها من قال إن لها أثر في تدريس القواعد النّحويّة، إلاّ أنّها تتفق في أنّ الأناشيد لا بدّ أن تكون مناسبة لسن الأطفال والتّأكيد على أهميّة الأناشيد ودورها في اثراء الرّصيد اللّغوي للمتعلّم.

وقد تمّ اتّبعنا خطّة واضحة لإتمام هذا العمل، قسّمنا من خلالها البحث الى قسمين: قسم نظري وقسم تطبيقي، أو فصلين مسبوقين بمقدّمة ومتبوعين بخاتمة، وثبت بالمراجع العربيّة وفهرس للموضوعات.

حيث قسّمنا البحث إلى فصلين كان الفصل الأوّل بعنوان الأناشيد و الملكة اللّغويّة مقسّم الى أربعة مباحث، المبحث الأوّل كان بعنوان الأناشيد و الملكة اللّغويّة، مكوّن من ثلاثة مطالب، المطلب الأوّل: الأنشودة لغة واصطلاحا، المطلب الثّاني: المحفوظة لغة و اصطلاحا، أمّا المطلب الثّالث: فكان عن الفرق بين الأنشودة والمحفوظة،أمّا المبحث الثّاني كان بعنوان أسس و معايير اختيار الأناشيد، جاء فيه مطلبين: الأوّل بعنوان: أسس اختيار الأنشودة و المطلب الثاني بعنوان: معايير اختيار

الأنشودة، أمّا المبحث الثّالث بعنوان أنواع الأناشيد و طرق تدريسها، وهو كذلك جاء فيه مطلبين، المطلب الأوّل: أنواع الأناشيد و المطلب الثّاني: طرق تدريس الأناشيد، وأخيرا المبحث الرّابع فكان عن تنمية الملكة اللّغويّة من خلال الأناشيد، ضمّ ثلاثة مطالب، المطلب الأوّل: عن مفهوم الملكة اللّغويّة و المهارة و التّنمية اللّغوية، المطلب الثّاني: تنمية مهارة الاستماع من خلال الأناشيد، المطلب الثّالث: تنمية مهارة الحفظ من خلال الأناشيد، المطلب الرّابع: تنمية ملكة الإلقاء من خلال الأناشيد، ثم خاتمة للفصل النّظري.

أما الفصل الثّاني فصل التّطبيقي خصّصناه للدّراسة الميدانيّة، حيث قمنا بتحليل نتائج الاستبانة وتحليل بعض الأناشيد المقرّرة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي.

ومن بين الصّعوبات الّتي واجهتنا في هذا الموضوع، هي قلّة المصادر والمراجع، وإهمال مادّة الأناشيد في الحصص التّعليميّة فهي غير مبرمجة كثيرا.

وفي الأخير نحمد الله عزّ وجلّ على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع، نسأل الله أن نكون قد وفّقنا في إنجازه ولو بالقليل.

مدخل تحديد مفاهيم

المدرسة

" **ينظر أصحاب المنهج التّنظيمي إلى المدرسة** بوصفها مؤسّسة اجتماعيّة معقّدة مستجمعة في ذاتها لمنظومة من العلاقات البونيّة المتبادلة بين مختلف جوانبها، وأنّه لا يمكن إحداث التّغيير في أحد أجزائها دون التّأثير في بنيتها الكليّة، وفي نسق هذا التّوجّه ينظر إلى المدرسة بوصفها مؤسّسة تهدف إلى تحقيق التّواصل بين تجربة التّعليم المدرسيّة والتّجارب الاجتماعيّة الّتي تجري في المجتمع".

" **ويقترح شيبمان تعريفا نظميّا مناسبا للسّوسيولوجيين** وهو: أنّ المدرسة شبكة من المراكز والأدوار، الّتي تقوم بين المعلّمين والتّلاميذ، حيث يتمّ اكتساب المعايير الّتي تحدّدها لهم أدوارهم في الحياة الاجتماعيّة، وتتّبع هذه الأدوار من البنية الشّكليّة للمدرسة ومن ثقافاتها الفرعيّة المناسبة".

"**وفي هذا السياق يعرف فرديناند بويسون المدرسة بأنها**" :مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدّولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية".[1]

يقول ديوي أيضا: "إن المدرسة هي قبل كل شيء مؤسسة أوجدها المجتمع لإنجاز عمل خاص، هو الحفاظ على الحياة الاجتماعية وتحسينها"[2].

إذا المدرسة مؤسّسة نظاميّة تعليميّة، فيها يتلقّى التّلاميذ تعليمهم الأساسي عن طريق المعلّمين، تمّ إنشاؤها من طرف المجتمع لإعداد وتعليم وتربية الأجيال الصّاعدة، وللقيام بالوظائف التّربويّة المحدّدة.

التعليم الابتدائي

هو التّعليم في المرحلة الأولى من مراحل التّعليم العام، ويكون عادة من سن السّادسة إلى الثّانية عشر[3].

(1)-علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط:1، 2004، ص16-18.

(2)- المرجع السابق، ص:33.

(3)- حسن شحاتة، زينب النجّار، معجم المصطلحات التّربويّة النّفسيّة، عربي-إنجليزي، إنجليزي-عربي، مراجعة: حامد عمار، الدّار المصريّة اللبنانيّة، القاهرة، ط:1، 2003، ص:115.

المعلّم

يطلق عليه الأستاذ حديثا أو المدرّس، يعتبر المعلّم العنصر الأساسي من عناصر العمليّة التّربويّة، لما يحمله من أدوار كبيرة تقع على عاتقه، فهو يعتبر من أكبر مدخلات العمليّة التّعليميّة وهي المعلّم والمتعلّم والبيئة التّعليميّة.

"من النّاحية التّسمية

المعلّم مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم لدّلالة على من يقوم بعمليّة تعليم الطّالب في مراحل الدّراسة الابتدائية والإعداديّة والثّانويّة، وأحيانا تستخدم كلمة "مدرّس" عوضا من "معلّم".

من النّاحية الأكاديميّة

كلتا الكلمتين تدلّ على من يؤدّي وظيفة تعليميّة تدريسيّة يقوم بها صاحب مؤهّل علميّ ما في تخصّص ما، سواء كان هذا المؤهّل حصيلة دراسة سنتين أو ثلاث أو أربع في كليّة ما أو معهد أو جامعة ما، كما هو الحال في معلّم أو مدرّس مادّة الدّيانة الإسلاميّة، أو مدرّس مادّة الرّياضيات...أو غيرها من التّخصّصات النّظريّة والعمليّة أو المهنيّة والحرفيّة، وهي كثيرة ومتعدّدة.

من النّاحية التّربويّة

المعلّم هو المدرّس الّذي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل، وحسن الخلق، وسلامة الفكر والتّفكير، واستقامة التّصرّفات والسّلوك، يقدّم لهم العلم النّافع بقالب أخلاقي علمي مشوّق."[1]

التّدريس

"سلسلة منظّمة من الفعاليّات، يدير المعلّم فيها المتعلّم عمليّا ونظريّا، وهي عمليّة ترمي إلى تحقيق الأهداف معيّنة.[2]

(1)- أحمد مصطفى حليمة، جودة العمليّة التّعليميّة أفاق جديدة لتعليم معاصر، دار المجدلاوي للنّشر والتّوزيع، عمان، ط:01، 2015، ص: 117.

(2)- المعجم التّربوي، إعداد: ملحقة سعيدة الجهويّة، إثراء: فريدة شنّان -مصطفى هجري، تصحيح وتنقيح: عثمان ايت مهدي ،2009، د-ط، ص:55.

الفرق بين التّعليم والتّدريس

"هناك فرق بين التّعليم والتّدريس، نقول علّمته الرّياضيات ودرّسته الرّياضيّات، ونقول علّمته السّباحة ولا نقول درّسته السّباحة، ونقول علّمته الأخلاق الحميدة، ولا نقول درّسته الأخلاق الحميدة.

للتّعليم ثلاث مجالات: المعارف والمهارات والقيم، المعارف تشمل موضوعات مثل الفيزياء والكيمياء وأنواع العلوم المختلفة، والمهارات تشمل أنشطة أدائيّة مثل ما يشبه مهارة الكلام ومهارة الطّباعة ومهارة الصناعة ومهارة السّباحة ومهارة الخياطة، وعلى سبيل المثال، والقيم تشمل الأخلاق والمواقف والاتجاهات".[1]

" لكنّ التّدريس له مجال واحد فقط هو المعارف، هذا المجال هو المجال الوحيد المشترك بين التّعليم والتّدريس، فنقول تعليم الفيزياء أو تدريس الفيزياء، لكن مجال المهارات ومجال القيم يختصّ بهما التّعليم وحده، دون التّدريس... فالتّعليم أوسع من حيث الدّلالة من التّدريس، التّعليم يصحّ مع المعارف والمهارات والقيم، ولكن التّدريس لا يصحّ إلّا مع المعارف فقط."[2].

طريقة التّدريس

الطريقة لغة

"المذهب والسّيرة والمسلك وجمعها طرائق، وقد وردت(طرائق) في القرآن الكريم في قوله **تعالى** ﴿**وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا**﴾ [3]، بمعنى فرق مختلفة".

أما اصطلاحا

"تعني الكيفيّات الّتي تحقّق التّأثير المطلوب في المتعلّم بحيث تؤدّي إلى التّعلّم، أو إنّها الأداة أو الوسيلة أو الكيفيّة الّتي يستخدمها المعلّم في توصيل محتوى المادّة للمتعلّم في أثناء قيامه بالعمليّة التعليميّة بصور وأشكال مختلفة، فهي وسيلة لنقل

(1)- محمد علي الخوري، أساليب التّدريس العامّة، دار الفلاح للنّشر والتّوزيع، الأردن، د: ط، 2000، ص:16-17.

(2)- المرجع نفسه، ص:17.

(3)- [الجن : 11].

المعلومات إلى المتعلّم وإرشاده إليها، والتّفاعل معه وتتكوّن من مجموعة أساليب يتّخذها المدرّس لتحقيق أهداف الدّرس وهي من مكوّنات استراتيجيّة التّدريس".[1]

كما تعني أيضا:

"هي النّظام الّذي يسلكه المعلّم لتوصيل المادّة الدّراسيّة إلى أذهان المتعلّمين بأيسر السّبل، وبإحدى الأساليب وبأقصر الطّرق، وبأسرع وقت، وبأدنى تكلفة" وفي تعريف آخر:

"هي الكيفيّة أو الأسلوب الذي يختاره المدرّس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التّعليمية السّلوكية، وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية الّتي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف الى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للمعلّمين.

طريقة التّدريس هي العنصر الثّالث من عناصر المنهج، ونجاح عمليّة التّعليم مرتبط بنجاح طريقة التّدريس، فالضّعف الّذي قد يوجد بالمنهج أو الضّعف لدى بعض الطلّاب قد تعالجه طريقة التّدريس المناسبة."[2]

كانت ولا تزال طرائق التّدريس تأخذ حيّزا كبيرا في مجال التّربوي خاصّة في المدارس والجامعات، وهي الوسائل والمعارف الّتي يتّبعها المعلّم من أجل إيصال المعلومات إلى المتعلّمين بهدف تحسين عمليّتي التّعليم والتّعلّم بأقل جهد وأسرع وقت.

أدب الطّفل

" أدب الأطفال هو أدب واسع المجال، متعدّد الجوانب، ومتغيّر الأبعاد، طبقا لاعتبارات كثيرة، مثل: نوع الأدب نفسه، والسّن الموجّه إليها هذا الأدب، وغير ذلك من الاعتبارات...فالأدب لا يعني مجرّد القصّة، أو الحكاية النّثرية أو الشّعرية، وإنّما يشمل المعارف الإنسانيّة كلّها"[3]

---

(1)- محسن علي عطيّة، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، ط:1، 2006، عمان-الأردن، ص:56-57.

(2)- مركز نون للتّأليف والتّرجمة، التّدريس طرائق واستراتيجيّات، جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثّقافية، بيروت-لبنان، ط:1، 2011، ص:54-55.

(3)- إسماعيل عبد الفتّاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقديّة تحليليّة)، مكتبة الدّار العربيّة للكتاب، القاهرة، ط:1، 2000، ص:18.

" وتتعدّد تعريفات أدب الأطفال، بالنّظر إلى الإطار المرجعي الّذي يأتي منه الباحث، وبالنّظر إلى البيئة والمجتمع الّذي يثار فيه هذا التّعريف، ومن هذه التّعريفات:

-أدب الأطفال هو إبداع مؤسّس على خلق فنّي، ويعتمد بنيانه اللّغوي على ألفاظ سهلة ميسّرة فصيحة، تتّفق والقاموس اللّغوي للطّفل، بالإضافة إلى خيال شفّاف غير مركّب، ومضمون هادف متنوّع، وتوظيف كل تلك العناصر، بحيث تقف أساليب مخاطبتها لخدمة عقليّة الطّفل وإدراكه، كي يفهم الطّفل النّص الأدبي، ويحبّه ويتذوّقه وثمّ يكتشف بمخيّلته آفاقه ونتائجه"[1].

"أدب الأطفال هو النّتاج الأدبي الّذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم، وقدرتهم على الفهم والتّذوّق، وفق طبيعة العصر، وبما يتلاءم مع المجتمع الّذي يعيش فيه".[2]

إنّ أدب الأطفال جزء من الأدب بصفة عامّة، ولكن له ما يميّزه عن أدب الكبار، المتمثّلة في بساطة الأسلوب وسهولة الألفاظ وفصاحتها ووضوح الأفكار بحيث تتفق مع القاموس اللّغوي للطفل، وهو نتاج أدبي واسع المجال يتلاءم مع مستوى وأعمار الأطفال والواقع الّذي يعيشون فيه، كما أنّه متعدّد الجوانب ومتغيّر الأبعاد، وهو لا يقتصر على القصّة والمسرحيّة والشّعر فقط بل يتجاوز ذلك إلى حسن تعبير وأداء وموسيقى لفظية وذوق جمالي.

أهميّة أدب الطّفل

"وأدب الطّفل مهم جدّا في هذا المجال، لأنّه يؤثّر بطريقة مباشرة و غير مباشرة في عقل الطّفل و وجدانه، و مثل هذا التّأثير الّذي يستجيب له الطّفل بسهولة و يحقّق أهدافه المبتغاة منه، ولا سيما أنّ عقل الطّفل في هذه المرحلة خاصّة ليّنة يمكن تشكيلها بالصّورة الّتي نريد، ولأنّ نفسيّة الطّفل-أيضا- كالصّفحة البيضاء يمكن أن تخطّ عليها ما تشاء، و الطّفل في مراحله الأولى يقنع بكلّ جوانب، و يصدّق كل ما

(1) - المرجع نفسه، ص:23.

(2)- محمّد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسّسة الرّسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط:03، 1998، ص:46.

يسمع من والديه و بيئته، كما أنّه يقلّد ما يراه من حركات و تصرّفات، ولهذا كانت مسؤوليّة الوالدين أوّلا، و المربّين، و من بينهم الأدباء كبيرة لتأثيرهم على عقل الطّفل". [1].

إذن لأدب الأطفال أهميّة كبيرة في تنشئة الطّفل و تكوين و بناء شخصيته، لأنّه يؤثّر في عقل الطّفل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فيستجيب له الطّفل بحكم أنّ عقله صفحة بيضاء تخطّ عليها ما تشاء، فالإنسان بأمس الحاجة على طريقة أو أسلوب معين لكي يتعلّم، بحيث تكون مناسبة لعمره و مراحل نموّه، كما أنّه يهدف إلى بناء ثقة الطفل بنفسه، و يكسبه الخبرات المختلفة لتحضيره للمستقبل، ولقد تنوّعت وتعدّدت المجالات الّتي يحتويها أدب الأطفال فمنها: الشعر، والقصة، والرواية، والمسرحية و الصّور التّعليميّة و الفيديو التّعليمي و البرامج التّلفزيونيّة و الإذاعيّة الخاصّة بالأطفال و غيرها ...

(1)- المرجع نفسه، ص:43.

الفصل الأوّل

الأناشيد والملكة اللّغويّة

تمهيد

يعتبر النّشيد نوعاً من أنواع الأنشطة التّربوية، ووسيلة من وسائل التّعبير وهي لون من ألوان الأدب الذي يصوّر جانباً من جوانب الحياة والّذي يُعنى بالجانب الجمالي والإبداعي، كما تعتبر الأناشيد واحدة من أفضل الطّرق الّتي تساعد الطّفل على اكتساب اللّغة من خلال تعلّمه للمفردات و الألفاظ الصّحيحة، كما يحصل الطّفل من خلالها على المتعة واكسابه مجموعة من القيم، و تنمي مهاراته كـ مهارة الاستماع و الحفظ وحتى مهارة الإلقاء، وللأناشيد معايير وأسس ينبغي مراعاتها حتى تتناسب مع المستوى اللّغوي و العقلي و الوجداني للطّفل، كما تتنوّع الأناشيد بين وطنيّة ودينيّة و اجتماعيّة و تعليميّة و ترفيهيّة.

ومن خلال هذا الفصل سنتعرّف على الأناشيد والملكة اللّغويّة،

الأناشيد والمحفوظات، تعريف الأنشودة لغة واصطلاحا.

الأنشودة لغة

إذا بحثنا في المعاجم القديمة والحديثة نجد أنّه قد اختلف مؤلّفو المعاجم في تعريف مادّة **(ن ش د)** فكلّ مؤلف وعرّفها بمفهومه الخاص، إلّا انّها تصبّ في معنى واحد هو رفع الصّوت.

حيث جاء في لسان العرب: نَشَدَ: نَشَدْتُ الضّالَّةُ إذا نَادَيْتُ وسَأَلْتُ عنها وفي موضع آخر: النَّشِيدُ رفع الصّوت، وكذلك المعرّف يرفع صوته بالتّعريف، فسُمّيَ مُنْشِداً ومن هذا إنْشَادُ الشِّعْرِ، إنّما هو رفع الصّوت[1].

أمّا في المعجم الوسيط: جَاءَ في بَاب (نَشَدَ) فُلاَنٌ –نَشْدًا، ونشْدَانًا: تَذَكَّر، (أَنْشَدَ) الضَالَّةُ: عَرَفَهَا وَدَلَّ عَلَيهَا، وَيُقَالُ نَشَدْتُهُ، فأنْشَدَنِي وأَنْشَدَ لي، وَالشِّعْرُ قَرَأَهُ رَافعًا صَوتَهُ (تَنَاشَدُوا) الأَشعَارَ: أَي أَنْشَدَهَا بَعضُهُم بَعْضًا.[2]

(1)– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار الصادر، باب (ن–ش–د)، بيروت، لبنان، ط:1، د: ت، ص:422.

(2)– إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربية، مكتبة الشّروق الدّولية، ط:4، ج،2، 2004، ص: 921..

(الأُنْشُودَةُ): الشِّعْرُ المُتَنَاشَدْ بين القوم، ينشده بعضهم بعضا، وقطعة من الشِّعْرْ يُنْشِدُهَا القوم على إيقاع واحد، والجمع أناشيد.

(النَّشِيدُ): الصّوت ورفعه مع التّلحين، والأنشودة: قطعة من الشِّعْرِ أو الزّجل في موضوع حماسي أو وطني، تنشده جماعة، جمع أناشيد.[1]

من خلال التعريفين السّابقين لمادة **(ن ش د)** ومنه النّشيد، نرى أنّ ابن منظور وإبراهيم أنس قد اتّفقا على أنّ النّشيد هو رفع الصوت، وهو قطعة من الشعر أو الزّجل (الشّعر العامّي) تتناول موضوع حماسي أو وطني.

وجاء في المنجد في اللّغة الأنشودة جمع أناشيد: الشِّعْرُ الذي يُنْشِدُهُ القوم بعضهم بعضا، وما يَتَرَنَّمُ به في النّثر والنّظم.[2]

نفهم من هذا أنّ الأنشودة عبارة عن قطعة شعرية ينشدها قوم على بعضهم البعض مع التّلحين والغناء الحسن.

ومن خلال هذه التّعاريف اللّغوية لمادة **(ن ش د)** ومنه الأنشودة نستنتج أنّ: الأناشيد مفردها نَشِيدْ، وهو رفع الصّوت، والأنشودة عبارة عن قطعة من الشّعر تتناول موضوع من المواضيع منها الدّينية ومنها الاجتماعية، يُرَدِّدُهَا قوم على بعضهم البعض بصوت مرتفع مع التّلحين أحيانا.

الأنشودة اصطلاحاً

بعدما قمنا بتعريف مادة **(ن ش د)** ومنها الأنشودة لغة، ها نحن الآن نتناول الجانب الاصطلاحي حيث تعدّدت التّعاريف الاصطلاحية وذلك لاختلاف وجهات النّظر والمفاهيم، لكنّ كلّ التّعاريف تَصُبُّ في معنى واحد وهو أنّ: النَّشِيدُ عبارة عن قطعة شعريّة تخاطب صنفا من النّاس، تتميّز باللّحن والإيقاع، تُؤَدَّى بصوت مرتفع.

ومن بين هذه التعاريف تعريف **أحمد زلط** للنّشيد في قوله: «لون أدبي متعدّد يُؤَلَّفْ ويُلَحَّنْ ليخاطب جمهور الطّفولة، بل الفِتْيَانْ، وهو منظومة شعريّة صدويّة

(1)- المرجع نفسه، ص: 921.

(2)-لويس معلوف، المنجد في اللّغة، المطبعة الكاثوليكية، مادة(ن-ش-د)، بيروت-لبنان، د: ط، د: ت، ص: 808.

الإيقاع اللّغوي والموسيقي، يردّده الأطفال بصوت عالٍ، فالنّشيدُ والتَّنَاشُدُ رفع الصّوت بالغناء، والأطفال ميّالون بطبيعتهم إلى التَّغَنّي بالأناشيد وهم يُنَشّطُونَ لذلك، وبها يفرحون وتَطْبَعُ في أذهانهم ونفوسهم المثل والقيم المَرْجُوَّة في تَنْشِئَتِهِمْ»[1].

يعتبر أحمد زلط النّشيد لون من ألوان الأدب، موجّه للطفولة فقط في حين أنّ النشيد موجّه للكبار أيضا، وهو قطعة شعريّة صدويّه الإيقاع أي لها صدى، حيث يتفاعل الأطفال معه فيقومون بترديده بصوت مرتفع مع الغناء والتّلحين، فتكسبهم بذلك الصّفات النّبيلة والمثل العليا.

ويذهب **عيد زهدي** بقوله «إنّها قطع مختارة قابلة للتّلحين والغناء تُنْشَدُ في شتّى المناسبات، تتميّز بالإيقاع الموسيقي المؤثّر وروح الجماعة، من خصائصها التكرار»[2]

من هذا يتضح انّ النّشيد من مميّزاته الإيقاع الموسيقي والأداء الجماعي، كما من خصائصه التّكرار.

"والمراد بالأناشيد أيضا تلك القطع الشعرية التي يتحرّى في تأليفها السّهولة، وتُنَظَمُ نظماً خاصّاً، وتَصْلُحُ للإلقاء الجَمْعي، وتَسْتَهْدفُ غرضاً محدّداً بارزاً((3)) ".

نستنتج من هذا القول أنّه من شروط تأليف الأنشودة هو سهولة ألفاظها والمرونة وبساطة تركيبها، كما أنّها تنظّم نظما خاصا، ومن المستحسن أن تلقى جماعيا لأنّه عندما يشترك الزّملاء في إلقاء النّشيد تزيد مكانة الأنشودة في نفوسهم ويزيد حماسهم لها والإقبال عليها، كما يجب أن تستهدف غاية محدّدة مثل اكسابهم القيم

"والنّشيد صورة من صور الإبداع الفنّي التّعبيري، تعتمد على الإيقاع المُنَغَّمْ وجمال الأسلوب، وغالباً ما يخضع للتّلحين والغناء، ولعلّ أبرز الألوان ما كان متّصلاً

(1)- أحمد زلط، أدب الطّفل العربي دراسة معاصرة في التّأصيل والتّحليل، دار هبة النّيل للنّشر والتّوزيع، ط:1، 1998، ص:139.

(2)- عيد زهدي، مدخل الى تدريس مهارات اللّغة العربية، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط:1، 2011، ص: 154.

(3)- عبد العليم إبراهيم، في طرق التّدريس الموجّه الفنّي لمدرّسي اللّغة العربية، دار المعارف، كورنيش النّيل، القاهرة، ط:14، د: ت، ص: 230.

بواقع التّلميذ وحياتِه بهدف ترقية المشاعر، وتهذيب الوجدان، وتُؤَلَّفُ الأناشيد في الغالب على وزن مخصوص، تبدأ من مرحلة الحضانة وتستمرّ في المرحلة الأساسيّة (الابتدائية) فهي تساعد على تنمية أصوات التّلاميذ وكفاءتِهم اللّغويّة، والنّطق السّليم والتّخلّص من الارتباك والخجل"[1].

ومن خلال هذا التّعريف نستنتج أنّ الأناشيد هي ابداع فني، وهي وسيلة للتعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان و أفكاره و خواطره، ترتكز على الإيقاع، كما تتميز بجمال أسلوبها و قوّة صياغتها وأدائها الملحّن، لأنّ الأناشيد الملحّنة تدفع الأطفال إلى إخراج الحروف من مخارجها السّليمة، ويجب أن تكون مرتبطة بواقع التلميذ فتخاطب الطفل بهدف ترقية مشاعره و تهذيب وجدانه، أيضا تهتمّ بالمراحل العمريّة للطّفل و لميولاتِه المختلفة وخصائصِه وخبراتِه في هذه الحياة، وهي وسيلة أيضا لعلاج الأطفال الّذين يغلب عليهم الخجل و الخوف من ترديد الأنشودة بمفردهم ، كما تعتبر وسيلة من وسائل تنمية أصوات التّلاميذ و الارتقاء بلغتهم .

ومن التّعاريف الاصطلاحية السّابقة نستنتج أنّ: الأنشودة قطعة شعرية تخاطب صنفا من الناس، تتميّز باللّحن والإيقاع، تؤدّى جماعيّا بصوت مرتفع، تعتبر من الوسائل المحبّبة للأطفال حيث أنّها تهتم بمراحله العمريّة، من خصائصها التّكرار، ومن شروطها سهولة الألفاظ وجمال الأسلوب وبساطة التّركيب، كما أنّها تعتبر وسيلة للتّخلّص من الخوف والخجل.

(1)- أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، دار البازوري العمليّة للنّشر والتّوزيع، الأردن-عمان، د: ط، 2006، ص: 171.

المطلب الثّاني

تعريف المخطوطات

01-المحفوظة لغة

المحفوظات من مادّة (ح ف ظ)، جاء في لسان العرب: حَفظْتُ الشّيء حفْظاً أي حَرَسْتُهُ، وحَفظْتُهُ أيضا بمعنى اسْتَظْهَرْتُهُ، والمُحَافَظَةُ المُرَاقَبَةُ، ويقال: إنّه لَذُو حفَاظ وَذُو مُحَافَظَة إذا كانت له أَنَفَةٌ، وحَفَّظْتُهُ الكتاب أي حَمَّلْتُهُ على حِفْظِه واسْتَحْفَظْتُهُ سَأَلْتُهُ أن يَحْفَظَهُ وقيل المُحَافَظَةُ الوفاء بالعقد والتّمسّك بالودّ[1].

وقد ورد في قاموس مختار الصّحاح للرّازي: حَفظَ الشَّيْءَ حفْظًا حَرَسَهُ، وحفظه أيضاً استظهره، والحَفَظَةُ الملائكة الّذين يكتبون أعمال بني آدم، والمُحَافَظَةُ المراقبة، والحفَاظْ والمُحَافَظَةُ أيضا الأنفة، والحَفيظُ المُحَافظُ، ويقال احْتَفظْ بهذا الشيء أي احْفَظهُ، والتَّحَفُّظْ التَّيَقُّظْ وقَلَّةُ الغَفْلة، وتَحَفَّظَ الكتاب اسْتَظْهَرَهُ شيئا بعد شيء، وحَفّظَهُ الكتاب تَحْفيظاً حَمَّلَهُ على حفْظُهُ، واسْتَحْفَظَهُ كذا سأله أن يَحْفَظَهُ [2].

01-وفي قطر المحيط: حَفِظَهُ يَحْفَظْهُ حِفْظاً حَرَسَهُ من الضَّيَاعْ، والقرآن اِسْتَظْهَرَهُ، والمال رعاه، حَفَّظَهُ الكتاب حَمَّلَهُ على حِفْظِهِ، وحَافَظَ على المَحَارِمِ مُحَافَظَةً وحفاظا ذبّ، وعلى الأمر واظب عليه وراقبه ورعاه والحَافِظُ اسم فاعل جمعه حُفَّاظاً وحَفَظَة وحَافِظُون[3].

من خلال التّعريفات السّابقة يتبيّن لنا أنّ كلمة محفوظات مشتقة من الفعل الثلاثي (حفظ) الدالّة على عدّة معاني منها: الحرس والإظهار والمراقبة واليقظة.

وقد وردت مادّة **(ح ف ظ)** أيضاً في **المصباح المنير**: حفظت المال وغيره حفْظًا إذًا مَنَعْتُهُ من الضّياع والتَّلَفْ، وحَفِظْتُهُ صُنْتُهُ عن الابْتِذَالْ، واحْتَفَظْتُ به،

(1)- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، المجلّد الخامس، ط:1، د: ت، ص :930.

(2)- الرّازي محمد بن أبي بكر، مختار الصّحاح، دار الفكر، عمان، (د ط)، 2007، ص: 74.

(3)- بطرس البستاني، قطر المحيط، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط: 2، 1995، ص: 119.

والتَّحَفُّظْ التَّحَرُزْ، وحَافَظَ على الشّيء مُحَافَظَةً، ورجل حَافظٌ لدينه وأَمَانَتهُ وَيَمينه وَحفيظٌ أيضا، والجمع حَفَظَةٌ وحُفَّاظٌ، مثل كافر في جَمْعَيْهْ.[1]

في هذا التعريف جاء تعريف مادّة (ح ف ظ) في الجانب المادي فقد نسب الحفظ للمال أي منعه من الضّياع.

والخلاصة الجامعة التي تستنتج من خلال التّعريفات اللّغوية للمحفوظات نجدها مشتقّة من مادة (ح ف ظ) كما نجد لها عدّة دلالات فهي تعني الحرس، الاستظهار، المراقبة، والتَّيَقُّظْ والمنع من الضَّيَاعِ والرِّعاية والمواظبة.

المحفوظة اصطلاحاً

تعدّدت تعريفات المحفوظات نذكر منها: المقصود بالمحفوظات: "القطع الأدبيّة الرّاقية المختارة من النّثر والشّعر لتدريب الطّلبة على فهم معناها وإلقائها بطريقة تمثّل ما تحتويه من انفعالات وصور جميلة"[2].

يقصد بالقطع الأدبية على أنّ المحفوظات عبارة عن نص أدبي مختار من الشّعر أو النّثر.

وفي تعريف آخر للمحفوظات: "هي نصوص من القرآن الكريم أو قطع شعريّة أو نثريّة سهلة، تُخْتَارُ ليحفظها الطلاّب، وتشتمل على معان وأفكار سامية حرص مؤلّفوها على أن تُصَاغَ بأسلوب موسيقي جميل، تُهَيّجُ أحاسيس الطّلاب وتثير حماسهم وتغرس في نفوسهم حُبَّ الانتماء إلى وطنهم وأمّتهم، وتُعَبِّر عن الفرد ووجدانه بطريقة مباشرة وعن مشاعر الجماعة بطريقة غير مباشرة"[3].

يتّضح لنا من خلال هذا التّعريف أنّ المحفوظات تشمل النّثر (القرآن الكريم)، كما تشمل على الشّعر، تتميّز بأسلوب موسيقي، حيث تؤثّر في نفوس المتعلّمين وتثير

---

(1)- أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير في شرح الكبير، دار المعارف، القاهرة، ط: 2، د: ت، ص :55.

(2)- أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار زهران، جامعة الأزهر، عمان، د: ط، 2009، ص: 274.

(3)- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربيّة، جامعة عمان العربية للدّراسات العليا، عمان، الأردن، د: ط، 2010، ص: 346.

حماسهم وتوقظ عواطفهم النّبيلة، كما تغرس في نفوسهم الحب سواء لوطنهم أو لأمّتهم، وهي وسيلة للتّعبير عن وجدان الفرد بطريقة مباشرة والتّعبير عن مشاعر وأحاسيس الجماعة بطريقة غير مباشرة.

ومن خلال الّتعريفات الاصطلاحيّة للمحفوظات أنّها قطع أدبية قد تكون شعراً أو نثراً، وقد تكون نصوصاً من القرآن الكريم والأحاديث النبوية تحتضن معاني، وهي وسيلة يعبِّر بها الفرد عن مشاعره وأحاسيسه.

المطلب الثالث

الفرق بين الأناشيد والمحفوظات

"جاء في كتاب عبد العليم ابراهيم: كلاهما أثر أدبي، ولكن بينهما فروقاً من حيث الشّكل، والموضوع، والغاية وطريقة الأداء:

أ- فمن حيث الشّكل

1- قطعة المحفوظات قد تكون نثراً، وقد تكون شعراً، ولكنّ النّشيد لا يكون إلاّ شعراً.

2- الشّاعر في تأليف النّشيد لا يلتزم صورة شعريّة معيّنة، فقد تتجاوز البحور الشِّعريَّة المعروفة، وينظِّمه على طريقة المربّعات[1]، أو المخمّسات[2] أو نحو ذلك من الصّور الجديدة في القوافي والأوزان.

ب- من حيث الموضوع

معظم الأناشيد تعالج الشّؤون الوطنية، والسّياسية، والقوميّة، والدّينية وهي في هذه الموضوعات كلِّها خالية من المعاني الفلسفيّة، والقضايا المنطقيّة، والحِكَمْ العميقة، ونحو ذلك فدائرتها أضيق نوعاً من المجال المتّسع في قطع المحفوظات الأخرى.[3]

ج- من حيث الغاية

الغاية الأولى للنّشِيد، إنّما هي إثارة العواطف الشّريفة في نفوس التّلاميذ، كالعاطفة الوطنيّة، أو القوميّة، أو الدينيّة أو الاجتماعيّة، وليس من أغراض النّشيد مخاطبة الفكر، وكذلك ليس الزّاد اللّغوي غاية مقصودة لذاتها، فإذا جاءت عرضاً وذلك على عكس قطع المحفوظات العادية.

د- من حيث طريقة الأداء

1- النّشيد يلقى ملحّنًا تلحينا موسيقيّاً وقد تصحبه الموسيقى.

---

(1)- المربّعات: تتألّف من بيتي الشِّعْر يتكوّنان من أربعة شطور مستقلّة ومنفصلة في ذات الوقت تتشابه قافيتا الشطر الأول والثالث من جانب والثّاني والرّابع من جانب اخر.

(2)- المخمّسات: أن يأخذ الشّاعر بيتا لسواه فيجعل صدره بعد ثلاثة أشطر ملائمة له في الوزن والقافية، أي يجعله بيت ثان، ثم يأتي بعجز ذلك البيت فيحصل على خمسة أشطر.

(3)- عبد العليم إبراهيم، في طرق التّدريس الموجّه الفنّي لمدرّسي اللّغة العربيّة، دار المعارف، كورنيش النيل-القاهرة، ط1، د: ت، ص: 231-232.

2- الأناشيد -غالباً- تلقى إلقاء جماعيا، وقطع المحفوظات عكس النّشيد في هذين الأمرين[1].

إنّ أهم ما نتوصّل إليه أن هناك فروقا بين الأناشيد والمحفوظات سواء على مستوى الشّكل حيث أنّ الأناشيد لا تكون إلاّ شعراً لأنّه قائم على الوزن، أما المحفوظات تكون شعراً أو نثراً، كما أنّ الأناشيد تكون أبياتها قصيرة على عكس المحفوظات، أمّا من حيث الموضوع الأناشيد تكون قريبة من واقع الطّفل وتكون سياسيّة، اجتماعيّة، وطنيّة، خالية من المنطق والمعاني الفلسفيّة، بينما المحفوظات يكون مجالها أوسع.

ومن حيث الغاية الأناشيد تسعى إلى إثارة العواطف أمّا المحفوظات تسعى إلى مخاطبة الفكر والوجدان، كما تكون الأناشيد ملحنّة وتلقى إلقاء جماعياً على عكس المحفوظات.

(1)- المرجع نفسه، ص :231-232.

المبحث الثاني

معايير وأسس اختيار الأناشيد

المطلب الأوّل

معايير اختيار الأناشيد

سنتناول في هذا المبحث أهم المعايير والأسس التي يجب توفّرها في النّشيد، لاختيار الأناشيد معايير يجب الحرص على اتباعها:

أ- المضمون

حيث يفترض أن يكون موضوع النّشِيد مرتبطاً بواقع الطّفل وبيئتِه، وما يحيط بها من مظاهر طبيعيّة واجتماعيّة وإنسانيّة، بالإضافة إلى قضاياه القوميّة والوطنيّة، وما يتعلّق بالإنسان والطّير والحيوان، إلى جانب الموضوعات التي تتّصل بحياته الشّخصية مثل: احترام الوالدين والوفاء لهما، وتعميق القيم الرّوحية والمثل الإنسانيّة العليا، حيث " يميل الأطفال إلى تلك الموضوعات التي تتّصل بحياتهم اليوميّة وبواقعهم الطّفولي" وما يشترط فيه:

1- أن يحمل أفكارا تزوّد الأطفال بالتّجارب والخبرات، وتقرّبهم من الواقع الّذي يعيشون فيه، بحيث يستطيع الطّفل إدراكه ومعرفة ما يدور فيه.

2- أن يؤدّي إلى الشّعور بالمتعة والتّشويق في موضوع النّشيد، وأن يكون مناسباً لعمر الطّفل الموجه إليه.[1]

3- بث روح الفرح والمرح والتّفاؤل في النّشيد، لتنمية إحساس الطّفل والإشراق النّفسي، والتّعامل مع أمور الحياة دونما تردّد أو قلق، حيث يستجيب الأطفال للنّغم التّكراري والوزن المنظوم الّذي يضمن ارتباط اللّفظ بالنّغم.

ب- الكلمات

ويشترط في كلمات النّشيد أن تكون مما يتضمّنه قاموس الطّفل اللّغوي والإدراكي، بحيث تكون ذات انسجام وترابط مع عمره وميوله إلى جانب البساطة والسّهولة والوضوح، لتكون قريبة من لغة الحديث اليومي، وفي حدود المخزون اللّغوي للطّفل، بالإضافة إلى تنوّعِها الّذي يحتوي معان تربويّة هادفة، إذ لابد من تلاؤم الألفاظ الواردة في النّشيد مع فهم الأطفال.

---

(1)- مرزوق بدوي عبد الله البدوي، اللّغة العربيّة وأدبها بكليّة الدّراسات العليا، أناشيد الأطفال في الشّعر الفلسطيني 1920-1948، رسالة ماجستير، جامعة النّجاح الوطنيّة، نابلس- فلسطين، 2004، ص: 63.

ج- العبارة

يجب أن تكون عبارات الأناشيد واضحة في تراكيبها اللّغوية، ومترابطة في أسلوبها، واضحة الأفكار، إلى جانب جمال أسلوبها وقوّة صياغتها الّتي تتمثّل في المثيرات الّتي تنبّه مشاعر الطّفل وتحرّك وعيه وتنمّي خياله، فبعدها عن الحشو والتّعقيد يفتح آفاق الانطلاق الرّحبة أمام الصّغار، وبالتّالي فإن الصّياغة الشّعرية يرتجي فيها أن تخاطب الطّفل باعتباره كائنا إنسانيّا متكاملاً وله ذوقه الحي[1]"

"ويضاف إلى ما تقدّم:

-لغة النّشيد لغة عربيّة فصحى وبسيطة للحفاظ على المستوى اللّغوي لدى الطّفل.

-تلاؤم النّشيد مع مراحل نمو الطّفل ومستوياته العمريّة.

-عدم الطّول في مقاطع النّشيد، وتوخّي الخفّة في الأسلوب والبعد عن تكثيف الأفكار في النّشيد الواحد.[2]"

إنَّ أهم ما نستخلصه أنّ هناك معاييرا يجب أن تتوفّر على مستوى الأناشيد وتتعلّق هذه المعايير بالمضمون، حيث تكون الأناشيد متّصلة بواقع الطّفل، ومراعاة الكلمات بحيث تكون سهلة وواضحة وبسيطة ومتنوّعة، أمّا من حيث العبارات يجب أن تكون واضحة ومترابطة وبعيدة عن الحشو والتّعقيد، وكذلك مراعاة الأسلوب.

(1)- المرجع نفسه، ص :63

(2)- المرجع نفسه، ص:63.

المطلب الثّاني

أسس اختيار الأناشيد

"يحسن بنا أن نختار الأناشيد للمرحلة الابتدائية بما يناسب مراحل نمو لكل فصل من فصولهم، ومن أهم أسس اختيارها:

-أن تناسب المستوى العقلي واللّغوي للطفل[1] ، أي أن تكون مناسبة لمستوى الطفل ومراحل نموه، حيث تكون واضحة وسهلة وبعيدة عن التعقيد والتكلّف، حتى يستطيع الطّفل إدراك معانيها وحفظها.

-أن تختار من بحور قصيرة تتمثل منها الحياة[2]، أي أن تكون ألفاظها ومعانيها سهلة، حيث تستخدم البحور السّهلة والخفيفة في نظم الأنشودة، كالرّجز والرّمل والخفيف والسّريع، حتى يتفاعل معها المتعلّم ويستطيع حفظ الأنشودة.

-أن تكون ملحّنة تلحينا سهلا مشتملة على شيء من التّكرار الذي يلائم الأطفال ويهيئ لهم الاستعانة بحركات أيديهم وأرجلهم.

-أن تكون متّصلة بحياة الأطفال، وتتبع من كل ما يتّصل بالأسرة والمدرسة.

-أن تساعد على تنمية التّفكير والذّكاء العاطفي [3] ، أي أنّ الأناشيد تكون مرتبطة بواقع الطّفل الّذي يعيش فيه، بحيث تساعد المتعلّم على التّفكير الجيّد ونقل الأفكار والتفكير يقوم على الصّور اللّفظيّة السّمعيّة البصريّة، وتمكّنه من التّعرّف على مشاعره وفهمها والتّعاطف مع الآخرين.

-أن تساعد التّلاميذ في إحياء المواسم والأعياد والمناسبات السّعيدة [4]، أي أنّ تكون هناك أناشيد خاصّة بالمناسبات الدّينية والوطنيّة وفصول السّنة مثل: عيد الثورة التّحريريّة، المولد النبوي الشّريف، فصول السنة.

---

(1)-عبد الرحمان عبد الهاشمي وآخرون، أدب الأطفال فلسفته، أنواعه، تدريسه، دار زهران، عمان، ط:1، 2009، ص: 296

(2)- المرجع نفسه ص: 296.

(3)- المرجع نفسه ص:296

(4)- محمد محمود عبد الله، أفهام معارف تربوية طرق تدريس الأطفال، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، ط:1، 2011، ص: 207.

-أن تتنوع موضوعاتها فيكون منها اللّون العاطفي الذي يبعث على محبّة الله والأسرة والمخلوقات جميعها، واللّون الاجتماعي الذي ينمّي فيهم فهمهم لمجتمعهم الّذي يعيشون فيه.[1]"

ومن خلال هذه الأسس نستنتج أنّه: عند اختيار الأناشيد لابد أن تكون مناسبة لسن المتعلم، وتراعي مستوياته اللّغوية ومرتبطة بواقعه، وتشمل مختلف مجالات الحياة، كما يجب أن تكون متصلة بمختلف المناسبات الدّينية والوطنيّة والاجتماعيّة و السياسيّة، فتربط الأناشيد بالحياة المدرسيّة و الاجتماعيّة في شتى المناسبات، فذلك يساعد التّلميذ على ترسيخ و تثبيت المعلومات لأطول فترة ممكنة.

(1)- عبد الرحمان عبد الهاشمي وآخرون، أدب الأطفال فلسفته، أنواعه، تدريسه، المرجع السّابق ص: 296.

المبحث الثالث

أنواع الأناشيد وطرق تدريسها

المطلب الأول

أنواع الأناشيد وأغراضها

تتنوع أشكال الأناشيد بتنوع الأهداف، التي يراد تحقيقها، وأهم هذه الأنواع ما يلي:

01-الأناشيد الدينية

" وهو الّنشيد الذي يركز على تعليم العقيدة الإسلامية، وتوضيح الجوانب التي تبيّن قدرة الخالق سبحانه وتعالى، وتحث الطفل على الايمان الصادق والعمل به.[1]"

مثال: أنشودة "باسم الله".

نَبْـــــــــدَأُ باسْـــــــــمِ اللهِ نَـــــدْعُوهُ فِـــــي عُـــــلَاهْ
سُـــــــــبْحَانَهُ الكَـــــــــرِيمْ القَـــــــادِرُ العَلِـــــــيمْ
رَبُّ السَّـــــــمَاوَاتِ العَالِيَـــــــة رَبُّ المِيَـــــــاه الجَارِيَـــــــة
فِـــــي كُـــــلِّ شَـــــيْء قُدْرَتُـــــهُ فِـــــي كُـــــلِّ نَفْـــــسٍ حِكْمَتُـــــه
حَمْـــــدًا لِه فِـــــي كُـــــلِّ حِـــــين نَعْبُـــــــدُهُ ونَسْـــــــتَعِين[2]

هذه الأنشودة تجعل المتعلم يتأمل في خلق الله عزّ وجلّ في الكون، ويدرك عظمته وقدرته، فتجعله مرتبطا دوما بالله تعالى وحريصا دوما على رضاه.

"والأناشيد الدّينية هي الّتي تهدف إلى تنمية العاطفة الدّينية لدى الطّلبة بما تتضمّنه من دلائل قدرة الخالق وعظمته، وشكره على ما حبانا من نعم لا نستطيع حصرها، وسير الأنبياء لما قدّموه لأبناء قومهم من خير وهدى، وما تشيعه من الإيمان بالله وكتبه وملائكته واليوم الآخر[3]."

يتّضح من هذا أنّ: الأناشيد الدّينية تدعو إلى الفضائل والتّعامل مع الآخرين بكلّ احترام، وترسّخ فيهم العادات والتّصرفات اللاّئقة، كالصّدق والوفاء، وكذلك الحديث عن رسولنا الكريم محمّد صلّى الله عليه وسلّم وإبراز صفاته للاقتداء به.

---

(1)- عبد الفتاح أبو معال، ادب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط:1، 2005، ص: 255.

(2)- ديوان أناشيد مدرسية، منشورات بيتي مدرستي، التعليم خدمتنا، الإصدار الأول، 2017، ص: 10.

(3)- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، جامعة الإسراء، دار زهران، عمان، د: ط، 2009، ص: 273.

فهذه الأناشيد تمثل محورا أساسيّا من محاور المسؤوليّة في تربية الطّفل وتكوين شخصيته، فهي تساهم في الجانب القيمي عند الطّفل.

هناك أيضا أناشيد دينية في مدح الرّسول الكريم محمّد صلّى الله عليه وسلّم، تهدف إلى محبّة النّبي فهي سعادة الدّنيا ونجاة في الآخرة، من خلالها يتعرّف الطّفل على السّيرة العطرة لأعظم خلق الله سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم، ويتعرّف على أخلاقه والاقتداء بأخلاق رسولنا الحبيب لأنه قدوة لنا، واتباع صفاته وأوامره و سننه.

حيث نجد أنّ محمّد آل خليفة في ديوانه قد وصف في قصيدته محمّد صلّى الله عليه وسلّم بعنوان " أنشودة الوليد ".

بِمُحَمَّـــــــــدٍ أَتَعَلّـــــــــقُ وَبِخُلقِـــــــــهِ أَتَخَلَّـــــــــقُ
وَعَلَـــــى البَنِـــــينَ جَمِـــــيعِهِمْ فِـــــي حُبِّـــــهِ أَتَفَـــــوَّقُ
نَفْسِـــــي الفَتِيَّـــــةُ دَائِمًـــــا مِـــــنْ حُبِّـــــهِ تَتَحَـــــرَّقُ
وَجَـــــوَانِحِي مُهْتَاجَـــــةٌ وَمَـــــدَامِعِي تَتَرَقْـــــرَقُ
مَـــــالِي وَلِلّعَـــــبِ التِّـــــي تُخْتَـــــارُ لِـــــي وَتُنَسَّـــــقُ
إنَّ التَّعَلُّـــــقَ بِالرَّسُـــــو لِ وَدِينِـــــهِ بِـــــي أَلِيَـــــقُ
أَنَـــــا مُسْـــــلِمٌ أَهْـــــوَى الهُـــــدَى بِسِـــــوَاهُ لاَ أَتَحَقَّـــــقُ
بِخَـــــلَالِ أَحْمَـــــدَ أَرْتَـــــدِي وَبِحُبِّـــــهِ أَتَمَنْطَـــــقُ[1]

يكمن سرّ الأنشودة الدّينية فيما تبعثه من معانٍ روحانيّة عميقة، وتمدّه من معانٍ جليلة ومبادئ رفيعة في نفوس الأطفال، كما أنّها توثّق الصّلة بالله تعالى[2] .

(1)- ديوان محمد العيد آل خليفة، مكتب الدراسات، دار الهدى للطباعة والنّشر والتّوزيع، عين ميلة، الجزائر، د: ط، 2010، ص: 154.

(2)- زهراء خوّاني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة للأشكال وأنماطه بين الفصحى والعاميّة، (1990-2004)، أطروحة لنيل شهادة الدّكتوراه في الأدب الشّعبي، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة والعلوم الاجتماعيّة، قسم الثّقافة الشّعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008، ص: 239.

أغراض النّشيد الدّيني

-إظهار قضيةّ من قضايا الدّين [1]، تتناول الأناشيد في هذا المجال موضوعات لها علاقة بقضايا الدّين.

-بيان عظمة الخالق، وبيان عدد المخلوقات التي خلقها الله تعالى[2] .

-إظهار موقف من مواقف السّيرة النّبويّة الشّريفة[3]، هذا النوع من النّشيد يتناول سيرة النّبي صلىّ الله عليه وسلّم، وهي وسيلة للتّعرف على الرّسول الكريم، فهي تعتبر قدوة حسنة للمتعلّم أو الطّفل في مراحله العمريّة، فهي تتناول حياة الرّسول وتروي مختلف المواقف الّتي مرّ بها من أجل التّحلي بصفاته والاقتداء به.

-بيان أركان الإسلام[4] الطِّفل في هذه المرحلة بحاجة ماسّة الى تعلّم أركان دينه الإسلامي وحفظها وتعلّم كيفية أدائها.

-بيان أثر الإيمان على السّلوك والقيم الإنسانية مثل: الحب- التعاون- الصّدق- الأمانة- وإتقان العمل .[5]

02- الأناشيد الوطنية

هو النّشيد الّذي يتّصف بصفة الوطنيّة، ويحثّ الطّفل على التّعلّق بأرضه ووطنه، مع الاحترام والاعتزاز والمحافظة عليه[6].

وتثير هذه الأناشيد حماس الأطفال وتبعث في نفوسهم روح التّفاعل والدّفاع عن الوطن، وتعميق الشّعور بالانتماء إليه، وتحثّهم كذلك على توثيق أواصر الارتباط بالأرض واعمارها وحمايتها من الغرباء، وتسعى أيضاً إلى استنهاض الهمم بالتّركيز

(1)- عبد الفتّاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، المرجع السّابق، ص: 255.

(2)- المرجع نفسه بتصرف، ص: 255.

(3)- المرجع نفسه، ص: 255.

(4)- المرجع نفسه، ص: 255.

(5)- المرجع نفسه، ص: 255.

(6)- المرجع نفسه ص: 228.

على أمجاد الوطن وفضائله، والالتفات إلى تاريخه وبطولات أبنائه وتضحياتهم في سبيل عزّته، ورفعته والارتقاء به إلى منابر التّقدّم والحضارة والحريّة[1].

نستنتج من ذلك أنّ النّشيد النّاجح يجب أن يكون مصدر اعتزاز وطني وأداة لتّوعية والاتّصال لنقل الحضارة الوطنيّة وتبادل الخبرات بين بني البشر، فترديدهم في المدرسة كلّ صباح للنّشيد "قسما"، يزيد من حبّهم لوطنهم والفخر لأنّهم ينتمون اليه، كما تغرس روح الوطنيّة في نفوسهم.

ومن أمثلة هذا النّشيد، نشيد لـ **إبراهيم طوقان** " وطني أنت لي ".

وَطَنِـــي أَنْـــتَ لـــي وَالخَصـــم راغِـــمُ وَطَنـــي أَنـــتَ كُـــل المُنـــى
وَطَنـــي إِنَّنـــي إِن تســـلم ســـالمُ وَبِـــكَ العـــزّ لـــي وَالهَنـــا
يـــا شَـــبابنا اِنهَضـــوا آن أَن نَنهَضـــا
ولنعلِّ الوَطن فَلـــنِعمَ الـــوَطن
وَاِنهَضـــوا وَارفَعـــوا عاليـــاً مَجـــدكُم خالِـــداً ســـاميا[2]

فمن خلال مقاطع هذه الأنشودة يتمّ تعزيز حبّ الوطن في النّفس والاعتزاز به والإحساس بالانتماء اليه، فهي تتناول موضوع حبّ الوطن والدّفاع والتّضحية في سبيله حتّى لو كلّفنا ذلك حياتنا، والدّفاع عن الوطن لا يكون إلاّ بالوعي التّام الّذي يجب على كل مواطن أن يتحلّى به، لأنّ الدّفاع عن الوطن هو في الحقيقة دفاع عن الشّعب، فحبّ الوطن من الأمور الواجبة علينا وخدمته واحترامه واجبة على كلّ شخص يعيش على أرضه، فحب الوطن من الإيمان.

أيضا من الأناشيد الوطنيّة النّشيد الوطني المعروف باسم " قسما " الذي كتبه شاعر الثّورة الجزائريّة مفدي زكريا بدمه وهو بين جدران زنزانته أثناء الاحتلال الفرنسي.

(1) – أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، المرجع السّابق، ص: 273.

(2)– إبراهيم طوقان، الأعمال الشّعريّة الكاملة، مؤسسة هنداوي للتّعليم والثّقافة، القاهرة، د: ط،2013، ص: 285.

"كما ملأت أسماع الدّنيا تلك الأناشيد التي لا تزال محفورة في أذهاننا وقلوبنا حكاية نبيل الشّعور وعميق الحبّ والتّقديس لأرض الوطن منها:

مـــن جبالنـــا صـــوت الأحـــرار ينادينـــــا للاســـــتقلال

ينادينـــــا للاســـــتقلال لاســـــتقلال واطنينـــــا

وأيضا:

يـــا بـــلادي يـــا بـــلادي أنـــا لا أهـــوى ســـواك

قتّـــل الـــدّنيا فـــؤادي وتفـــانى فـــي هـــواك ((1))

أغراض النّشيد الوطني

-يظهر أمجاد الوطن، ويركّز على تاريخه المشرف[2]، فهذا ما يميّز النّشيد الوطني لما يتضمّنه من عبارات الفخر بتاريخ الوطن وأمجاده والاعتزاز بالهويّة الوطنية.

-يظهر محاسن الوطن[3]، فللوطن فضل كبير على الإنسان لما يمتلكه من محاسن وخيرات تعود بالمنفعة على المواطن، فهذا قد يظهر في أنشودة تتناول محاسن الوطن وخيراته على الإنسان، فالوطن هو الذي ينعم به كل مواطن، ومركز الأمن والسّلام.

-يلقي الضّوء على البطولات والتّضحيات في سبيل الوطن[4]، فهي مجموعة من قصائد تتغنّى بالثّورة والوطن، وهي عبارة عن مقطوعة شعريّة تمدح بطولات الشّعب إبّان الثّورة والتّضحيات الّتي قدّمها من أجل أن يعيش بلده حرّ مستقل.

-ينمّي حبّ الوطن والانتماء إليه، ويدعو الطّفل الى احترام وطنه والاعتزاز به[5] .

03-الأناشيد الاجتماعية

هو النّشيد الّذي يركّز على تنمية الرّوح الاجتماعية، ويسعى إلى تنظيم الحياة الاجتماعية للأطفال .[1]

---

(1)- لونيسي فضيلة، استراتيجيات الخطاب في النّشيد الوطني دراسة تداوليّة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، تخصص لغة والأدب العربي، (د-ت)، ص: 10

(2) -عبد الفتّاح أبو معال بتصرف، أدب الأطفال وتربيتهم وتثقيفهم وتعليمهم، ص: 228.

(3)- المرجع نفسه، ص: 228.

(4)- المرجع نفسه، ص :228.

(5)- المرجع نفسه، بتصرف، ص: 228.

كما تسعى الأنشودة للإرتقاء بالصّفات الاجتماعية الحميدة والتّركيز على روح التّعاون والتّفاعل بين أفراد المجتمع، وتزويد الأطفال بالقيم الّتي تصقل شخصيّاتهم، وتنظّم علاقاتهم مع الآخرين، وإبعادهم عن عنصر الاتّكالية والخمول، وتشجّع مبدأ الاعتماد على النّفس.

كما وتدخل التّراحم والتّعاطف إلى نفوسهم، إضافة إلى ترويض الأطفال على كيفيّة الانخراط في الحياة العامة [2].

نستنتج من هذا أنّ الأناشيد الاجتماعية تطبع في الطّفل العادات الاجتماعية الحميدة، وتزرع فيه حبّ الخير والتّعاون بين أفراد مجتمعه، والتّعايش في جوّ اجتماعي، فالإنسان اجتماعي بطبعه، كما تزوّد الطّفل بالقيم والصّفات الحميدة الّتي تصقل شخصيته.

ومن أمثلة النّشيد الاجتماعي أنشودة " أمي ":

أمـــــي أغلـــــى إنســـــان هبـــــة مـــــن الرحمـــــان
روحهـــــا وقلبهـــــا منبـــــع كـــــل الحنـــــان
تربـــــي الأجيـــــال بعطـــــف وتفـــــان
بعيـــــدا عنهـــــا تخـــــاف فـــــي حضـــــنها الأمـــــان
رمـــــز الكفـــــاح والعطـــــاء فـــــي كـــــل الأزمـــــان
مـــــن اجلنـــــا تقاســـــي ســـــلاحها الإيمـــــان

أيضا أنشودة " أبي ":

ســـــلاما لـــــك يـــــا أبـــــي أنـــــت حقّـــــا نعـــــم الصـــــديق
نصـــــوح لحـــــل المشـــــاكل يســـــاعد وقـــــت الضـــــيق
أنـــــت تبنـــــي مســـــتقبلي كصـــــنع النّحـــــل للعســـــل

(1)- المرجع نفسه، ص : 230.

(2)- مرزوق بدوي عبد الله البدوي، أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني من سنة 1920-1948 الأطروحة قدمت استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا في نابلس، فلسطين، 2004، ص: 71.

تـــــؤازرني وقـــــت الشـــــدّة وتفـــتح لـــي أبـــواب الأمـــل
إليـــك أرســـل ألـــف تحيّـــة فأنـــت حقّـــا خيـــر رفيـــق [1]

فمن خلال هاتين الأنشودتين يتّضح للمتعلّم ضرورة وجود الوالدين بجانب أبنائهم فالأمّ لها دور كبير في تربية الأولاد ورعايتهم والعناية بهم، كما أنّ للأب تبقى أهميته من نوع آخر هو كذلك، وذلك من خلال حمايته لأبنائه من كلّ أذى قد يلحق بهم، فالأدوار الّتي يقوم بها كلّ من الأب والأم مهمّة جدّا في تربيه الأجيال الصّالحة كما يتبيّن له من خلالها ثواب البرّ بوالديه وكيف ينال رضى والديه، فرضى الوالدين من رضى الله سبحانه وتعالى.

"تؤدّي الأناشيد دورا ممتازا في التّربية الاجتماعيّة فتنمّي روح الأخوّة والتّآزر والعطف والحنان والتّعاون ومعاني الأخلاق الحميدة، وكذا استيعاب المفاهيم الّتي تتعلّق بحياة أفراد المجتمع كقيمة الوقت ومختلف المظاهر كالتّدخين والمخدّرات والهجرة وغيرها ".[2]، ولنأخذ أنشودة الصّدق كمثال عن ذلك:

الصّـــــدق خصـــــلة حميـــــدة صـــــارت شـــــبه منعدمـــــة
فلـــــتكن حســـــن الخلـــــق فالكـــــذب صـــــفة ذميمـــــة
الأمـــــم ترقـــــى بصـــــدقها ولغتهـــــا تصـــــير عظيمـــــة
تقـــوى فـــي كـــلّ العلـــوم تشـــتهر وتصـــعد القمّـــة
الصّـــــدق ســـــلاح الأخيـــــار تـــــدميره نتائجـــــه وخيمـــــة[3]

من خلال هذه الأنشودة يتعرّف الطّفل على صفة الصّدق، وعلى أهميّتها على حياة الانسان وأثره على حياة الفرد والمجتمع، فهي صفة حميدة يجب عليه أن يتحلّى بها لأنّه مسلم.

---

(1)- رضوان شكري، أناشيد الملائكة الصّغار، مطبعة الخليج العربي، د: ط، 2018، ص: 14

(2)- زهراء خوّاني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعاميّة (1990-2004)، أطروحة لنيل شهادة الدّكتوراه في الأدب الشّعبي، كليّة الآداب والعلوم الانسانيّة والعلوم الاجتماعيّة، قسم الثقافة الشّعبية، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، 2008، ص:243.

(3) – رضوان شكري، أناشيد الملائكة الصّغار، المرجع السّابق ص: 15.

أغراضه وخصائصه

-ينمّي الصّفات الاجتماعية الإيجابية[1]، من خلال تنمية القيم الإيجابية في نفس المتعلّم من جرأة وشجاعة والقدرة على إبداء الرّأي والتّخلّص من الخجل والخوف.

-يسعى إلى تعويد الطّفل العادات الاجتماعية الحميدة، فيعرف آداب التّعامل مع الكبار ويعرف أصول التحيّة والكرم وآداب الحديث[2]

-ينمّي في الطّفل حبّ الجماعة، والتّعاون والإخاء والصّداقة [3]، حيث تقوى علاقة المتعلّم بمجتمعه وذلك بالتّفاعل معه بحيث تنمو شخصيّته وتتطوّر كفاءته.

4-الأناشيد التّعليمية

"وهي لا تخرج في معناها عن الأنواع السّابقة من الأناشيد، وإن كانت بشكل رئيسي تهدف إلى تعليم الصّغار بعض المبادئ والحقائق الأخلاقيّة أو المتعلّقة بالمواد الدراسيّة [4]."

"النّشيد التّعليمي يساعد الطّفل وينمّي عنده مهارات اللّغة، القراءة والكتابة والاستماع، وينمّي لغته القوميّة من خلال أساليب ووسائل تربويّة سهلة وبسيطة ترقى إلى مستوى تفكيره الصّغير، ويهتم أيضاً بتزويده بعناصر المعرفة الضّرورية من عمليّة ونظريّة مختلف الميادين، كما يشجّع الطّفل على حبّ المدرسة والإقبال على الدّراسة، وبث روح الطّموح العلمي بنفسه، والإسهام في بناء شخصيّته بشكل يجعله يشارك في دفع المجتمع إلى مراكب الحضارة والتقدّم والازدهار."[5]، ومن أمثلة النّشيد التّعليمي أنشودة " الكلام المفيد ".

أن تعـــــــرف الكـــــــلام هـــــو لفظنـــــا المفيـــــد

(1)- عبد الفتاح أبو المعال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، المرجع السّابق، ص: 231.

(2)- المرجع نفسه بتصرّف، ص:231.

(3)- المرجع نفسه ص:231.

(4)- أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربية، جامعة الإسراء، عمّان، 2009، ص: 273.

(5)- نجيب أحمد دار الفكر العربي، أدب الأطفال علم وفن، القاهرة، ط: 3، 1986، ص: 151.

عـــــن ثلاثـــــة أقســـــام هـــــذا اللّفـــــظ لا نريـــــد
فالاســـــم مثـــــل هشـــــام أو عزيـــــز أو ســـــعيد
والفعـــــل فيـــــه التـــــزام عـــــن زمـــــان لا يحيـــــد
ثـــــمّ-قـــــال- يـــــا غـــــلام هـــــو مـــــاض بالتّحديـــــد
أو-ينـــــادي- للسّـــــلام فـــــي المضـــــارع الأكيـــــد
ثـــــمّ-احفظـــــه- باهتمـــــام هـــــذا أمـــــر يـــــا وليـــــد
والحـــــروف مســـــك الختـــــام فـــــاحفظوا هـــــذا النّشـــــيد[1]

من خلال هذه الأنشودة يتعرّف المتعلّم على الكلام وأقسامه ويتعلّمه بكل سهولة، من خلال ترديدها وحفظها، يستطيع من خلالها أن يفرّق بين الاسم والفعل والحرف بكل سهولة، ومن تلك الأناشيد أيضا أنشودة " جسم الإنسان ":

هيّـــا يـــا صـــغار نـــتعلّم ونتعـــرّف جســـم الإنســـان
فـــي الـــرّأس لنـــا عينـــان مســـكن دمـــوع الأحـــزان
لا تنســـوا يـــا أيّهـــا الفتيـــان فوقهمـــا حاجبـــان اثنـــان
وهبنـــا فمـــاً الله الرّحمـــان لـــه بابـــان همـــا الشّـــفتان
بداخلـــه صـــديقنا اللّســـان يعـــيش بـــين الأســـنان
فوقـــه يوجـــد الأنـــف بـــه ثقبـــان صـــغيران [2]

تتميّز هذه الأنشودة بسهولة ألفاظها وجمال إيقاعها وأساليبها التّعبيرية الجميلة ممّا تسهّل على المتعلّم قراءتها وحفظها وفهمها، من خلالها يتعرّف على أعضاء جسده ومكوّنات جسمه.

" كما أنّ الأنشودة المدرسيّة تثري البرامج التّعليمية في نشاطاتها ومناسباتها خلال العام الدّراسي، فيقبل عليها الأطفال ويحبّونها خاصّة إذا قامت على أسس نفسيّة كالتّكرار الإيقاعي والتّغني، وعبّرت عن مشاعرهم في جوّهم الدّراسي الذي يتّسم

(1)- لزهر حسناوي، الأناشيد المدرسيّة، منتديات خنشلة التّعليمية، د: ط، د: ت، ص:02.
(2) - رضوان شكري، أناشيد الملائكة الصّغار، المرجع السّابق، ص: 47.

بالصّرامة والجديّة، فيجدون حافزا يحبّب لهم المدرسة والمعلّم والعلم في قالب أدبي فنّي.

وتؤدّي الأناشيد دورها في تربية الأطفال وحبّ النّظام سواء في اتّساق الفرد مع الجماعة في الانشاد الجماعي أو السّماع في تنشئتهم على الأخلاق الحسنة عندما يلقن فيه حبّ المعلّم:"[1]ومن أمثلتها أنشودة معلّمي:

معلّمـــــــــي معلّمـــــــــي منبـــــع المعرفـــــة والعلـــــم
قـــــدوتي فـــــي الأخـــــلاق رمـــــز الصّـــــمود والحِلْـــــمْ
يتحمّـــــل كـــــلّ الصّـــــعاب ينشـــــر النّـــــور بـــــالقلم
معلّمـــــــــي معلّمـــــــــي نشـــــيط لا يعـــــرف الكســـــل
مهنـــــة شـــــريفة جليلـــــة مهمّـــــة ســـــامية كالجبـــــال
يـــــدرّس كـــــلّ المـــــواد موســـــوعة ضـــــدّ الجهـــــل ((2)

من خلال هذه الأناشيد يتزوّد المتعلّم بقدر كبير من المعرفة، فتزيد في نفسه حب المعرفة والتطلّع والاكتشاف، فتصبح لديه مهارات تميّزه، كما ينمو رصيده اللّغوي وتزداد مفرداته الفصيحة، ويقوى أسلوبه في الحديث، وهذا يؤثّر في كتاباته وحياته.

5-النّشيد الترفيهي

"وهو النّشيد الذي يسعى إلى إدخال البهجة والسّرور إلى قلوب الأطفال، بالتّرفيه والتّسلية والإمتاع[3]" "فتزيل عنهم الضّجر ويحقق لهم متعة الحياة"[4] .

(1)- زهراء خوّاني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعاميّة (1990-2004)، أطروحة لنيل شهادة الدّكتوراه في الأدب الشّعبي، كليّة الآداب والعلوم الانسانيّة والعلوم الاجتماعيّة، قسم الثقافة الشّعبية، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، 2008، ص:248-249.

(2)- رضوان شكري، أناشيد الملائكة الصّغار، المرجع السّابق، ص:17

(3)-عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، مرجع سابق، ص: 231.

(4)-أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، مرجع سابق، ص: 273.

فالأناشيدُ التّرفيهيةُ تساهمُ في تبديد الملل والضّجر عندَ المتعلّمْ، وَذلكَ منَ خلال إيقاع وحركة الأنشودة التي تجدّدُ نشاطَ الأطفال، لأنَّ الطّفلَ بطبيعته يحبُّ التَّسْليَةَ والتَّرفيهَ، وَمنْ أَمْثلَة الأَنَاشيدْ التَّرْفيهيَّة أُنْشُودَةُ " هَيَّا نَلْعَبْ ":

هيّـــــــا هيّـــــــا نجـــــــري جريـــــــا
غـــــــضّ البصـــــــر وخـــــــذ الحـــــــذر
أنـــــــا فـــــــي الصـــــــفّ أنـــــــا فـــــــي الخلـــــــف
أنـــــــا يمنـــــــاك أنـــــــا يســـــــراك
ســـــــارع ســـــــارع أنـــــــت البـــــــارع
أدرك نـــــــدّك تبلـــــــغ قصـــــــدك[1]

فَهَذه الأُنْشُودَةُ تدخلُ الفَرَحَ وَالسُّرُورَ إلى قَلْب الأَطْفَال، فَيُسَرُّ بإنْشَادهَا وَهُوَ يَلْعَبُ أَو وهو في طَريقه إلى رحْلَة مَا فَتَكُونُ رحْلَةٌ مُمْتعَةٌ، كَماَ تُعَدُّ وَسيلَةٌ منْ وَسَائل الترفيه لَدَيْه وَجَلْب المُتْعَة لَهُ.

(1)- ديوان أناشيد المدرسة، منشورات بيتي مدرستي – التّعليم خدمتنا، الإصدار الأول، 2017، ص:32.

المطلب الثّاني

طرق تدريس الأناشيد

" لتدريس الأناشيد هناك طرق يجب إتّباعها وهي كالآتي:

في رياض الأطفال والصّفين الأوّل والثّاني من المرحلة الابتدائيّة:

أطفال هذه الفترة لا يجيدون القراءة، ولهذا يتبع معهم الخطوات التّالية:

01-يمهد المدرّس لموضوع النّشيد، بحديث قصير أو أسئلة يوجّهها إلى التّلاميذ.

02-يوقّع المدرّس لحن النّشيد مستعيناً – ما أمكن- بآلة موسيقيّة ويكرّر هذا الإيقاع حتّى تألفه آذان التّلاميذ.

03-يغنّي المدرّس النّشيد وحده عدّة مرات.

04-يطلب من الأطفال أن يشاركوه في الغناء.

05-يغنّي الأطفال النّشيد وحدهم حتى يجيدوه.

06-يناقش المدرّس بعد ذلك بعض المعاني في النّشيد.[1]"

مثال: "أنشودة النّظافة".

النّظافـــــة نـــــور الايمـــــان بهـــــا نحمـــــي الأبـــــدان
قبـــــل وبعـــــد كـــــلّ وجبـــــة يجـــــب غســـــل اليـــــدين
الاســـــتحمام ككـــــلّ يـــــوم فيـــــه النّشـــــاط والأمـــــان
تـــــذكّر معجـــــون الأســـــنان فيـــــه نحمـــــي الأســـــنان
الـــــبس ملابـــــس نظيفـــــة فهـــــي لـــــك خيـــــر عنـــــوان
إذا ســـــمعت نصـــــائحي تفاديـــــت جـــــلّ الأحـــــزان[2]

قبل شروع المعلّم في قراءة الأنشودة، يمهّد لموضوعها بحديث قصير أو أسئلة يقوم بتوجيهها إلى الأطفال، فمثلا موضوع هذه الأنشودة هو النّظافة، فيقول: حثّنا ديننا الإسلام عن النظافة والطّهارة فما هي آداب النّظافة في الإسلام: فيجيب أحد التّلاميذ آداب النّظافة في الإسلام هي نظافة الأبدان ونظافة المكان، سؤال آخر يطرحه المعلم هل تحبون النّظافة و كيف تحافظون على نظافة البدن؟ فتكون معظم إجابات التلاميذ

(1)- د/ علي أحمد مكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتّوزيع، القاهرة، د: ط، 1991، ص: 152-153

(2)- رضوان شكري، أناشيد الملائكة الصّغار، المرجع السّابق ص :24.

بنعم نحبّ النّظافة، أما فيما يخص جواب النصّف الآخر من السّؤال فسيكون بـــ: نحافظ على نظافة ابداننا بالاستحمام وغسل الأيدي قبل وبعد الأكل.

- ثاني شيء يقوم به المعلم تقديم الأنشودة مع تلحين الأنشودة تلحينا سهلا فالطّفل يحبّ الإيقاع و اللّحن ، فالأنشودة في الصّف الأوّل و الثّاني غناء فهذا ما يحبّه الطّفل في هذه المرحلة و يتلاءم مع مستواه اللّغوي و العقلي ، كما يمكن للمعلّم الاستعانة بآلة موسيقية ، ممّا يزيد حماس التّلاميذ للمشاركة معه بغناء الأنشودة، ثمّ بعد ذلك يغني الأنشودة بمفرده ، بعد ذلك يطلب من التّلاميذ أن يشاركوه في الغناء، ثم تأتي دور القراءة الجماعيّة من طرف التّلاميذ وحدهم حتّى يجيدوا قراءة الأنشودة، وبعد ذلك يحدّد المعلّم الكلمات الّتي تحتاج إلى شرح و يستعين أثناء شرحه بمرادف الكلمة أو ضدّها أو استعمالها في جملة.

<u>في الصّفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائيّة:</u>

1- يمهّد المدرّس لموضوع النّشيد بحديث أو أسئلة.
2- يُرشِد المدرّس التّلاميذ إلى موضع النّشيد في الكتاب.
3- يقرأ المدرّس النّشيد قراءة خالية من التنغيم والتّلحين.
4- يطالب بعض التّلاميذ بقراءة النّشيد ويصحّح لهم الأخطاء.
5- يناقش المدرّس التّلاميذ في معاني النّشيد.[1]
6- يتولّى بعد ذلك مدرّس الأناشيد تلحين النّشيد وتدريب التلاميذ على إيقاعه وإنشاده ملحناً، مثل أنشودة الماء:

المـــــاء نعمـــــة ثمينـــــة إنّـــــه كـــــالرّوح للأجســـــاد
فلـــــتكن لـــــه يـــــدا أمينـــــة فانعدامـــــه إعـــــدام للعبـــــاد
أنصـــــت إلـــــى صـــــوت الحـــــقّ المـــــاء فـــــي تنـــــاقص لا ازديـــــاد
لا تـــــــرم أبـــــــدا الأزبـــــــال لا فـــــــي بحـــــــر ولا فـــــــي واد
لا تبـــــــذّره و لا تلوّثـــــــه فالحفـــــاظ عليـــــه أمـــــر ســـــديد
كـــم مـــن طفـــل مـــات عطشـــا إنّ نـــدرة المـــاء شـــيء أكيـــد

(1)- علي أحمد مكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتّوزيع، القاهرة، د: ط، 1991، ص: 152-153

أنصـــــت بالحكمـــــة اليـــــوم فالنّـــدم غـــدا حقـــا لـــن يفيـــد
إذا لـــــم تســـــمع النّصـــــيحة فـــاعلم أنّـــك شـــخص بليـــد[1]

قبل بدء المعلم بقراءة الأنشودة للتلاميذ أوّل شيء يقوم به هو التّمهيد لموضوع الأنشودة بحديث قصير و سهل حسب مستوى التلميذ، حيث يبدأ درسه بالآية الكريمة مثلا قوله سبحانه و تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ**﴾ [2]، كما يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة حول النّص، و بما أنّ موضوع هذه الأنشودة هو الماء يطرح المعلم على التّلاميذ بعض الأسئلة ليتمكّنوا من معرفة موضوعها، وأوّل سؤال يتبادر في ذهنه هو:

-عندما نحس بالعطش ماذا نفعل؟ فيجيبه التّلميذ نشرب الماء ليزول العطش.

سؤال آخر: من أين يأتي الماء؟ فيقوم أحدهم بالإجابة: تأتي المياه يا معلم من الأمطار المخزّنة.

ثالث سؤال: ماذا سيحدث عندما لا نحافظ على الماء؟ فيجيب أحد التّلاميذ: عندما لا نحافظ على المياه سيموت كلّ شيء

آخر سؤال: كيف نحافظ على المياه؟ فتكون الإجابات متعدّدة من طرف التّلاميذ

فمن خلال هذه الأسئلة يتعرّف التّلميذ على موضوع النّص ألا و هو " الماء"، بعد ذلك يقوم المدرّس بقراءة الأنشودة دون تلحين ولا تنغيم على عكس الصّف الأول و الثّاني، يفضّل قراءة النّص بصوت مسموع و يحرص على إخراج الحروف من مخارجها كما يجب عليه الالتزام بالشّكل و وعلامات التّرقيم و يحسن اختيار مكان رفع الصّوت أو خفضه، و يستعين بالإماءات و الحركات حتى تكون قراءته قراءة تعبيريّة والهدف من هذا هو تحسين المستوى القرائي لدى التّلاميذ، فهنا أصبح لدى التّلميذ القدرة على القراءة لوحده، و بعدها يطلب من التّلاميذ بقراءة الأنشودة ويصحح لهم

(1)- رضوان شكري، أناشيد الملائكة الصّغار، المرجع السّابق ص :29.
(2)-[الأنبياء: 30].

الأخطاء ، بعدها يناقش معهم المفردات و الكلمات الصّعبة، و كآخر مرحلة من تقديم الأنشودة هي تلحينها للتّلاميذ و تدريبهم على ايقاعها.

ومن هنا يتبيّن أنّ تدريس الأناشيد يمرّ بمرحلتين:

01-مرحلة القراءة والفهم وهذه يقوم بها مدرس اللّغة العربيّة.

02-ومرحلة التّلحين والتّمرين على الأداء الموسيقي وهذه من اختصاص مدّرس الموسيقى ما أمكن ذلك[1].

(1)- المرجع نفسه، ص :153.

المبحث الرّابع

تنمية الملكة اللّغويّة من خلال الأناشيد

المطلب الأوّل

مفهوم الملكة والمهارة والتّنمية لغة واصطلاحا

أ-الملكة لغة

لقد تعدّدت المفاهيم اللّغويّة للملكة اللّغويّة، ستذكر بعض التّعاريف الّتي جاءت في المعاجم:

جاء في **لسان العرب لابن منظور** مادّة (م ل ك):

مَلَكَ: اللّيث: المَلِكْ هو الله تعالى وتقدّس، مَلَكُ المُلُوكِ له المُلْكُ وهو مَالِكُ يوم الدّين وهو مَلِيكُ الخلق أي ربّهم ومالكهم، وفي التنزيل "**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ** ".

والمُلْكُ: معروف وهو يذكّر ويؤنّث كالسّلطان، ومُلْكُ تعالى ومَلَكُوتِهِ: سلطانه وعظمته.

والمَلِيكُ والمَالِكُ، ذو المُلْكِ، ومَلِكٌ مثال: فَخْذٍ وفَخِذٍ، كأنّ المَلْكَ مخفّف من مَلِك، والمَلِكُ مقصور من مَالِكِ أو مَلِيك، وجمع المَلْكِ مُلُوكْ، وجمع المَلِكِ أملاك، وجمع المَلِيكِ مُلَكَاء، وجمع المَالِكِ مُلَّكْ مُلَّاكْ، والمّلْكُ: ما ملكت اليد من مالٍ وخَوَلْ.

المَلْكُ والمُلْكُ والمِلْكُ احتواه الشّيء والقدرة على الاستبداد له.

وأَمْلَكَهُ الشّيء ومَلَّكَهُ ايّاه تَمْلِيكًا جعله مَلِكًا له يَمْلِكُهُ[1].

أمّا في معجم الصّحاح مادّة (م ل ك): مَلَكَ: مَلَكْتُ الشّيء أَمْلِكُهُ مِلْكًا، ومَلْكُ الطّريق أيضا: وسطه ومَلَكْتُ المرأة: تزوّجتها.

والمَمْلُوكُ: العبد ومَلَّكَهُ الشّيء تَمْلِيكًا، أي: جعله مَلِكًا له، يقال مَلَّكَهُ المال والمُلْكَ فهو مُمَلَّكْ.

والمَلَكُوتُ من المُلْكِ، كالرّهبوت من الرّهبة.

المَلَكَةِ: إذا كان حسن الصّنع الى مماليكه، في الحديث "لا يدخل الجنّة سيّء المَلَكَةِ"[2]

---

(1)- أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، المجلّد 10، دار صادر، بيروت، د : ط، د : ت، ص 491-492-493.

(2)- أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، راجعه محمّد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، د: ط، 2009، ص:1096-1097.

من خلال التعاريف اللّغوية لمادّة ملك يتّضح لنا أنّ مادّة (م ل ك) تعني القوّة والسّيطرة والاستبداد.

ولقد جاء في القران الكريم مادّة (م ل ك) بمعاني مختلفة مرّة اسما ومرّة فعل في قوله سبحانه وتعالى ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤﴾ [1] .

وقوله في موضع آخر: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٦﴾ [2]

وقال أيضا:

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١٧﴾ [3].

وقوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝٧٥﴾ [4].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٨٨﴾ [5].

ب-الملكة اصطلاحا

تعددت التعاريف والمفاهيم حول مفهوم الملكة، اخترنا مجموعة من التعاريف:

نبذأ بمفهوم الملكة عند **ابن خلدون** حيث قال:

إذ يقول: " اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللّسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها. وليس ذلك بالنظر إلى المفردات إنما هو بالنظر إلى التراكيب فإذا حصلت الملكة التامة في

(1)- [الفاتحة : 4].

(2)- [آل عمران : 26].

(3)- [المائدة: 17].

(4)- [النحل: 75].

(5)- [المؤمنون : 88].

تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصودة للسّامع، وهذا هو معنى البلاغة، والملكات لا تحصل إلّا بتكرار الأفعال، لأنّ الفعل يقع أوّلا وتعود منه للذّات صفة، ثمّ تتكرّر فتكون حالا، ومعنى الحال أنّها صفة غير راسخة، ثمّ يزيد التّكرار فتكون ملكة أي: صفة راسخة "[1]

حيث يرى ابن خلدون أنّ اللّغات كلّها ملكات شبيهة بالصناعة، أي يتمّ تعلّمها كما يتمّ تعلّم الصّناعة، والملكة عنده صفة راسخة لا تحصل إلّا بالتّكرار والممارسة، تقاس جودتها أو نقصانها بجودة التّعبير أو نقصانه، وما يؤدّي لتمامها هو النّظر إلى التّراكيب اللّغوية لا المفردات.

-أيضا الملكة عند **العلّامة السّيد الشّريف الجرجاني** حيث قال:" هي صفة راسخة في النّفس، تحقيقه انّه تحصل للنّفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفيّة نفسانيّة، وتسمّى حالة ما دامت سريعة الزّوال، فاذا تكرّرت ومارستها النّفس حتّى رسخت تلك الكيفيّة فيها وصارت بطيئة الزّوال فتصير ملكة، وبالقياس الى ذلك الفعل عادة وخلقا".[2]

أي أنّ الملكة لا تحصل إلّا بتكرار الفعل عدّة مرات حتّى تترسّخ في النّفس.

02-المهارة اللّغويّة

تعتبر اللّغة منظومة متكاملة من المهارات الّتي تشكّل المبادئ الأساسيّة للّغة، حيث تتمثل في أربع مهارات: مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة الكتابة ومهارة القراءة وقبل الشّروع في الحديث عن هذه المهارات يجدر بنا الإشارة الى مفهوم المهارة.

للمهارة تعريفات عديدة نذكر منها:

(1)- العلّامة ولي الدّين عبد الرّحمان بن محمّد ابن خلدون، مقدّمة ابن خلدون، تحقيق: عبد الله محمّد الدّرويش، دار البلخي، دمشق، (ط:1)، 2004، ص: 378.

(2)- ولي بن محمّد السّيد الشّريف الجرجاني، معجم التّعريفات، دار الفضيلة للنّشر و التّوزيع، القاهرة، د : ط، د : ت ، ص : 193.

"يعرّفها **(دريفر) في قاموسه لعلم النّفس** بأنها: السّهولة والسّرعة والدّقة (عادة) في أداء عمل حركي"

"كما يعرّفها **مان** بأنّها تعني الكفاءة في أداء مهمّة ما، ويميّز بين نوعين من المهام: الأوّل حركي والثّاني لغوي"

ويعرّفها **(قود:** Good **) في قاموسه للتّربية** بأنّها الشّيء الّذي يتعلّمه الفرد يقوم بأدائه بسهولة ودقّة سواء كان هذا الأداء جسميّا أو عقليّا، وأنّها تعني البراعة في التّنسيق بين حركات اليد والأصابع والعينين".[1]

في تعريف آخر: "المهارة شيء يمكن تعلّمه واكتسابه أو تكوينه لدى المتعلّم عن طريق المحاكاة والتّدريب، وما يتعلّمه يختلف باختلاف نوع المادّة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلّمها ".[2]

من خلال هذه التّعاريف الموجزة يتّضح لنا أنّ المهارة هي أداء قد يكون حركيّا وقد يكون لغويّا، تحكمها جملة من المعايير تتمثّل في: السّرعة والدّقة في الأداء، كما يمكن تعلّمها واكتسابها من خلال التّدريب والممارسة، والمهارات اللّغوية كثيرة نذكر منها: مهارة الاستماع والكلام والكتابة وغيرها.

كما أنّ المهارة هي:

" المهارات هي أن تقوم بأعمال لديك القدرة على عملها، إنّها الكفاءات الّتي يمتلكها النّاس، والّتي يمكّنهم من أدائها بطرق معيّنة، والمهارات تختلف عن المعرفة من حيث أنّها تتطلّب شيئًا أكثر من المعرفة، إنّها تتطلّب العمل والفعل، بقدر من الكفاءة "[3]

إذا المهارة هي القدرة على عمل شيء من الأشياء بطرق مختلفة، فهي تفوق المعرفة كونها تتطلّب العمل والفعل والخبرة.

---

(1)-رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللّغويّة مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط:1، 2004، ص: 29-30.

(2)-ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللّغويّة، المرجع السّابق، ص:15.

(3)-جابر عبد الحميد: التدريس والتعلم (الأسس النّظرية)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1 ،2005، ص: 160 .

من خلال ما سبق يتّضح لنا العلاقة بين الملكة والمهارة، وهو أنّ الإنسان يمتلك مجموعة من الملكات منها الفطريّة الّتي ولد بها، ومنها المكتسبة الّتي اكتسبها من محيطه الأسري أو الاجتماعي، وتلك الملكات تظهر على شكل مهارات بالدّربة والممارسة والتّكرار.

03-مفهوم التنمية اللّغوية

أ-التنمية لغة:

جاء في كتاب العين للخليل من مادّة (ن م ا) (ن م ى): نما (نمى): نَمَا الشّيء يَنْمُو نُمُوًّا، ونَمَى يَنْمَى أيضا، وأَنْمَاهُ الله: رفعه وزاد فيه، أنمَاءْ ونَمَاءُ والشّيء يَنْتَمِي، أي يرتفع من مكان إلى مكان، وتَنَمَى الشّيء تَنْمِيًا، إذا ارتفع [1].

كما جاء في معجم الصّحاح مادة (ن م ا) (ن م ى). نَمَا: نَمَى: نَمَى المال وغيره يَنْمَى نَمَاءُ، وربّما قالوا يَنْمُو نُمُوًّا، وأَنْمَاهُ الله، ونَمَيْتُ الشّيء على الشّيء: رفعته وتقول نَمَّيْتُ الحديث الى فلان نَمْيًا: إذا أسندته ورفعته، وكذلك نَمَّيْتُ الرّجل إلى أبيه نَمْيًا: نسبته إليه.

وانْتَمَى هو: انتسب، قال الأصمعي: نَمَيْتُ الحديث مخفّفا نَمْيًا، إذا بلّغته على وجه الإصلاح والخير وأصله الرّفع، ونَمَيْتَ الحديث تَنْمِيَةً، إذا بلّغته على وجه النّميمة والإفساد، ونَمَّيْتُ النّار تَنْمِيَةً، إذا ألقيت عليها حطبا وذكّيتها به، ونَمَى الخصاب والسّعر: ارتفع وغلا [2]

نفهم من التعريفين السّابقين لمادّة (ن م ا) أنّ التّنمية تعني الزّيادة والرفعة كما جاءت بمعنى الانتساب أيضا، كما جاءت بمعنى ارتفاع السّعر.

ب-التنمية اصطلاحا

"عرّفها كل من **(بديو)**: مجموعة التّغيّرات النّاتجة من طرف النّشاط الإنساني الّتي تمسّ الأعضاء الحيّة أو المؤسّسات الاجتماعيّة ".

---

(1)- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الجزء الرّابع، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1، 2003، ص: 269.

(2)- أبي نضر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، المرجع السّابق ص:1169.

"ويمكن أن تعرّف التّنمية: هي التّطور والتّقدّم الحاصل للمتعلّم نتيجة تعرّضه الى متغيّرات تعليميّة فاعلة" [1].

من خلال ما سبق يتّضح لنا جليّا أن التّنمية تخصّ الإنسان، فهو نشاط انساني بالدّرجة الأولى تمسّ كل جوانب حياته الماديّة منها والمعنويّة، فنقول النّمو اللّغوي ونقصد به اللّغة التي يستخدمها الإنسان للتّواصل مع الآخرين (المهارات اللّغويّة)، والنّمو الاقتصادي أو الفلاحي وغيرها ... كما تعني التّطوّر والتّقدّم.

كما جاء في كتاب الفروق اللّغويّة للعسكري، حيث فرّق بين النّماء والزّيادة فقال:(...والنّماء يزيد الشّيء حالا بعد حال من نفسه، بإضافة إليه، فالنّبات ينمي ويزيد وليس يحي، والله تعالى حيّ لا ينام، ولا يقال لمن أصاب ميراثا أو أعطى عطيّة إنّه نمى ماله، وإنّما يقال نمى ماله إذا زاد في نفسه، والنّماء في الماشية حقيقة لأنّها تزيد بتوالدها قليلا قليلا، وفي الورق والذّهب مجاز فهذا هو الفرق بين الزّيادة والنّماء)[2] .

(1)- سعد علي زابر، سماء تركي داخل، اتّجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة، كليّة التّربية، ابن رشد جامعة بغداد، دار المنهجيّة للنّشر والتّوزيع، ط:1، 2015، ص: 151 -152.

(2)- أبو هلال الحسن ابن عبد الله بن سهل العسكري، الفروق اللّغويّة، تحقيق: محمّد باسم عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:3، 2013، ص:103.

المطلب الثّاني

تنمية مهارة الاستماع من خلال الأناشيد

تنقسم مهارات اللّغة العربية الى أربع مهارات: مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، وهنا سنتحدّث عن مهارة من هذه المهارات "مهارة الاستماع".

يعدّ السّمع من أعظم النّعم الّتي منّ بها الله تعالى على عباده، فهو أوّل عضو يؤدّي وظيفته في الحياة.

وقبل البدء في التّحدّث عن مهارة الاستماع، نذهب أوّلا الى تعريفه لغة واصطلاحا.

أ-الاستماع لغة

جاء في معجم الصّحاح للجوهري مادّة (س م ع):

سَمِعَ: السَّمْعَ، سَمْعُ الإنسان يكون واحدا وجمعا كقوله تعالى: **"خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ"**[1] : لأنّه في الأصل مصدر قولك: سَمِعْتُ الشّيء سَمْعًا وقد يجمع على أَسْمَاعْ، وجمع الأَسْمَاعْ: أَسَامِعْ.

وقولهم: سَمْعَكَ إلي، أي: اسمع منّي وكذلك قولهم سَمَاعْ، أي اسْمَعْ، مثل: دَرَاكِ ومَنَاعِ، بمعنى أَدْرِكْ وأَمْنَعْ، واسْتَمَعْتُ كذا، أي: أصغيت وتَسَمَّعْتُ إليه، فإذا أدغمت قلت: اسَّمَّعْتُ إليه[2]: وقرئ **"لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ"** [3]

يقال: تَسَمَّعْتُ إليه، وسَمِعْتُ إليه وسَمِعْتُ له، كلّه بمعنى[4]، لأنّه تعالى قال: **"لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ"** [5]

---

(1)- [البقرة 7].

(2) - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللّغة وصحاح العربيّة، دار الحديث، القاهرة، د: ط، 2009، ص:559.

(3)-[الصّافات8].

(4)- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللّغة وصحاح العربيّة، المرجع السّابق ص:559.

(5)- [فصّلت 26].

وتَسَامَعَ به النّاس، وأَسْمَعَهُ الحديث وسَمَّعَهُ، أي: شتمه وقوله تعالى **"وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ"**[1]

وسَمَّعّ به أي شهره وفي الحديث: "من فعل كذا سَمَّعَ الله به أَسَامِعَ خلقه يوم القيامة".

وسَمَّعَهُ الصّوت وأَسْمَعَهُ والسَّامِعَةُ الأذن[2]

كما جاء في لسان العرب مادّة (س م ع): سَمِعَ: السَّمْعّ: حِسُّ الأذن، وقد سَمِعَهُ سَمْعًا وسِمْعًا وسَمَاعًا وسَمَاعَةٌ وسَمَاعِيَةُ والسَّمْعُ أيضا الأذن والجمع أَسْمَاعْ.[3]

نفهم من التّعاريف اللّغويّة لمادّة (س م ع) أنّها تعني الأذن والسّمع حاسة من حواس الانسان تتمّ هذه العمليّة عن طريق الجهاز السّمعي.

وقد جاء في القرآن الكريم آيات كثيرة تتحدّث عن حواس الإنسان ،وقد كان سبحانه تعالى في كلّ مرّ يقدّم حاسّة السّمع على البصر في الآيات الّتي يقترن فيها السّمع و البصر، فهذا الإعجاز العلمي للقرآن، وقد ذكرت كلمة السّمع و مشتقاتها وتصاريفها في القرآن 185مرّة، بينما وردت كلمة البصر و مشتقاتها و تصاريفها 148مرّة، وهذا الدّليل القاطع على أهمية السّمع عند الإنسان، وقد خصّ الله تعالى الانسان بحاسة السّمع لكي يتفاعل مع أفراد مجتمعه ويتعلّم من هذه الحياة، وقد جاء ذكر هذه الحاسّة في مواضع عديدة نذكر منها قوله سبحانه وتعالى:﴿**خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴿٧﴾﴾ [4]

وقوله تعالى: ﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ**﴿١٠٨﴾﴾ [5]

---

(1)- [النّساء 46].

(2)- المرجع نفسه ص:560.

(3) - أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، المجلّد08، بيروت، د: ط، د: ت، ص:163.

(4)- [البقرة: 7]

(5)- [النحل: 108].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِى أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ [1]

الاستماع اصطلاحا

هو تلقي الأصوات بقصد وإرادة وتحليل[2] وهو تلقّي الفرد لمجموعة من الأصوات عن طريق متابعة المتكلّم أثناء الكلام، وتمكّنه من تحليلها واستيعابها.

وهناك فرق جوهري بين السّماع والاستماع والإنصات، فلكل مصطلح معنى خاص يميّزه حيث جاء في كتاب الفروق اللّغويّة للعسكري هذا الفرق في قوله:

01-الفرق بين السّمع والاستماع

"أنّ الاستماع هو استفادة المسموع بالإصغاء إليه ليفهم، ولهذا لا يقال أنّ الله يستمع، وأمّا السّماع فيكون اسما للمسموع، يقال لما سمعته من الحديث هو سماعي، ويقال للغناء سماع ويكون بمعنى السّمع، تقول: سَمِعْتُ سَمَاعًا فما تقول سَمِعْتُ سَمْعًا، والتَّسَمُّعْ طلب السَّمْعْ مثل التّعلّم طلب العلم.[3]

02-الفرق بين السّمع والإصغاء

إنّ السّمع هو إدراك المسموع، والسّمع أيضا اسم الآلة الّتي يسمع بها، والإصغاء هو طلب إدراك المسموع بإمالة السّمع إليه، يقال صغى يصغو إذا مال وأصغى غيره، وفي القرآن «**فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا**» [التّحريم:04]، أي مالت: وصِغْوُكَ مع فلان أي مَيْلُكَ.[4]

02- وظائف الاستماع

للاستماع دور مهم في نشر الثّقافة والمعرفة عن طريق وسائل الاتّصال المختلفة، فهو السّبيل الوحيد للتعلّم عند فقدان البصر، فهو المنفذ الوحيد لتعلّم الكلام،

---

(1)- [الملك: 23].

(2)- المهارات اللغوية، ابتسام محفظ أبو محفوظ، دار التدمرية، المملكة العربية السّعودية، ط:1، 2017، ص 16.

(3)- أبو هلال الحسن ابن عبد الله بن سهل العسكري، الفروق اللّغويّة، تحقيق: محمّد باسم عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، ط:3، 2013، ص:103.

(4)- المرجع نفسه، ص:103.

به يكتسب النّاس عادات اجتماعيّة ضروريّة في حياتهم، كما يزيد من الثّروة اللّغويّة للمستمع وينمّي لديه القدرة على الاستيعاب والفهم ويدرّبه على حسن الإصغاء واحترام الآخرين وتقديرهم.

3-أهميّة الاستماع

" وتظهر أهميّته في حياتنا في كونه:

- "وسيلة للاتّصال: حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.
- وسيلة لاكتساب مهارات اللّغة الأخرى: حيث يتعلّم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة.
- وسيلة للتّعلّم والتّعليم: لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المناقشة أو الحوار وغيرها."[1]

4-المهارات الأساسيّة الاستماع

" هناك قدرات مهمّة لا تنهض عمليّة الاستماع إلّا بها، ليس هذا فحسب بل تعتبر أركان رئيسة لابدّ من التّدريب عليها وإتقانها وهي:

"**أولا: دقّة الفهم:** لا يتأتّى الفهم الدّقيق الّذي هو استخلاص أهم الأفكار والمعطيات إلّا بضبط عمليّة المتابعة بحيث لا ينصرف المستمع عما يلقى أو يتلى عليه برغبة وإقبال ثم العمل على حصر الذّهن وتركيزه على التقاط المحور الأساسي لمادّة المستمع إليها والأفكار الأساسيّة والفرعيّة فيها، وليس من الشّك أنّ الفهم عمليّة عقليّة تحتاج إلى صفاء ذهني، وقدرة على التّنظيم والرّبط.

ثانيا: الاستيعاب: هناك فرق بين الفهم والاستيعاب، ذلك أنّ الاستيعاب أكثر شمولا، لأنّه يقتصر على النّاحية الذّهنيّة المحضة، بل يدخل في إطار الجانب الوجداني والحركي والمهارة اللّغويّة، وللاستيعاب أشكال متعدّدة، فقد تقتصر على الجانب الكمّي المتعلّق بالحفظ على سبيل المثال.

(1)- ابتسام محفوظ، المهارات اللّغويّة، المرجع السابق ص:.16

ثالثا: التّذكّر: التّذكر مهارة من مهارات الاستماع، فقد يحتاج المستمع إلى استرجاع المادّة لهذا لا بدّ بالإضافة إلى الفهم والاستيعاب من القدرة على اختزان المعلومات واستدعائها في الوقت المناسب.[1]

رابعا: التّفاعل: التّفاعل مع حصيلة السّماع الذّهنية والوجدانيّة يأخذ صيغا، متعدّدة فمن المشاركة والحوار إلى قلّة النّقد والتّمحيص إلى الاستفادة من هذه الحصيلة في الحياة العلميّة إلى جانب التّذوّق ومهارة التّفاعل تقتضي التّوجيه والإرشاد والمثابرة على المتابعة والجانب التّربوي فيها شديد البروز.[2]

إذا مهارات الاستماع تتمثّل في: –الفهم الدّقيق للمادّة المسموعة من خلال استخلاص الأفكار الرّئيسيّة والفرعية منها وهذه العمليّة تحتاج الى حسن التّنظيم والرّبط، أيضا من المهارات الاستيعاب والّذي يختصّ بالجانب الذّهني للسّامع، أيضا التّذكّر وهو القدرة على استرجاع المعلومات الّتي تمّ حفظها في الذّاكرة في الوقت المناسب، وأخيرا التّفاعل.

الأناشيد وتنمية مهارة الاستماع

تعتبر الأناشيد من بين الأنشطة المساعدة على تنمية مهارة الاستماع والتدرّب عليها وذلك من خلال الاستماع إلى الأناشيد الوطنيّة والدّينيّة والأغاني الهادفة.

– قد يستعمل المعلم بعض الوسائل المساعدة مثل الهاتف أو الحاسوب أو المسجلة في إسماع التلاميذ الأناشيد الملحنّة والمؤدّات أداءً فنيّا راقيا وذلك حتى يتعوّد المتعلّم على الكلمة المنغّمة فهي تساعدهم على الأداء اللّغوي وتمكّنهم من الإلقاء الجيّد وتمتّعهم بالأنغام الموسيقية.[3]

---

(1)– محمّد صالح الشّنطي، المهارات اللّغويّة مدخل الى خصائص اللّغة العربيّة وفنونها، دار الأندلس للنّشر والتّوزيع، ط:6، 1433، ص:162–163.

(2)– المرجع نفسه ص :163.

(3) – عبد الرزاق مختار، فعالية وحدة مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم، كلية التربية جامعة أسيوط، الثقافة والتنمية، العدد 13، أبريل 2005 –ص : 148.

– يشعر المتعلّم بالاستماع، ويكتسب عادات وقيم ومفاهيم، فيتعلم ويستمع،[1] أي أن المتعلم من خلال الأنشودة يتعود على الاستماع ويكتسب قيم ويثري رصيده اللّغوي ويستمتع بالنّغم.

– تنمي لدى الأطفال القدرة على الذتذوق الموسيقي عن طريق كثرة ترديد الأناشيد الملحنة.

– تهذب السمع وتحسن مخارج الحروف.

– توسع مدارك الطفل المعرفية[2] أي أن الطفل يكتسب معارف جديدة فيتسع إدراكه.

– يساعد شعر الأطفال على تنمية القدرات النّقدية لدى الأطفال فمن خلال تقديم الأشعار جميلة الصّياغة للأطفال يصبح الطفل قادرا على تمييز الشّعر الجيّد من الرديء[3].

– التّمييز بين الأصوات،[4] حيث يستطيع المتعلم أن يميّز بين الكلمات المتشابهة في الحروف أو بين الأصوات المتشابهة مثل حرف (ت، ث) (س، ش) (ض، ظ).

– الشّعور بأهمية الاستماع،[5] وذلك مرتبط بأهمية موضوع الحديث الّذي يعطي دافعيّة ورغبة في الاستماع بمعنى أن يكون الموضوع يجلب انتباه المستمع.

– تنمية مهارة الاستماع وحسن الإنصات وفهم النّص والالتزام بآداب الاستماع.[6]

---

(1)– المرجع نفسه، ص:148.

(2)– عبير عمر حمدان، أثر توظيف الأناشيد التعليمية في علاج صعوبات القواعد النحوية، قدمت هذه الدراسة لنيل شهادة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة 2016– ص: 15.

(3)– أنور السيد سلوت، مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة 2005– ص: 105.

(4) – أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص: 270.

(5) – فهد زايد خليل، تدريس اللغة العربية بين العهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان،الأردن، د: ط، د: ت، ص 173.

(6)– عبد الرحمان عبد الهامشي وآخرون، أدب الأطفال فلسفته، أنواعه، تدريسه، مرجع سابق ص: 299.

– تستخدم في التّركيز على الأخطاء الشّائعة، حيث تستغل الأناشيد في الكشف عن الأخطاء الشّفوية أو الكتابيّة للمتعلّمين ويسعى المعلّم إلى تصحيحها حتى تثبت في ذهن المتعلّم.

– يألفون اللّغة الفصحى ونمو الذّوق الأدبي لديهم،[1] فمن خلال الأناشيد يتعوّد المتعلّمون على اللّغة العربيّة وينمو لديهم الذّوق الأدبي أي يدرك المتعلّم جمال الفكرة والأسلوب وحسن العرض ويتمتّع بالموسيقى في إدراك المعاني.

– نستنتج أنّ الأناشيد تساهم في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم، فهي توسّع معارفه وتعوّده على الالتزام بآداب الاستماع، وتنمّي الذّوق الأدبي لديه ويصبح قادرا على التّمييز بين الأصوات.

(1)– أثر توظيف الأناشيد التعليمية في علاج صعوبات القواعد النحوية عبير عمر حمدان، مرجع سابق، ص: 15

المطلب الثّاني

تنمية مهارة الحفظ من خلال الأناشيد

لقد أشرنا سابقا إلى تعريف مادّة (ح ف ظ) في اللّغة، والّتي تعني الحرس والمراقبة والتّيقن وقلّة الغفلة.

إن الأناشيد تساعد المتعلّم على اكتساب ملكة الحفظ وتسهم في:

– تقوية الذّاكرة عند الطفل وتساعده في كسب المعارف،[1] فالطّفل من خلال تكراره وترديده للأناشيد لا ينسى المفاهيم الّتي تعلّمها.

– تنمية ملكة الحفظ والتذكّر عند التّلاميذ، مما ييسّر عليهم المواقف الّتي تتطلّب الحفظ بعد ذلك كحفظ القوانين العلمية والنّظريات والأسماء[2]

– ومن بين الأسباب التي تساعد الأطفال على الحفظ، التّكرار غير الممل والفهم الواضح للنّشيد، التّكرار غير الممل يكون من خلال إجراء منافسة بين المتعلّمين في حفظ الأنشودة والفهم الواضح للنّشيد،[3] من خلال إدراك معاني الأنشودة وأن تكون لغة سهلة، كما يمكن أن يتّبع المعلم إحدى الطرق لمساعدة طلابه على الحفظ.

طرق تحفيظ الأناشيد

هناك أربعة طرق يمكن اتّباعها لحفظ الأنشودة.

أ– "الطريقة الكلية

ويراد بها حفظ الطلاب القطعة كاملة، دون تجزئة مستعينا على ذلك بالتكرار وهذه الطريقة تناسب طلاب الصفوف الأولى، وتتوافق مع الأناشيد القصيرة السهلة.

ب– الطريقة الجزئية

يقصد بها تجزئة القطعة إلى أبيات، وتقسيمها إلى مجموعات من الأبيات، بحيث تكون كل مجموعة وحدة معنوية، ثم يقوم التّلاميذ بترديد كل وحدة حتى يحفظوها ثم إلى الوحدة التي بعدها وهكذا.

---

(1)– المرجع نفسه، ص16

(2)– عبد الرحمان عبد الهامشي وآخرون، أدب الأطفال فلسفته، أنواعه، تدريسه، مرجع سابق، ص: 299

(3)– فهد زايد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، مرجع سابق، ص: 174.

ج- المزاوجة بين الطريقتين

يتناول المعلّم في هذه الطّريقة القطعة كاملة في البداية ويقوم بتكرارها حتى يتسنّى للطّلاب حفظ ما يستطيعون في أبياتها، ثم يعمد المعلّم إلى تقسيمها وحدات معنويّة مركزا على الأبيات التي يحفظها طلابه خلال القراءة الكاملة، متى يحفظوها ثم ينتقل إلى الوحدة الثانية وهكذا.

د- طريقة المحو التدريجي

يكتب المعلم القطعة على لوح إضافي ثم يقوم بمناقشتهم في معانيها وبعدها يعمد المعلّم إلى محو بعض الكلمات من الأبيات ويطلب من الطلّاب استذكارها وهكذا حتى يحفظوها.[1]

نستنتج أن الأناشيد تسهم في تقوية الذّاكرة وتنمية الحفظ لدى المتعلّمين وتساعدهم على سرعة الحفظ وترسيخ المعلومات، وتتكون ملكة الحفظ من خلال التّكرار والفهم الواضح للأناشيد، كما أنّ المعلم يتبع عدّة طرق تساعد التّلاميذ على الحفظ ومن بين هذه الطرائق: الطريقة الكلية والجزئية والجمع بين الطريقتين وطريقة المحو التدريجي.

الأناشيد تزوّد الطّلبة وخاصة في المرحلة الأساسيّة الدّنيا (الابتدائية) بالمفردات اللّغوية التي تساعدهم على إثراء معجمهم اللغوي وتدربهم على استعمال اللغة العربية السليمة وتعبيراتهم الصحيحة،[2] فهي تحسن لدى الأطفال الألفاظ والتّعابير المختلفة، وتحبّب التّلاميذ في لغتهم وتدرّبهم على نطقها وقراءتها وكتابتها، والأناشيد تكسب المتعلّم مجموعة من القيم الأخلاقيّة والدّينيّة والاجتماعيّة والوطنيّة وغيرها.

(1) - المرجع نفسه، ص: 175.

(2)- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السّابق ص: 174.

المطلب الثّالث

تنمية مهارة الإلقاء من خلال الأناشيد

الإلقاء لغة

جاء في معجم محيط المحيط لَقِيَهُ، يَلْقَاهُ ولِقَاءَةً ولُقْيَانًا ولِقْيَانَةً وألقى إليه القول وبالقول والمودة أبلغه إياه وألقى عليه أُلْقِيَةً مثل ألقى عليه أحجية وألقى عليه القول أملاه وهو كالتعليم.[1]

وفي المعجم الوسيط ألقى الشيء طرحه، تقول أَلْقَهُ من يدرك، وأَلْقَ به من يدرك وأَلْقَى إليه بالا: اكترث به واستمع له، وألقى فلان السمع: استمع وأصغى والأُلْقِيَةُ ما ألقي من الأحاجي والألغاز.[2]

نستنتج أن الإلقاء في أصله المعجمي يدل على الإبلاغ وألقى عليه القول أملاه والطرح، والاستماع والإصغاء.

الإلقاء اصطلاحا

لقد تعدّدت المفاهيم حول الإلقاء نوجز بعضها فيما يلي:

يقول فاروق سعد: "إن فنّ الإلقاء يجمع بين النّطق المتنوع والتّعبير بالحركة، فالنّطق المتنوع معناه: الأداء المتعلّق بمخارج الحروف وتكييف الصّوت حسب المقامات، وبذلك تتضح ألفاظ الكلام ومعانيه، أمّا التّعبير بالحركة فهو التّعبير بحركات أعضاء الجسم، وعلى الأخص الرّأس والحواس والأطراف".[3]

وفي تعريف آخر هوّ "فن استخدام الكلمة استخداما مؤثرا في مجالات الاتصال بالجماهير المختلفة كالخطبة والمحاضرة والإذاعة والتمثيل، وفن الإلقاء هو فن تجميل الكلام وتطوير الصوت، وهو التعبير عما يختلج من النّفس أولا باللّسان، وبالحركة والإشارة مجتمعة في وقت واحد، ابتغاء الإفهام والتأثير ثم الإفهام لأن نهاية النهايات

(1)- محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان د ط- 1998، ص: 823

(2)- معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون مرجع سابق، ص: 836.

(3)- السعيد وعزوز إشراف محمد زهير، فن الإلقاء الشعري مقوماته ووظيفته، مشروع شخصي شعبة اللغة العربية، المركز التربوي الجهوي مراكش، 2008- 2009، ص: 13.

في فن الإلقاء التأثير على السّامعين ويرتبط بالإلقاء موضوعان أساسيان: الإيقاع والنّبر " [1].

ونستنتج من خلال هذين التعريفين أنّ الإلقاء يعتمد على استعمال الحركة والإشارة وتطوير الصّوت والإفهام والتّأثير على السّامع.

وفي تعريف آخر" الإلقاء يعني حسن الأداء الصّوتي للمادّة المقروءة بحيث يتمّ تلوين الصّوت وفقا لمتطلّبات الصّياغة الأسلوبيّة والمدى التّأثيري المطلوب، ويكون في القراءة العاديّة وفي الخطابة وفي قراءة الشّعر وفي التّمثيل ويتضمّن ضروبا شتّى من الاندفاع والتّأنّي والتّفخيم والتّرقيق والسّكوت، ويشترط لحسن الإلقاء شروط نفسيّة وأخرى فنيّة.

أمّا الشّروط النّفسيّة فتتمثّل في صفاء الذّهن والتّفاعل مع المادّة المقروءة الّتي ينبغي أن تكون محبّبة للنّفس، وذلك حتّى يستطيع القارئ تمثّل ما يقرأ متحكّما في العبارات قادرا على إعطائها حقّها من التّأثير في نفس السّامع، حيث لا بدّ من تحفّز الذّهن والقدرة على تصوير الكلام في حالات الفرح والحزن والدّهشة والتّعجّب، فيسيطر على القلوب ويملك الأسماع...

أمّا الشّروط الفنيّة فتتمثّل في القراءة المنضبطة الدّقيقة والاعتياد على ترويض ملكة اللّسان عليها، حيث تهيّء القراءة المنتظمة للقارئ فرصة التّأمّل الواعي المدرك"[2]

"لواقع التّلوين الأدائي... ولابدّ من رفع الصّوت في القراءة حين تكون بهدف التّدرّب على الإلقاء، وأن تختار المادّة المقروءة من الكتب الأدبيّة ذات الأساليب الرّفيعة، وعلى القارئ أن يتدرّب أثناء ذلك على طريقة الحوار، وأسلوب التّعبير عن

(1) – يوسف مسلم أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2015 –ص: 115.

(2)– محمّد صالح الشّنطي، المهارات اللّغويّة مدخل الى خصائص اللّغة العربيّة وفنونها، المرجع السّابق، ص:229.

المواقف المختلفة فمن هذه المواقف ما يستلزم الرّقة وخفوت الصّوت وشاعريّة الإلقاء كالنّصوص المتعلّقة بالعواطف الإنسانيّة كالحبّ والحزن والشّفقة."[1]

من خلال هذا القول نفهم أنّ الإلقاء هو عبارة عن أداء صوتي للمادّة المقروءة، يكون في القراءة العادية في الخطابة وفي الشّعر أيضا، يتطلّب نوع من التّفخيم والتّرقيق، له شروط يقوم عليها منها النّفسيّة والّتي تتمثّل في صفاء ذهن القارئ وتفاعله مع المادّة المقروءة، وذلك ليتمكّن من تصوير الكلام وفي حالات مختلفة فبذلك يسيطر على القلوب ويمتلك الأسماع، أمّا الفنيّة فتتمثّل في القراءة المنضبطة الدّقيقة وتدريب اللّسان عليها.

مقوّماته

"يعتمد إلقاء الشّعر على:

– إظهار موسيقاه، فمجال الشّعر يعتمد على جرس الكلمات والحروف والمقاطع الصوتية والنبر.

– تنويع اللّهجة في الصّوت وفق المعاني المختلفة للأبيات الشّعرية وفق تصاعد الأحاسيس والمشاعر.[2]

– توفير قوة الصوت الكافية لإيصاله إلى السّامعين ويعتمد هذا على سعة المكان وعدد السّامعين.

– الوضوح التّام في النّطق وذلك عن طريق التأكّد من إخراج الحروف من مخارجها الصّحيحة وإخراجها كاملة والتّركيز على الكلمات المهمّة من حيث الدّلالة الموسيقيّة

– ألاّ نقف عن الإلقاء عند نهاية كل سطر وإنما عند إتمام المعنى أي مراعاة الوقف والاعتناء بالنّبر الصّحيح والتوقف عند الكلمات التي يستقر عندها المعنى.

– العمل على توافر التوافق بين الموسيقى والمعنى.

– التّنوع في الإلقاء، فلا تقع تحت الرّتابة الصّوتية، لأنّها تؤدي إلى الملل ولابد من التّلوين والاستعانة بحروف اللّين لهذا الغرض.[1]

---

(1)– المرجع نفسه، ص :229–230.

(2)– المهارات اللغوية وفن الإلقاء، يوسف مسلم أبو العدوس، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2015، ص: 154.

إلقاء الأناشيد والمحفوظات والشّعر

ما كانت الأناشيد والمحفوظات والنّصوص الشّعرية تعتمد اعتمادا أساسيّا على الأوزان والقوافي، فإن ذلك يعني الإعتماد على الموسيقى، وللموسيقى تأثيرها الكبير في نفوس الصغار والكبار، فللإيقاع الموسيقى أو الصّوتي أثر في شدّة انتباه المستمع، ويطغى على وجدانه، ويجدّد نشاطه، ويوجّهه توجيها يساير النّغم المنبعث من هذه النّصوص، لذلك كان للإلقاء أهميته الّتي تؤثر في نفوس السّامعين، وتحرّك مشاعرهم، وتجذب انتباههم ولاسيما إذا كان الإلقاء متناسبا مع مضمون النّص، فالوزن الشّعري ومحتوى النّص يفرضان على الملقي الطّريقة الجيّدة في الإلقاء فإذا كانت الأنشودة أو المحفوظة أو النص الشّعري تعالج قضيّة وطنيّة مثلا، جاءت موسيقاها صاخبة مما يجعلها تحتاج من المتلقّي جهارة الصّوت والانفعال عند الإلقاء وشيء من تواصل القدرات، والوقوف عند انتهاء المعنى،[2] كما أن الأناشيد تدرّب التّلاميذ على الإلقاء الجيّد وذلك من خلال تقليدهم للمعلّم وتكرارهم للأنشودة، وإلقاء الأناشيد يكون جماعيا وذلك من أجل الحفظ وتذليل صعوبة القراءة لدى التّلميذ الضّعيف، والإلقاء يقوم على استخدام الإشارات والحركات (الرّأس، الأيدي، الأرجل) وذلك من أجل الفهم لأن هناك مفردات لا يستطيع التّلميذ فهمها فيتضح له ذلك من خلال استعمال الإشارات والإيحاءات.

و ختاما لهذا الفصل و من خلال دراستنا لموضوع الأناشيد المدرسيّة، نستنتج أنّ للأناشيد أهميّة في تحقيق الكثير من الأهداف اللّغويّة و التّربويّة فهي تساهم في معالجة الخجل و الانطوائيّة لدى المتعلّم من خلال مشاركته مع زملائه و تعالج مشكلة التّلعثم في النّطق، و تبعث السّرور و البهجة في نفوس المتعلّمين، و تزوّد التّلاميذ خاصّة في المرحلة الابتدائية بالمفردات اللّغويّة الّتي تساعدهم على تهذيب لغتهم واستقامة أسلوبهم، و تدرّيبهم على استخدام اللّغة استخداما صحيحا، وتدريب آذانهم

(1) – المرجع نفسه، ص: 154.

(2)– مهارات التدريس الصفي والسيطرة على المشكلات الصفية حمزة الجبالي، د: ط ص:179–180.

على سماع النّغم الجميل وتساهم في اكتساب بعض القيم الاجتماعيّة، الدّينيّة، الاخلاقيّة.

الفصل الثّاني

دراسة تطبيقية

المبحث الأوّل

الجانب المنهجي

هذه الدّراسة كانت عبارة عن استبانة موجّهة إلى معلّمي المدارس الابتدائية.

الاستبانة

تعدّ الاستبانة من أكثر أدوات البحث التّربوي شيوعا مقارنة بالأدوات الأخرى، وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أنّ الاستبانة لا تتطلّب منهم إلاّ جهدا يسيرا في تصميمها وتوزيعها وجمعها.

مفهومها

يقصد بالاستبانة تلك الوسيلة الّتي تستعمل لجمع بيانات أوليّة وميدانيّة حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي، كما تعني مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المبحوث بالإجابة عنها، وهي أداة أكثر استخداما للحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة، ومعرفة أراءهم واتّجاهاتهم.

ولأهميتها يجب مراعاة عدّة نقاط:

1) تحديد الهدف من استخدام الاستبانة وهو في العادة يدور حول اهداف البحث أو أسئلة البحث.

2) اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث وذلك بعد مراجعة شاملة للكتابات ذات علاقة بمشكلة البحث.

3) مراعاة الإرشادات اللّازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبانة، مثل سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث لا تحمل أكثر من معنى ويمكن فهمها بوضوح والبدء بالفقرات أو الأسئلة السّهلة ثمّ الصّعبة، وتجنّب الأسئلة الّتي توحي بالإجابة.

4) التأكّد من صدق الاستبانة وثباتها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المعرفة في هذا الشّأن.[1]

(1)- عماد حسن المرشد، وسائل وأدوات البحث العلمي التّربوي، جامعة بابل، (د-ط)، (د-ت)، ص: 01.

المبحث الثّاني

مجال ومنهجيّة البحث في الإستبانة

01-منهجيّة البحث في الاستبانة

المنهج الوصفي التّحليلي.

02- مجتمع البحث

يتجلّى مجتمع البحث في أساتذة التّعليم الابتدائي.

03-عيّنة البحث

اشتملت عيّنة البحث على ثلاثين معلّما يدرّسون اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة.

04-مكان البحث

أجريت الدّراسة في الابتدائيّات التّالية: مولود قحّام / طيّبي محمد / عبد العزيز حمداني، بولاية المديّة، من شهر فيفري سنة 2020.

منهجيّة التّحليل

اتّبعنا القاعدة التّالية: التكرار X 100 قسمة المجموع

وصف كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثالثة من التّعليم الابتدائي

وصف شّكل الكتاب

نحن في صدد وصف وتحليل كتاب اللّغة العربية للسّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي هو كتاب موجّه من طرف وزارة التربية الوطنيّة، أعدّه مجموعة من المؤلّفين أساتذة ومفتّشين "بن الصّيد بورني سراب – بو سلامة عائشة – بن يزار عفريت شبيلة – حلفاية داود وفاء" الى تلاميذ السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي، أصدره الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة سنة 2017-2018.

عدد صفحات الكتاب هو مئة و اثنان و أربعون صفحة ، يحتوي الكتاب على غلاف خارجي فيه عدّة ألوان أخضر و برتقالي و الأحمر إضافة الى الأزرق، و في أعلى الغلاف كتب عليه الجمهورية الجزائريّة الشّعبية وزارة التّربية الوطنيّة بخطّ رقيق و لون أبيض، وفي وسط الغلاف نجد شكل عين داخله مجموعة من التّلاميذ في مكتبة يطالعون الكتب، وفي أسفل الصّفحة نجد اللّغة العربية مكتوبة بخطّ واضح وبارز باللّون الأبيض وعلى اليمين رقم 3 ابتدائي باللّون الأخضر داخل شكل هندسي تمثّل

في خماسي الأضلاع باللّون الأحمر، ثم نجد الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة و السّنة الدّراسية و الرّقم التّسلسلي للكتاب، وكذلك سعر الكتاب .

أمّا الغلاف الخلفي للكتاب فنجد فيه ثلاثة ألوان: الأزرق، والأخضر، والأحمر، وفي الأسفل نجد شعار الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة وسنة الطّبع (2018-2017)، والرّقم التّسلسلي للكتاب وسعر بيعه (220دج)، ويبلغ طول الكتاب 25سم وعرضه 19سم وسمكه 1سم.

وصف مضمون الكتاب

نجد في هذا الكتاب ثمانية مقاطع، كلّ مقطع يضم مرتبط بمحور ويندرج ضمن المحور ثلاث وحدات، عند بداية كلّ محور نجد رقم المحور والعنوان اللّون الخاص به، كما نجد عند بداية كل محور مجموعة من الصّور تتناسب مع مواضيع نصوص ذلك المحور، وعند إحصائنا لعدد النصوص الموجودة في الكتاب وجدنا تسعة وثلاثين نصّا، منها ستة عشرة محفوظة، وثلاثة وعشرين نصّا نثريّا.

حيث كان **المحور الأول** بعنوان القيم الإنسانيّة ملوّن باللّون البنفسجي، يندرج ضمنه ثلاث وحدات (الأخوان، الوعد هو الوعد، الفراشة والنّملة) كما تضمّن:

- الأساليب (ألفاظ التّقدير، الاستدراك (الكل)، وحروف الرّبط).
- التّراكيب النّحويّة تمثّلت في: الاسم –الفعل – الحرف – الصّيغ الصّرفية المذكّر والمؤنّث.
- الظّواهر الإملائيّة: علامات الوقف – التّاء المربوطة في الأسماء.
- الرّصيد اللّغوي: مفردات تخصّ الأكل والقيم والحشرات.
- المحفوظات: في كل محور توجد محفوظتين.
- وأخيرا إنجاز مشروع: كتابة قصّة.

المحور الثّاني: جاء بعنوان الحياة الاجتماعيّة ملوّن باللّون البرتقالي، حيث تضمّن مجموعة من النّصوص (العيد، ختان زهير، التّاجر والشّهر الفضيل)، تضمّن أيضا:

- الأساليب المتمثّلة في: مؤشّرات زمنية (بعدما، عندما)، ظروف المكان والأسماء الموصولة.

- التّراكيب النّحويّة: المفرد والجمع، المذكّر السّالم والمفرد والجمع المؤنّث السّلم والمفرد وجمع التّكسير.
- الصّيغ الصّرفية: حروف الاستقبال واسم الفاعل.
- الظّواهر الإملائيّة: التّاء المفتوحة في الأسماء.
- الرّصيد اللّغوي: خاص بالأعياد والحلي.
- المحفوظات: تضمّن محفوظتين: رمضان – الفتاة الجزائريّة.
- المشروع: إنجاز بطاقة دعوة.

المحور الثّالث: لونه أخضر داكن عنوانه الهويّة الوطنيّة، حيث تمثّلت عناوين وحداته (خدمة الأرض، عمر ياسف، من أجلك يا جزائر)

- الأساليب: الاستثناء، مؤشّرات زمنيّة، الظّروف الدّالة على المكان.
- التّراكيب النّحويّة: (الفعل الماضي، المضارع، الأمر).
- الصّيغ الصّرفيّة: اسم المفعول
- الظّواهر الإملائيّة التّنوين بالفتح والضمّ والكسر.
- الرّصيد اللّغوي: مفردات خاصّة بالبطولة والرّموز الوطنيّة.
- المحفوظات: نشيد الوطن ونشيد العلم.
- المشروع: إنجاز بطاقة السّيرة الذّاتيّة.

المحور الرّابع: جاء بعنوان الطّبيعة والبيئة، تضمّن ثلاثة نصوص: طاحونة السّي لونيسي، الفصول الأربعة، سرطان البحر.

- الأساليب: اليوم، الأسبوع، الشّهر والسّنة، الأسماء الموصولة (اللّذان واللّتان)، سرعة وقوع الحدث (ما– إن – حتّى)
- التّراكيب النّحويّة: الجملة الفعليّة، الإسميّة.
- صيغ صرفيّة: ضمائر المتكلّم والمخاطب.
- الظّواهر الإملائيّة: التّاء المفتوحة في الأفعال.
- الرّصيد اللّغوي: رصيد خاص بـ: الطّبيعة والطّور والحيوانات البحريّة.
- المحفوظات: تضمّن محفوظتين الطّبيعة والشّجرة.
- المشروع: كتابة لافتات.

المحور الخامس: حول الصحّة والرّياضة ولونه أزرق داكن وحداته: كرة القدم، مرض نزيم، الغذاء المفيد.

- الأساليب: الاجتماع قد يفعل- ربّما يفعل، صيغة التّمني(ليت)، انتهاء الحدث إلى حدث آخر+ فعل ماض.
- التّراكيب النّحويّة: المفرد والمثنّى، كان وأخواتها ودلالاتها.
- الصّيغ الصّرفية: ضمائر الغائب.
- الظّواهر الإملائية: الأسماء الموصولة بلام وبلامين.
- الرّصيد اللّغوي: رصيد الألعاب الرّياضية-الطّب-التّغذية.
- المحفوظات: الفاكهاني- كرة القدم.
- المشروع: الطّعام الصحّي إعطاء تعليمات.

المحور السّادس: لون خلفيّته وردي بعنوان: الحياة الثّقافيّة ضمّ ثلاثة نصوص (كم أحبّ الموسيقى، المسرح، عادات من الأعراس).

- الأساليب: الاستقرار في الماضي، أفعال الشّروع، وألفاظ التّدرج
- التّراكيب النّحوية: الجملة الفعليّة +حروف الجر، الجملة الفعليّة +الحال، الاستثناء بـ إلّا وسوف.
- الصّيغ الصّرفية: الأسماء الموصولة (المثنّى الجمع) أسماء الإشارة.
- الظّواهر الإملائيّة: الألفاظ اللّينة في الأسماء.
- الرّصيد اللّغوي: رصيد خاص بالموسيقى والتّراث والمسرح.
- المحفوظات: المسرح، النّحت.
- المشروع: الرسّام الماهر "ملصقة إشهارية".

المحور السّابع: لونه برتقالي عنوانه: عالم الابتكار والاختراع (محمول جدّتي، بساط الرّياح، البوصلة).

- الأساليب: الفعل المضارع +يوميّا/ أسبوعيّا، سرعة وقوع الحدث فعل ماض +ما/ إن/ حتّى، الاتجاهات.
- التراكيب النّحويّة: الجملة الفعليّة+ الصّفة، الجملة المنفيّة بلا ولم، الجملة الاستفهامية.

-الصّيغ الصّرفية: التّحويل من الماضي إلى المضارع مع ضمائر الغائب.

- الظّواهر الإملائيّة: الهمزة في أوّل الكلمة.
- الرّصيد اللّغوي: الطّائرة، وسائل الاتصال، الاختراعات.
- المحفوظات: الحاسب، القاطرة.
- المشروع: المخترع الصّغير، قصّة اختراع.

المحور الثّامن والأخير ذو خلفيّة حمراء يحمل عنوان: الأسفار والرّحلات يضم نصّين (مع سائق أجرة أرلندي، أوكوث).

- الأساليب: الشّرط لو/ لولا/ إن الشّرطية.
- التّراكيب النّحوية: الجملة التّعجبيّة، مراجعة الظّواهر النّحوية.
- الصّيغ الصّرفية: التّحويل من الماضي إلى المضارع مع ضمائر المتكلّم والمخاطب.
- الظّواهر الإملائية: الهمزة المتوسّطة على الألف
- الرّصيد اللّغوي: خاص بحيوانات إفريقيا.
- المحفوظات: جدي بحّار، سندباد.
- المشروع: كتابة أسطورة.

كما نجد الصّور طاغية في الكتاب المدرسي حيث تقدّر بحوالي ثلاث مئة وتسعة وسبعون صورة، منها مئة وأربعة وعشرون صورة فوتوغرافيّة، حيث تعتبر الصّورة وسيلة مساعدة لفهم النّصوص خاصّة في هذه المرحلة، فهي تثير اهتمام المتعلّم وتبعث فيه عنصر التّشويق لقراءة النّص، كما تساعده على حسن التّعبير.

كذلك نجد استعمال الألوان بكثرة وذلك لحبّ الطّفل للألوان حيث تبعث في نفسيته البهجة والفرح والسّرور. كما من خلالها يستطيع أن يميّز بين الأشياء بمعرفة شكلها ولونها، كما تساعده على التذكر وتثبيت المعلومات وتنمّي لديه الخيال والحس الجمالي والتّذوق الفنّي، والألوان الّتي استخدمت بكثرة هي: الأحمر والأزرق والأخضر والأصفر والبنّي الّتي من دلالاتها الاسترخاء والهدوء والتّوازن والقوّة والإحساس.

نجد أيضا في كل محور محفوظتين (أنشودتين) تكون مناسبة مع العنوان الرّئيسي للمحور يطلق عليها بـ "حلو الكلام"، والمعلّ له حريّة الاختيار في المحفوظة

الّتي يقدّمها، كما تكون المحفوظات مرفقة بصور تناسب الموضوع، مع اسم الكاتب، أيضا شرح للمفردات الصّعبة.

نقد الكتاب

أثناء تصفّحنا لهذا الكتاب شدّنا الانتباه إلى بعض الأخطاء تتمثّل فيما يلي:

- بعض الألوان غير متناسقة مع الصّور مثلا في صفحة 18 لون النّملة أبيض رمادي، وفي الصفحة 120 لون السّماء برتقالي.
- أيضا بعض الصّور غير مناسبة مع النّصوص مثلا في الصفحة 98 من الكتاب وصفحة 133 حيث ذكرت في النّص حيوانات ولكن في الصورة حيوانات أخرى.
- بعض النّصوص غير مناسبة مع واقع المتعلّم مثلا نص "محمول جدّتي" في الصّفحة 112، لو كان عن حكايات جدّتي لكان أفضل، لأنّ الجدّة معروفة بحكاياتها الجميلة والممتعة وليس بهاتفها.

تحليل الاستبانة

بعدما قمنا بوصف وتحليل الكتاب شكلا ومضمونا، سنقوم بتحليل نتائج الاستبانة.

الجنس:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
ذكر	**03**	**% 14**
أنثى	**19**	**%86**
المجموع	**22**	**%100**

يتّضح لنا من خلال الجدول أنّ الإناث يسيطرن على مهنة التّعليم حيث قدّرت نسبتهن بـ: **86%** ، في حين احتل الّذكور المركز الثّاني بنسبة قليلة و الّتي قدرت بـ : **14** % ، و يرجع طغيان المرأة على مهنة التّعليم الى أنّ النّاجحون في مسابقات التّوظيف أكثرهم اناث مقارنة بالجنس الآخر، وبذلك سيطرة العنصر النّسوي على قطاع التّربية و التّعليم معتبرة أنّ التّدريس أنسب الوظائف لها، و بما أنّ مهنة التّعليم لا تقتصر على نقل المعلومات على الطّلبة عن طريق المعلّمين بل يوجد هناك عامل تربوي مهم جدّا، فانّ مهنة التّعليم تميل أكثر إلى المرأة كون المرأة لديها القدرة وبشكل

أكبر على تربية الأطفال، مهنة التّعليم مهنة نبيلة لأنّها وسيلة فاعلة تمنح النّساء دورا أكبر للتّأثير ايجابيّا في حياة الآخرين، وهناك سبب آخر يجعل من التّعليم مهنة مناسبة للمرأة، العطل وخاصة عطلة الصّيف، حيث تعدّ الإجازة الصّيفيّة الّتي توفّرها مهنة التّعليم للمعلّمة فرصة لها لإعادة تهيئة نفسها و ترتيب أولوياتها كما أنّها تمنحها وقتا كاف للبقاء مع عائلتها.

التّخصص

الاقتراحات	التكرار	النسبة
أدب عربي	**09**	**%41**
حقوق	**01**	**%04**
اللغات الأجنبية	**02**	**%10**
العلوم	**09**	**%41**
بدون جواب	**1**	**%04**
المجموع	**22**	**%100**

يتّضح لنا من خلال هذا الجدول أنّ أغلبية معلمي اللّغة العربيّة في الطّور الابتدائي لديهم تخصّص أدب عربي حيث قدّرت نسبتهم بـ: **41%** و قد تساوت هذه النّسبة مع معلمين آخرين لديهم تخصص علوم، حيث قدرت نسبتهم أيضا بـ: **41%** ، في حين نجد معلمين آخرين لهم تخصّص لغات أجنبية و قد قدّرت نسبتهم بـ: **10** %، و تخصّص حقوق بنسبة قدرها **04%** و نجد شخصا واحدا لم يذكر تخصّصه،وقدّرت نسبته **04%**، و نستنتج من ذلك أنه لا توجد مراعاة لتخصّص أثناء تقديم مناصب شاغرة، فقطاع التّعليم متنوّع يشمل عدّة تخصّصات، و يوفّر مناصب الشّغل أكثر من القطاعات الأخرى.

الاقدميّة

الاقتراحات	التكرار	النسبة
أقل من 05 سنوات	**11**	**%50**
من 05 إلى 10سنوات	**03**	**%14**
أكثر من عشر سنوات	**08**	**%36**

المجموع	**22**	**%100**

من خلال الدّراسة ونتائج الجدول يتبيّن أنّ نسبة المعلّمين ذوي الخبرة تقل عن 05 سنوات هي أعلى نسبة، والّتي قدّرت بـ: **50%** ، وتليها نسبة المعلّمين ذوي الخبرة الطّويلة أكثر من 10 سنوات وقدّرت نسبتهم بـ: **36%** ، وهي نسبة معتبرة، أمّا ذوي الخبرة المتوسّطة من 05 إلى 10 سنوات، وهم نسبة قليلة حيث قدّرت بـ: **14%** . وهذه النّتائج تدلّ على سيطرة فئة الشّباب على مهنة التّعليم ذوي الخبرة القليلة خريجي الجامعات والمعاهد، باعتبار مرحلة الشّباب من أهم مراحل الّتي يمرّ بها الفرد، فهي العنصر الأساسي.

إلّا أنّه يستحب الخبرة والأقدميّة في التّعليم ليكون التّعليم ناجحا ومتطوّرا، ثم تليها فئة المعلّمين الّذين لهم خبرة أكثر من 10 سنوات، حيث تمثّل هذه الفئة المعلّمين الّذين لم يبقى لهم الكثير للتّقاعد، ذوي خبرة عالية في مجال التّعليم فهو بذلك يعود بالنّفع والفائدة عليهم وعلى مجال العملية التّعليميّة، فالأقدميّة والخبرة يلعبان دور مهم في عمليّة التّعليم، كما يرجع بالنّفع على الطّلاب بتفوّقهم وتميّزهم، أما الفئة الأخيرة فتمثل المعلّمين ذوي الفئة ذات الخبرة المتوسّطة والخبرة المهنيّة الكافية.

01-تدريس الأناشيد في هذه المرحلة

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	**22**	**%100**
ظلا	**00**	**%00**
المجموع	**22**	**%100**

تعتبر الأناشيد من الأشياء المحبّبة للأطفال، ووسيلة ناجحة لإيصال المعلومة بسهولة للمتعلّم.

يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ كلّ المعلّمين يرون أنّ الأناشيد تُدَرَّسْ في هذه المرحلة و قدّرت نسبتهم بـ: **100%** ، و ذلك لأنّها من بين الأنشطة المقرّرة في البرنامج باعتبارها مهمّة بالنّسبة للمتعلّم ، كونها قطعا شعريّة جميلة يحبّها الأطفال ويستمتعون بأدائها في أوقات فراغهم و أثناء لعبهم، أيضا لما تحمله في ثناياها من أهداف و قيم تعود بالنّفع على المتعلّم "تربويّة، خلقيّة، و لغويّة"، فهي تدعو الى

الفضائل في التّعامل مع الآخرين و إكسابهم الصّفات النّبيلة و المثل العليا، كما تكسبهم عدّة معارف بطريقة فنيّة و مسلية، أيضا هي وسيلة للقضاء على الخوف والخجل، أيضا تنمية ملكتهم اللّغوية و وتنمية رصيدهم اللّغوي.

02 – أنواع الأناشيد الموجودة في هذه المرحلة

الاقتراحات	التكرار	النسبة
أناشيد وطنية	**18**	**%23**
أناشيد دينية	**14**	**%17**
أناشيد اجتماعية	**12**	**%16**
أناشيد تعليمية	**21**	**%27**
أناشيد ترفيهية	**13**	**%17**
المجموع	**78**	**%100**

نستنتج من خلال هذا الجدول أنّ أنواع الأناشيد الموجودة في المرحلة الابتدائية "وطنية، دينية، اجتماعية، تعليمية، ترفيهية "، حيث تقاربت النّسب بينها، فقد احتلّت الأناشيد التّعليمية المركز الأول بنسبة قدرت بـ: **27%** ، حيث إن معظم الأناشيد المقدمة للأطفال أناشيد تعليمية باعتبارها وسيلة جيّدة لتعليم الطفل، لأنّها تسعى إلى تعليم الأطفال المهارات اللّغوية الأساسية خاصة في مراحله الأولى و هذا ما يميّز هذا النوع عن باقي الأنواع الأخرى، كما تزوّده بمعارف جديدة في قالب شعري مميّز تنمي لغته، و تشجع الطفل على حب المدرسة و العلم و المعلم أيضا تسهل عليه تعليم حروف العربيّة، و بناء شخصيته، أمّا الأناشيد الوطنيّة فقد احتلّت المركز الثّاني حيث قدّرت نسبتها بـ: **23%** ، حيث تثير حماس الأطفال و تعلّمهم حبّ الوطن و الدّفاع عنه و التّعلّق به، كما أنّ الأناشيد الدّينية و الأناشيد التّرفيهية تساوت في النّسبة جاءت في المركز الثّالث بنسبة قدرها **17%** ، فالأناشيد الدّينية تسعى إلى إكساب الطّفل مجموعة من القيم الدّينية كالإيمان بالله و التّأمّل في قدرته وخلقه والتّعرف على السّيرة العطرة لرسوله الكريم، فهي تترك في نفس الطّفل أثرا ايجابيّا كالصّدق والتّسامح و التعاون و الاحترام و غيرها، أما الأناشيد التّرفيهية فهي تدخل البهجة والسّرور إلى

نفوس الأطفال و تشعرهم بالمتعة، و احتلّت الأناشيد الاجتماعيّة المركز الأخير بنسبة قدّرت بـ: **16%** ، حيث تعلّم الأطفال احترام الأفراد و التّعاون مع الآخرين و كيف يكون اجتماعيّا فهي تربط الطّفل ببيئته الاجتماعيّة.

03-الأهداف المرجوة من تقديم حصة الأناشيد

الاقتراحات	التكرار	النسبة
الملكة اللّغوية	**21**	**%32**
اكتساب القيم	**17**	**%26**
تنمية الذّوق الأدبي	**12**	**%19**
تعديل السلوك	**15**	**%23**
المجموع	**65**	**%100**

للأناشيد دور فعّال وأهداف مرجوّة تعود بالنّفع على المتعلّم فهي كثيرة ومتنوّعة، فمن خلال الجدول يتبيّن لنا أنّ المعلّمين يرون أن الأهداف المرجوة من الأناشيد هي تكوين الملكة اللّغوية (ملكة الاستماع و الحفظ و الإلقاء) و قد قدّرت نسبتهم بـ: **32%** ، حيث تعدّ الأناشيد وسيلة للحفظ فهي سهلة الحفظ وبقاء المعلومة في الذّاكرة لمدّة طويلة، كما تدرّب المتعلّمين على حسن الأداء و الإلقاء، و تطوّر قدرة المتعلّم على الاستماع الجيّد و التّعرف على النّغم الجميل و تشجّعهم على استخدام اللّغة بعد الاستماع فهو بذلك يسمع و يستمتع و يتعلّم، في حين نجد هناك تفاوت في النّسب و التّقارب بينهما حيث يرى آخرون أنّ الأناشيد لها دور في إكساب الطّفل مجموعة من القيم الأخلاقيّة و الاجتماعيّة و الدّينية و الوطنيّة حيث قدّرت نسبتهم بـ: **26 %** ، فهي وسيلة لتكوين القيم مثلا : قيم دينيّة كل ما يتعلّق بالعبادات كالإيمان بالله و رسوله و صلاة و زكاة و الحمد و الشكر و اكساب الطّفل الصفات الحميدة والمثل العليا، أمّا القيم الاجتماعيّة فكل ما يرتبط بعلاقة الطّفل مع الآخرين من برّ الوالدين و الاحسان الى الجار و احترام النّاس و عدم ايذائهم و التّعاون معهم، أمّا القيم الوطنيّة فكل ما يتعلّق بحبّ الوطن و الاعتزاز به و المحافظة عليه و التّضحية من أجل حريّته و استقلاله ،أمّا القيم المعرفيّة فهي تقدّم له المعلومة بطريقة

سهلة وممتعة، و هناك من يعتبر أن الأناشيد تساهم في تعديل سلوك المتعلّم، و قد قدّرت نسبتهم بـ : **23 %**، فالأناشيد تعلّم الطّفل الآداب العامّة الّتي يحتاجها في حياته اليوميّة و توجّه سلوكه نحو السّلوك الإنساني المهذّب، و أخيرا هناك من يرى أن، الأناشيد تساهم في تنمية الذّوق الأدبي لدى المتعلّم حيث قدّرت نسبتهم بـ: **19 %**، حيث تساهم الأنشودة في تعويد المتعلّم على تذوّق الكلمة الجميلة و تنمية ذوقه الأدبي من خلال تحليله لنماذج .

04- تحفيظ الأناشيد للتلاميذ

الاقتراحات	التكرار	النسبة
فرديا	**06**	**%21**
جماعيا	**22**	**%76**
البيت	**01**	**%03**
المجموع	**29**	**%100**

يعدّ التّحفيظ من أهم الأمور الّتي يقوم بها المدرّس، حيث يعتبر متنفّس يفرغ فيه المتعلّم ما لديه من طاقة ويبرز ما لديه من مواهب.

يتّضح من خلال الجدول أنّ أغلب المعلّمين يقومون بتحفيظ الأناشيد للتّلاميذ جماعيا قدّرت نسبتهم بـ: **76%** وذلك لتعويد الأطفال على الجرأة في الكلام و ابداء الرّأي و التّخلي عن الخجل و الخوف و الانطوائية من خلال المشاركة في القاء النّشيد و ترديده و ذلك ليسهُل عليه الحفظ، و تنمّي فيه روح التّعاون و تزرع فيما بينهم التّآخي ، في حين يرى آخرون أنّه يتمّ تحفيظ التّلاميذ فرديا قدّرت نسبتهم بـ: **21%** ، أمّا آخرون فيعتبرون أنّ تحفيظ الأناشيد يكون في البيت، و ربّما ذلك راجع لضيق الوقت و كثافة البرنامج و قدّرت نسبتهم بـ: 03**%** و هم نسبة ضعيفة جدا.

05-الطريقة التي يتبعها المعلم في تحفيظ الأناشيد

الاقتراحات	التكرار	النسبة
الطريقة الكلية	**03**	**%08**
الطريقة الجزئية	**09**	**%25**
الدمج بين الطريقتين	**09**	**%25**

المحو التدريجي	**15**	**%42**
المجموع	**36**	**%100**

طرق تحفيظ الأناشيد مختلفة ومتعدّدة ولكلّ طريقة سماتها وخصائصها وطريقة التّحفيظ تختلف من معلّم لآخر

يبيّن لنا هذا الجدول أنّ الطّريقة الأنسب الّتي يتّبعها المعلّم في تحفيظ الأناشيد هي **المحو التّدريجي**، حيث قدّرت نسبتهم بـ: **42%** ويتمّ فيها مناقشة معاني الأنشودة ومحو بعض الكلمات بالتّدريج فيقوم المتعلّم باستذكار ما حذف حتى يتمكّن من حفظها، ثمّ الطّريقة الجزئيّة وطريقة الدّمج بين الكليّة والجزئيّة، حيث تساوت النّسبة بينهما وقدّرت بـ: **25%** ، وهناك من يتّبع الطّريقة الكليّة أي تحفيظ التّلاميذ الأنشودة كاملة دون تجزئة، وقدّرت نسبتهم بـ: **25%** و هم نسبة ضعيفة.

لكلّ طريقة ومميّزاتها ولكن العبرة بمدى حفظ التّلاميذ لذلك فانّ التّكرار الجماعي أنفع من المكتوب إذ أغلب الأناشيد تحفظ سماعا وأداءً.

06-مناسبة الأناشيد لمستوى التلميذ

الاقتراحات	التكرار	النسبة
الألفاظ	**09**	**%30**
الموضوع	**15**	**%50**
الأسلوب	**04**	**%14**
بدون جواب	**01**	**%03**
لا تناسب	**01**	**%03**
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول يتّضح لنا أنّ أغلب المعلّمين يرون أنّ الأناشيد المقرّرة تناسب التّلميذ من حيث الموضوع و قدّرت نسبتهم حوالي : **50%** ، حيث يجب أن يكون موضوع النّشيد مرتبطا بواقع الطّفل و بيئته حيث يفضّل أن تتناول الأنشودة أكثر من فكرة واحدة و تدور حول أكثر من موضوع وتكون متّصلة بالمناسبات الدّينيّة و الوطنيّة، في حين يرى آخرون أن الأناشيد تناسب التّلاميذ من حيث الألفاظ ، أن تتضمّن بعض الكلمات الصّوتية المحبّبة لهم و يقلّدونها مثل أصوات الحيوانات و

الآلات، كما أن تكون ألفاظها سهلة و بسيطة فلا تكون طويلة أو قديمة أو صعبة حيث يصعب على المتعلّم فهمها و قدّرت نسبتهم بـ: **30%** و يرى آخرون أنّها تناسب التّلاميذ من حيث الأسلوب و قدّرت نسبتهم بـ: **14%** ، أسلوب سهل و جميل و هذا الأسلوب الّذي يتميّز بالسّهولة و سلاسة المفردات و وضوحها و التّركيز على التّركيب البسيط للجمل وهذا الأسلوب ناجح جدّا، في حين يرى آخرون أنّها لا تناسب التّلميذ إطلاقا سواء من حيث المستوى العقلي أو المعرفي أو الوجداني و قدّرت نسبتهم بـ : **03%** ، و قد تساوت مع شخص لم يقدم أيّ اقتراح، من هذا نستنتج أنّ التناسب يكون من عدّة جوانب، فانّ أول شيء لابدّ من مراعاته هو قصر الأنشودة و السّهولة في الأسلوب و الألفاظ و المعاني.

07-دور الأناشيد في إثراء الرصيد اللّغوي للتّلميذ

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	**22**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**22**	**%100**

يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ كلّ المعلمين يرون أنّ للأناشيد دور في إثراء الرّصيد اللّغوي للتّلميذ، أي إنّها تزوّدهم بالمفردات اللّغوية الجديدة فينمو رصيدهم اللّغوي حتّى يتمكّن المتعلّم من استعمال اللّغة العربيّة استعمالا سليما، و تكون تعبيراتهم صحيحة خالية من الأخطاء و قد قدّرت نسبتهم ب: **100%** ، بحيث يتمّ اختبار التّلاميذ في تعابيرهم الكتابيّة أو الشفويّة، من خلال جمع المفردات والألفاظ الواردة في الأناشيد.

08-توظيف التّلاميذ للمفردات المكتسبة من الأناشيد

الاقتراحات	التكرار	النسبة
تعبير شفهي	**12**	**%48**
تعبير كتابي	**04**	**%16**
لا يستعملونها	**09**	**%36**
المجموع	**25**	**%100**

نستنتج من خلال الجدول أنّ هناك من المعلّمين من يرى أنّ التّلاميذ يوظفون المفردات التي يكتسبونها في التّعبير الشفهي وقد قدّرت نسبتهم بـ: **48%** ، في حين يرى آخرون أنّ المفردات التي يكتسبونها من خلال الأناشيد لا يستعملونها، وهذا راجع إلى صعوبة استحضار ذلك المخزون اللّغوي أو ربّما هي مفردات لا تتناسب مع مدركات المتعلّم أو كانت صعبة غير واضحة المعنى وقدّرت نسبتهم بـ: **36%** ، ويعتبر آخرون المفردات المكتسبة توظّف في التّعبير الكتابي وقد قدّرت نسبتهم بـ: **16%** .

09-دور الأناشيد في تنمية المهارات

الاقتراحات	التكرار	النسبة
مهارة الاستماع	**17**	**%32**
مهارة الحفظ	**20**	**%38**
مهارة الأداء	**16**	**%30**
المجموع	**53**	**%100**

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول يتّضح لنا أنّ هناك من المعلّمين من يرى أنّ الأناشيد لها دور في تنمية مهارة الحفظ وذلك من خلال تكرار الأنشودة عدة مرات وقد قدرت نسبتهم بـ: **38%** ، حيث يعدّ الحفظ من إحدى المهارات الّتي يتميّز بها الطّفل حيث يمتلك الطّفل ذاكرة بيضاء، فنرى الطّفل سريع الحفظ خاصّة الأناشيد يحفظها

عن ظهر قلب من شأنها تنمّي فيه فصاحة اللّسان، وتساعده على اكتساب ملكة الحفظ وتقوية الذّاكرة.

في حين يرى آخرون أنّها تنمّي مهارة الاستماع من خلال الاستماع الجيّد للأنشودة والتّعود على النّغم الجميل وتنمّي لديهم القدرة على التّذوق الموسيقي هم حوالي **32%**، كما يرى آخرون أنّ الأناشيد تساهم في تنمية مهارة الأداء، أي يكون المتعلم قادرا على إخراج الحروف من مخارجها والنّطق السليم والتّعود على الإلقاء الجيد للأنشودة وقدرت نسبتهم بـ: 30% .

نستنتج من هذا أنّ دور الأناشيد متعدّد فهي مخزون لفظي ومعنوي، بالإضافة الى تعلّم حسن الاستماع وتعلّم حسن التّذوق وحسن الأداء، واكتساب ملكة الحفظ من خلالها.

10-التّغلب على الخوف والخجل من خلال الأناشيد

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	**22**	**%96**
لا	**01**	**%04**
المجموع	**23**	**%100**

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ الأناشيد لها دور كبير في التّغلب على الخوف والخجل بحيث يتفاعل التّلميذ مع الأنشودة وقد قدّرت نسبتهم بـ: **96%** ، في حين يرى آخرون أنّ الأناشيد لا تساهم في التّغلب على الخوف والخجل وقد قدّرت نسبتهم بـ: **04%** ، وهم نسبة قليلة وضعيفة، في رأيهم ربّما أن الخوف والخجل مرض نفسي لا يعالج بالأناشيد.

11- تأثير التّنغيم على التلميذ

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	**20**	**%91**
لا	**02**	**%09**
المجموع	**22**	**%100**

بالنّظر الى نتائج تحليل الجدول يتبيّن لنا أنّ أغلب المعلّمين يعتبرون أنّ التّنغيم يؤثّر على المتعلّم، فمن شروط أنشودة يجب أن تكون لها موسيقى عذبة و نغم جميل يُسَرُّ به المتعلّم فيشعره بالمرح و السّرور، فأهميّة ذلك النّغم تفوق أهمية الكلمات و ما تحمله من معان، فالإنسان بفطرته و منذ ولادته ميّال الى النّغم الجميل حتّى الرّضيع حديث الولادة عندما تدندن عليه أمّه يغفى و ينام، كما أنّه يثير في نفس المتعلّم الحيويّة و النّشاط و يساهم في بناء شخصيّته، و يصبح أكثر اتقانا في نطق الكلمات و الحروف و الاستمتاع بالشّعر من خلال القافية و المعنى و الأسلوب، فيحب الشعر و لغته، و يساعد على الترويح عن النّفس و قد قدّرت نسبتهم بـ: **91%** ، في حين يرى آخرون أن التّنغيم لا يؤثر على التّلاميذ و قد قدّرت نسبتهم بـ: **09%** .

12- تعويض الأناشيد بحصص أخرى

الاقتراحات	التكرار	النسبة
ضيق الوقت	**18**	**%60**
قلة الوسائل التعليمية	**10**	**%33**
أخرى	**02**	**%07**
المجموع	**30**	**%100**

من الجدول أعلاه نستنتج أنّ معظم المعلّمين يعتبرون أنّ الأناشيد تعوّض بحصص أخرى و ذلك لضيق الوقت و كثافة البرنامج و قد قدّرت نسبتهم بـ: **60%** ، في حين يرى آخرون أنّ سبب تعويض الأناشيد بحصص أخرى هو غياب أو قلّة الوسائل التّعليمية و الدّعامات و قدّرت نسبتهم بـ: **33%** ، و هم نسبة معتبرة فالإنشاد باستخدام بعض الوسائل التّعليمية يبعث في نفوس المتعلّمين النّشاط ويبعد عنهم الملل و الضّجر، في حين يرجع آخرون الى أسباب أخرى تتمثّل في أنّ الأنشودة تتطلّب شهرا كامل لإكمالها و البدء في أنشودة أخرى لذلك يتم تعويضها بحصص أخرى كالتّركيز على المواد الأساسيّة كالرّياضيات و اللّغة العربيّة خاصّة في نهاية مرحلة التّعليم الابتدائي، و كذلك عندما يكون عدد التّلاميذ كبيرا في القسم، وأيضا هناك أناشيد غير مناسبة للمتعلم و قدّرت نسبتهم بـ: **07%** ، و هم نسبة ضعيفة، وهذا التّعويض قد يؤدّي الى عدم التّوازن بين الوحدات التّعليمية، لذا يجب إعطاء

إمكانيّة تقديم حصّة الأناشيد كمادّة تعليميّة تساهم في بناء شخصيّة التّلميذ وتحضيره لحياة مستقبليّة أفضل.

13-استعمال الوسائل في تدريس الأناشيد

الاقتراحات	التكرار	النسبة
أجهزة التسجيل	**18**	**%78**
وسائل ملموسة	**02**	**%09**
أخرى	**01**	**%04**
لا أستعمل	**02**	**%09**
المجموع	**23**	**%100**

يعد النّشيد من الأنشطة الّتي يفضّلها الأطفال، والمحبّبة إليه، وككلّ نشاط لا يخلو عند تقديمه بالاستعانة بالوسائل التّعليمية، وهذا راجع الى الطّريقة الّتي يستعملها كلّ معلّم.

يتبيّن لنا من خلال المعطيات الإحصائيّة في هذا الجدول أنّ أغلب المعلّمين يستعملون الوسائل التّعليميّة المساعدة في تدريس الأناشيد و المتمثّلة في أجهزة التّسجيل مثل الهاتف أو المسجل و قد قدّرت نسبتهم بـ : **78%** ، المسجّلة مثلا: فعندما يقرأ المعلّم على مسامع التّلاميذ كلمات الأنشودة قراءة جيّدة و من ثم شرحه لبعض الكلمات الصّعبة ، يستعين بعد ذلك بوسيلة تعليميّة و هي المسجّلة فيسمع المعلّم المقطع الأوّل للتّلاميذ عدّة مرات ثمّ مطالبتهم بالإنشاد بصوت خافت ليتمكّن التّلاميذ من حفظه، كما يستعمل المسجّلة لتدارك الأخطاء الّتي يقع فيها التّلميذ وذلك بإعادة اسماعهم ذلك المقطع الذي حدث الخطأ فيه، أيضا إذا كانت الأنشودة موضوعها أصوات الحيوانات بإمكان المعلّم أن يقوم بتسجيل بعض أصوات الحيوانات، أو أصوات وسائل نقل مثلا، في حين يستعمل آخرون وسائل ملموسة قدّرت نسبتهم بـ: **09%** ، فهو يحتاج بذلك لأدوات موسيقية مثل الدّربكة و الطّبل و حتى البيانو ولم لا؟، أيضا من الوسائل الملموسة السّبورة و هي أقدم الوسائل التّعليميّة لا يمكن الاستغناء عنها يستخدمها من خلال رسم رسومات و أشكال لها علاقة بموضوع الأنشودة، كما يمكن أن يستعمل بعض الصّور و يلصقها على السّبورة، و يستعمل

آخرون وسائل أخرى و قد قّدرت نسبتهم بـ: **04%** ، هنا قد يستعمل المعلّم وسائل أخرى ليجعل الحصّة أكثر تشويقا ربّما يطلب من التّلاميذ تجسيد المشاهد الّتي يحتويها النّشيد إن أمكن مثلا تشجيع الأطفال على الإنشاد باستخدام الحركات و الإشارات، في حين لا يستعمل آخرون الوسائل و ذلك لأنّها غير موجودة و عدم توفر الإمكانات وقد قدّرت نسبتهم بـ : **09 %** ،

والمستخلص من هذا أنّ حصّة الأناشيد كباقي الحصص تقتضي استعمال الوسائل المناسبة وحسن انتقائها لتقديم الحصّة، حيث يظنّ البعض أنّ استخدام الوسيلة هو الخطوة الأخيرة من خطوات سير الدّرس، لكن الدّرس الناجح يتطلّب الاستعانة بالوسائل التّعليميّة، لما لها من أهداف وفوائد ايجابيّة، فهي تساعد المتعلّم على التّركيز والانتباه.

14- النّشاطات التي يحبّها التّلاميذ

الاقتراحات	التّكرار	النّسبة
التّربية الفنيّة	**33**	**%29**
المحفوظات	**29**	**%25**
الرياضة	**53**	**%46**
المجموع	**115**	**%100**

يتّضح لنا من خلال الجدول أن أغلب الأطفال يحبون نشاط التّربية البدنية أي الرياضة و قد قدّرت نسبتهم بـ: **46%** ، و ذلك لأن الأطفال في هذه المرحلة يميلون إلى اللّعب فاللّعب روح الطّفل و متعته فهو وسيلة تساهم في نموّه جسميا و عقليا، في حين يفضل آخرون نشاط التّربية الفنيّة و قد قدّرت نسبتهم حوالي : **29 %** ، فمن خلالها يكتشف الطّفل الألوان و الأشكال و يرسم بوسائل مختلفة، فالرّسم أهميّة كبيرة في حياة الطّفل لأنّه طريقة يعبّر بواسطتها عن مشاعره، فهذا النّشاط ينمّي قدرات الطّفل الإبداعية ، في حين يفضّل آخرون نشاط المحفوظات وقدّرت نسبتهم بـ: **25 %**، فالطفل يتعلّم الاستماع و يستمتع بالنّغم .

15- أداء الأناشيد

الاقتراحات	التكرار	النسبة

فردي	21	%39
جماعي	33	%61
المجموع	54	%100

نستنتج من خلال الجدول أنّ معظم الأطفال يحبّون أداء الأناشيد جماعيّا و قد قدّرت نسبتهم حوالي: **61%** ، و ذلك لتسهيل الحفظ و تذليل صعوبة القراءة و إزالة الخوف و الخجل وجلب المتعة و التّفاعل مع الجماعة و التّرويح عن النّفس، في حين يفضل آخرون أداء الأناشيد فرديّا و قد قّدرت نسبتهم بـ: **39%**.

16-مكان حفظ الأناشيد:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
القسم	65	%100
المنزل	00	%00
المجموع	65	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ أغلب التّلاميذ يفضّلون حفظ الأناشيد في القسم وقد قدّرت نسبتهم بـ: **100%** ، ويرجع ذلك إلى عدّة أسباب تتمثّل في طريقة تحفيظ الأناشيد من قبل المعلّم والتأثّر بها، كما أنّهم يحفظون الأنشودة من خلال تكرارها جماعيا عدّة مرّات دون العودة إليها في المنزل فيحفظونها من خلال تكرارها في القسم، كما أنّ الأطفال لا يحبّون حفظ الأنشودة في المنزل وقد قدّرت نسبتهم بـ: **00%**، ويرجع ذلك إلى قيام الأطفال بنشاطات أخرى مثل اللّعب والرّاحة ومشاهدة التلفاز.

17-أنواع الأناشيد التي يحبها الأطفال

الاقتراحات	التكرار	النسبة
ترفيهية	33	%40
اجتماعية	00	%00
دينية	26	%32
وطنية	23	%28
المجموع	82	%100

إذا تأمّلنا الجدول رقم (14) نجد أنّ الأطفال يميلون إلى الأناشيد التّرفيهية حيث قدّرت نسبتهم حوالي : **40%** ، و ذلك لأنّ الأناشيد الترفيهية تكون سهلة و بسيطة وتشعر الطّفل بالبهجة و السرور في حين نجد أنّ **32%** ، من الأطفال يحبّون الأناشيد الدّينية و ذلك لأنّها تعلّم الأطفال القيم الدّينية و الاخلاقيّة كالصّدق و الأمانة كما تكون مرتبطة بالمناسبات الدّينية مثل رمضان، الأعياد، المولد النّبوي الشّريف، في حين نجد مجموعة أخرى من الأطفال يحبون الأناشيد الوطنية و قد قدّرت نسبتهم بـ: **28%** ، و ذلك لأنها تعلمهم حب الوطن و الاعتزاز به، في حين احتلت الأناشيد الاجتماعية المركز الأخير بنسبة **00%** ، فأغلب المتعلّمين لا يفضلون الأناشيد الاجتماعية و ربما السبب يعود الى عدم الاهتمام بها .

من التّحليل السّابق للاستبانة يتّضح أنّ الفرضيّة دور الأناشيد في تنمية الملكة اللّغوية لدى المتعلّم السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي صحيحة وهذا ما استنتجناه من خلال الدّراسة الميدانية أيضا، حيث أنّ الأناشيد تساهم في تنمية مهارة الاستماع وتقوّي ملكة الحفظ وتعوّد التلميذ على الإلقاء الجيد وإخراج الحروف من مخارجها والنّطق السّليم.

النّتائج المستخلصة

من خلال الدّراسة الميدانيّة الّتي قمنا بها توصّلنا إلى ما يلي:

-الأناشيد تسهم في اكساب الملكة اللّغويّة.

-إلقاء الأناشيد يكون جماعيا وذلك لتسهيل الحفظ.

-الطّريقة التي يتبعها المعلم هي المحو التدريجي.

-الأناشيد تناسب المتعلّم من حيث الموضوع الأسلوب واختيار المفردات التي تكون مناسبة لقاموس اللّغوي والادراكي للمتعلّم

-الأناشيد لها دور في إثراء الرّصيد اللّغوي لدى المتعلّم.

-التّلاميذ يوظّفون المفردات المكتسبة في التّعبير الشّفهي أكثر من الكتابي.

- الأناشيد تنمّي المهارات اللّغويّة عند الطّفل خاصّة مهارة الحفظ.

-تساعد المتعلّم في التّغلب على الخوف والخجل.

-المعلم يستعمل الوسائل التّعليمية المساعدة مثل أجهزة التّسجيل.

تحليل المحتوى

اشترك عدد كبير من الباحثين الكتّاب في تعريف إجرائي لتحليل المحتوى ومن بين هذه التّعريفات نذكر:

تحليل المحتوى أسلوب منظّم لتحليل مضمون رسالة، إنّه أداة لملاحظة وتحليل السّلوك الظاهر للاتّصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالاتّصال.

إن تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم الكمّي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال.[1]

أهمية تحليل المحتوى

يستخدم تحليل المحتوى في مختلف الأبحاث سواء أكانت فردية يقوم بها الباحثون بأنفسهم لأنفسهم تحت مظلة الدافع الشخصي الفردي، أم كانت مؤسسية تجريها إحدى المؤسسات و تحت مظلتها، و لو كان التكليف بأدائها موجها لفرد أو مجموعة من الأفراد، و في مثل هذه الحالات يعدّ تحليل المحتوى أداة مساعدة و ليس مهمة خاصة منصوصا عليها في لائحة هذه المؤسسات، و لتحليل المحتوى دور في الإجابة على أسئلة كثيرة ، و حل مشكلات مختلفة، و المساعدة في اتخاذ القرار و قد تعدى الأمر استخدام تحليل المحتوى كأداة بحثية إلى عنصر أساسي ينص عليه في لوائح بعض المراكز و المؤسسات البحثية، إعلاميّة أو تربويّة[2].

(1)- رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1425 هـ-2004 م، ص: 69-70

(2)- المرجع نفسه ص: 87

المبحث الثّالث

تحليل الأناشيد

سنتناول فيه البناء الفنّي للأناشيد من ناحية ثلاثة جوانب وهي:

من جانب المعجم الشّعري، والتّركيب اللّغوي، وأخير من جانب الموسيقى والإيقاع.

مرحبا رمضان

رمضان هل هلاله فاستبشروا بطلوعه
وبصومه وصلاته وبذكره وخشوعه
فاضت علينا بالخير من ينبوعه
قد عاد يشرق يا مرحبا برجوعه
شهر العبادة والرضا بقضائه
شهر تزين مفاخرا بخصاله
أهلا وسهلا عم شهر يهل بخيره[1]

-1- المعجم الشّعري

سنتناول من خلاله مدى تناسب المعجم الّذي اعتمد عليه الشّاعر في قصيدته وما مدى ملاءمته مع سن المتعلّم السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ومداركه وفهمه.

موضوع هذه الأنشودة هو رمضان، حيث يتحدّث الشّاعر في هذه الأبيات عن مناسبة دينيّة عظيمة وهي حلول الشّهر الفضيل شهر رمضان الكريم، هو موضوع يتلاءم مع سن المتعلّم في هذه المرحلة للتّعريف به فهو شهر الرّحمة ففيه تفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب النيران، هو أفضل شهور العام فهو الشّهر الّذيّ أنزل فيه القران على سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلّم وقد فرض الله فيه الصّيام.

نلاحظ في هذه الأنشودة قد استخدم الشّاعر مفردات سهلة بسيطة بحيث يستطيع المتعلّم فهمها وادراكها، حيث تكرّرت لفظة "رمضان" ولكن بمعان مختلفة

(1) – بن الصّيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربيّة للسنة الثالثة ابتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة،2017-2018، ص:38.

الدّالة على الشّهر الفضيل في قوله: (رمضان، شهر العبادة، شهر تزيّن كالعروس، شهر يهل خيره) وهذا لغرض لفت انتباه التلميذ لفضل هذا الشهر وابراز أهميته

كما تكرر الضمير الهاء العائد على شهر رمضان في قوله: (هلاله – بطلوعه – بصومه- بذكره- خشوعه – برجوعه – بجماله).

أيضا الهاء الدّالة على الله سبحانه وتعالى في قوله: والرّضا بقضائه، وهذا النّوع من التّكرار هو لتوفير نوع من التّركيز لدى المتعلّم، فبذكر الضّمير سوف يجعل المتعلّم حتما يحاول الرجوع الى الأنشودة ويعرف ما المقصود بذلك الضمير، كما أن وقوف الشاعر على هذا تكرار هذا الضّمير إنّما هو نوع من الاختصار.

كما أنّ الأنشودة ضمّت أكثر من حقل دلالي، فهناك الحقل الدّيني الّذي طغى على القصيدة كون موضوع القصيدة موضوع ديني في قوله: (رمضان – بصومه – صلاته – خشوعه – شهر العبادة – الرضا بقضائه).

حقل الفرحة في قوله: (هل هلاله – استبشروا بطلوعه –يا مرحبا برجوعه – اهلا وسهلا. وهذا يدلّ على فرحة الشّاعر بقدوم الشّهر الفضيل، وتحبيب الطّفل لرمضان).

-2- التّركيب اللّغوي

إنّ بساطة التّركيب سمة تميّز شعر الأطفال حتى يسهل للمتعلّم الوصول الى المعاني فمن حيث الأسلوب الذي استخدمه الشّاعر في هاته القصيدة هو الأسلوب الخبري لغرض الوصف والإخبار غرضه المدح.

أمّا الجمل في هذه القصيدة تميّزت بالقصر والبساطة في التّركيب، تنوعت بين اسميّة وفعلية اسمية الدّالة على الثبات في قوله: **(رمضان هلّ هلاله)**، وفعلية الدّالة على الحركة في قوله: **فاستبشروا بطلوعه، فاضت علينا رحمة.**

كما تنوعت الأفعال بين الماضية في قوله: **(هلّ، فاضت، عاد)** والمضارع في قوله **(يشرق، يهل)** وحتّى الأمر في قوله: **(فاستبشروا)**، فمن خلال أبيات هذه القصيدة يستطيع المتعلّم أن يتعرّف على الأفعال بأنواعها يكون قادرا على استخراجها وتصنيفها والتّمييز بين الفعل الماضي والمضارع والأمر.

كما نجد في القصيدة أدوات الرّبط بين الجمل منها حروف العطف، فقد تم تكرار واو العطف بكثرة في قوله: **(وبصومه، وصلاته، وبذكره، وخشوعه والتقرب والرّضا، أهلا وسهلا)**، والّتي تفيد الجمع دون التّرتيب الزّمني، كما وظّف حرف الجر حرف الباء في قوله: **بطلوعه بصومه بذكره، بالهدى برجوعه بقضائه**، وذلك لتحقيق الاتّساق والانسجام.

-3- الموسيقى

أثبتت دراسات كثيرة على أهميّة الموسيقى في تنمية قدرات الأطفال الذّهنية وزيادة تركيزهم وانتباههم، وهي تساعد ف تنمية مهارات عديدة عند الأطفال، فهي تعتبر من أفضل طرق تنشيط المخ، حتى يسهل عليهم الحفظ.

- يقوم الإطار الموسيقي للأنشودة المدرسيّة على أساس الوزن والقافية، ويعرف الوزن بأنّه: هو مجموعة من التّفعيلات يتكوّن منها الشطر الأول من الشّعري ويتمّ تكراره في الشطر الثاني، أما القافية فهي: الحرف أو الحركة الّتي ينتهي بها البيت الشّعري.

وقبل البدء في تحديد الوزن والقافية يجب تحديد البحر الذي نظّمت عليه القصيدة، والبحر الشّعري في مفهومه هو: هو مجموع التّفاعيل التي تنظم عليه أبيات الشّعر، والتّفاعيل هي الأوزان.

ومنه فالبحر الذي نظّمت عليه أنشودة " **مرحبا رمضان** " هو البحر مجزوء الكامل والذي يتكون من تفعيلتين في كل شطر كالاتي:

رمضان هل هلاله	**فاستبشروا بطلوعه**
// /0 / /0/ //0/ /0/	**0/ /0/// 0//0/0/**
متَفَاْعِلُــنْ- مُتَفَاْعِلُنْ	**مُتْفَاْعِلُنْ -مُتَفَاْعِلُنْ**

اذن يتبيّن من خلال هذا أنّ هذه الأنشودة منظومة على بحر مجزوء الكامل وهو من البحور سداسيّة التّفعيلة (مُتَفَاعِلُنْ)، تكرّرت ثلاث مرّات في كل شطر، لكنّ الشّاعر هنا قد جزّأه نظرا لسن المتعلّم، كما أنّه أدخل عليه تغيير في التّفعيلة من مُتَفَاعِلُنْ الى متْفَاعِلُنْ بما يسمى بالإضمار وهو تسكين الثّاني المتحرّك من السّبب الثّقيل وهذا لكي يسهل على القارئ الإنشاد.

كما اعتمد الشّاعر على القافية المطلقة والّتي يكون حرف الرّوي فيها متحرّكا نجد أن القصيدة قد انتهت بحرف الهاء وهو صوت رخو مهموس دال على الحركة والتّنبيه، لتنبيه لقدوم الشّهر الفضيل وكيف نستقبله.

كما اعتمد على القصيدة العموديّة الّتي تتألّف من مقطعين الصدر والعجز، كما من خلال هذه الأبيات يكتسب المتعلم بعض القيم الدينية.

أنشودة اجتماعيّة: نشيد الأبوّة والطّفولة

حَبِيبِـــــي بَهْجَـــــةَ الـــــدُّنْيَا وَنُـــــورَ الْقَلْـــــبِ وَالْعَـــــيْنِ
كَـــــأَنِّي حِـــــينَ تَلْقَـــــانِي مَلَكْـــــتُ السَّـــــعْدَ فِـــــي الْكَـــــوْنِ
أَبِـــــي يَـــــا أَجْمَـــــلَ الْكَلِمَـــــا تِ أَعْـــــذَبَهَا عَلَـــــى قَلْبِـــــي
أَبِـــــي عَلَّمْتَنِـــــي أَحْيَـــــا مُحِـــــبَّ اللهِ وَالنَّـــــاسِ
فَأَبْشِـــــرْ يَـــــا أَبِـــــي خَيْـــــرًا فَحُـــــبُّ الْخَيْـــــرِ نِبْرَاسِـــــي ((1))

تحليل الأنشودة

المعجم الشّعري

موضوع هذه القصيدة هو **الأب** ودوره ومكانته في الأسرة، فهو الذي يسعى جاهدا من أجل راحة عائلته، وليوّفر لهم سبل الحياة الكريمة وهو المرشد والنّاصح لهم.

بالنسبة الى مفردات هذه الأنشودة نلاحظ أنّ الشّاعر قد استعمل مفردات بسيطة سهلة يستطيع المتعلّم فهمها وتحليل معناها، حيث استخدم اللّغة الفصحى البسيطة الخالية من المفردات الغير المألوفة فقط كلمة " نبراسي" ومع ذلك فهي غير مشروحة في الكتاب المدرسي والتي تعني " المصباح "، فنحن نظنّ انّها كلمة غريبة وجديدة على تلميذ السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي كان عليهم شرحها تحت القصيدة.

كما شدّنا الانتباه الى كلمة مكرّرة بكثرة في القصيدة وهي لفظة " أبي " بما انّه موضوع الأنشودة الأساسي وهو "الأب"، وهذا دليل على شدّة حب الشّاعر لوالده وشدّة تعلّقه به، ومراده من هذا التكرار هو أن ينقل أحاسيسه ومشاعره إلى المتعلّم تجاه والده ويبرز للنّاشئة فكرة أنّ الأب لا يعوّض فيحثّهم على حبّه وطاعته، فالأب لا يقدّر بثمن

(1)–كتاب اللغة العربيّة للسنة الثالثة ابتدائي، المرجع السّابق ص:21.

ولن يكرّره الزّمن، فهو بهجة الدنيا والمعلم الأول للطفل منذ ولادته فهو الّذي علّمه حبّ الله وحبّ الناس.

والأنشودة ضمّت أكثر من حقل دلالي نوضّحها فيما يلي:

حقل الدّين: في قوله: جنّة الدّنيا، محبّ الله، أحيا، خيرا، حب الخير.

حقل الحب: في قوله: بهجة الدّنيا، السّعد، الحب، محب، فابشر يا أبي – نبراسي.

فمن خلال هذه المفردات يتمكّن الطّفل من تنمية رصيده اللّغوي بإضافة هاته المفردات الى رصيده اللّغوي وتوظيفها في تعبيره أو حتى استعمالها في لغته اليومية.

التّركيب اللّغوي

الأسلوب المستخدم في هاته القصيدة هو الخبري، فهو يخبرنا عن فضل وجود الأب في حياتنا ويوضح أهميته ودوره في الأسرة، غرضه المدح في قوله: **أبي يا أجمل الكلمات وأعذبها في قلبي، بحضنك جنّة الدّنيا بقلبك منع الحب**، كما لا تخلو القصيدة من الإنشاء الطلبي من ذلك الأمر في قوله: **فأبشر يا أبي خيرا**، غرضه إثارة ذهن المتعلّم، فنلاحظ من هنا أنّ الشّاعر جمع بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي وذلك ليجعل القارئ أو المتعلّم يشاركه أفكاره ويثير ذهنه وانتباهه وليبعد عنه الملل.

كما استخدم اسم التّفضيل على وزن أفعل في قوله: **أجمل الكلمات – وأعذبها**، الدّال على تميّز صاحب الصّفة وليبيّن للمتعلّم مكانة الأب وليقدّر مكانته الّتي تليق به.

الموسيقى

حبيبي بهجة الدنيا	**ونور القلب والعين**
0/0/0 //0/ 0/0//	**0/0/0 //0/0 /0// 0/0/0**
مفـاعيــلن * مفـاعيلـن	**مفـاعيــلن * مفـاعيلـن**

ومن التّقطيع العروضي السّابق يتبين لنا ان الانشودة نظمت على بحر مجزوء الهزج، هو بحرٌ يرتكزُ في بنائه على تَكرار (مَفَاعِيلُنْ)، أمّا بالنّسبة للقافية فنلاحظ تنوّع في القوافي بين الحرف النون والباء والياء والسّين.

كما تضمّنت مجموعة من القيم الأخلاقيّة والاجتماعية تمثّلت في تطوير وتقويم سلوك الطّفل، تقوية علاقته مع أفراد أسرته، خلق لديه أجواء الحبّ والاحترام.

الأناشيد الوطنية: انشودة شهيد الوطن

يـــــا شـــــهيد الـــــوطن يـــــا مثـــــال الوفـــــاء

أنـــــت أغلـــــى فتـــــى يســـــتحقّ الثّنـــــاء

يا شهيد الوطن

أنـــــت فـــــي الخلـــــد أعـــــزّ الخالـــــدين

ســـــرت للتّـــــاريخ مرفـــــوع الجبـــــين

وافـــــر الحظّـــــين مـــــن دنيـــــا وديـــــن

ذكـــــرك الغـــــالي علـــــى مـــــرّ السّـــــنين

ســـــوف يبقـــــى عـــــاطرا طـــــول الـــــزّمن[1]

تحليل الأنشودة:

موضوع الأنشودة هو شهيد الوطن، تتحدّث أبيات هذه القصيدة عن الشّهيد الّذي ضحّى بالنّفس والنّفيس من أجل استقلال بلاده الجزائر، ويصفه بأنّه رمز الوفاء وهو يستحق الثّناء والتّاريخ سيخلّد الشّهداء ويذكر أمجادهم وبطولاتهم ولن تنساهم الأجيال مهما مرّ الزّمن وطال.

المعجم الشعري

نلاحظ من خلال هذه الأنشودة أنّ الشّاعر قد استعمل ألفاظا ومفردات سهلة بسيطة يسهل على الطّفل فهمها فهي مناسبة لقدراته الإدراكية.

نجد في هذه القصيدة انّه قد تمّ تكرار كلمة الشّهيد بكثرة بما أنّه موضوعها الأساسي، تارة بالشّهيد مباشرة وتارة عبارة دالة عليه كقوله: **مثال الوفاء، أغلى فتى، أعزّ الخالدين، مرفوع الجبين، وافر الحضين.**

كما وظّف الشّاعر الضّمير "أنت" مرتين في قوله: أنت أغلى فتى، أنت في الخلد والأنشودة ضمّت أكثر من حقل دلالي نوضحها كالآتي:

(1) –كتاب اللّغة العربيّة للسنة الثالثة ابتدائي، المرجع السّبق، ص:55.

- حقل الدّين – في قوله: أنت في الخلد، دينا ودين، خالدا.
- حقل الثّناء والشّكر– في قوله: أنت أغلى فتى يستحق الثناء، أعز الخالدين بذكرك الغالي، سوف تبقى عاطرا طول الزّمن.

وهذا يدل على تعلّق الشّاعر بالشّهيد وتضحياته الّتي قام بها من أجل عيشنا في حريّة وسلام ومدى حبّه وامتنانه على كلّ ما قدّمه من أجل حريّة الجزائر.

من خلال تحليلنا للأنشودة بالنّسبة لمفرداتها وكلماتها يتضح لنا جليّا أنّ الشّاعر قد نجح في اختيار المفردات فهي مناسبة للموضوع بسيطة وسهلة الاستيعاب، فهي ملائمة لسن المتعلّم في هاته المرحلة.

التركيب اللّغوي

بالنّسبة للأسلوب الّذي استخدمه الشّاعر في هذه القصيدة هو الأسلوب الخبري يتخلّله الإنشاء، فالإخباري غرضه الرثاء كما هو مبين في القصيدة حين قال الشّاعر: **أنت أحلى فتى يستحقّ الثّناء**، والرّثاء هو ذكر الميت ومحاسنه وخصاله الحميدة ومن هذا يبين صلة الشاعر بالشّهيد، مما أدّى إلى عمق المعاني والعاطفة المتدفقة في الأبيات بكثرة وهذا تكريم للشّهيد على تضحياته، فهو القنديل الّذي تستضيء به الأمة وهو الذّرع الحامي الذي لم يبخل لا بروحه ولا بدمه للدّفاع عن وطنه، فهو أكثر النّاس وأعلاهم قدرا وقدره محفوظ في جنّة الفردوس، وذلك حتى يتفاعل المتعلم معه، كما استخدم الأسلوب الإنشائي النّداء في قوله: **يا شهيد الوطن، يا مثال الوفاء** لغرض لفت انتباه المتلقّي (المتعلّم).

أمّا الجمل فكانت جمل قصيرة أغلبها جمل إسمية الدالّة على الثّبات والاستقرار، وبعض الجمل فعليّة في قوله: " **سرت للنّجاح** " و" **يستحقّ الثناء**"

أمّا فيما يخص الأفعال الّتي وردت في أبيات القصيدة تنوعت بين الماضي "**سرت**" وبين المضارع " **يستحق – يبقى**"

أيضا معظم الأسماء جاءت معرفة (الوطن، الوفاء، الثّناء، الخلد، التّاريخ، الحظين، الغالي، الزّمن).

كما استعمل اسم التّفضيل على صيغة أفعل مثل (أغلى – أعز) الدّال على تميز صاحب الصّفة (شهيد الوطن).

فمن النّاحية التركيبية للجمل في الأناشيد:

برزت الأسماء والأفعال وبعض أدوات الربط كـحروف الجر (في – على) بشكل لافت للنّظر، مما أدت دورا مهما ومميزا في تناسقها وبنائها ودلالتها ومستوى انسجامها مع المهارات اللّغوية للطّفل، وكذلك الألفاظ والجمل الّتي تبعث في نفس المتعلّم مشاعر الفخر والاعتزاز بالوطن.

الموسيقى

يـَأْ شَـهِـيْـدَ الْوَطَـنْ يـَأْ مِـثَـأْلَ الْوَفَـأْءْ

0//0/0//0/ 0//0 / 0//0/

فاعلاتن فعل فاعلاتن فعل

من خلال التّقطيع يتبيّن لنا أنّ الأنشودة منظومة على بحر مجزوء الرّمل، جاءت القافية مقيّدة وحرف الرّوي ساكن متنوّع بين الهمزة والنّون.

كما تضمّنت الأنشودة مجموعة من القيم الوطنيّة، المتمثّلة في حبّ والوطن والاعتزاز به.

الأناشيد التّرفيهية: أنشودة كرة القدم

مـــا أبهـــى كـــرة القـــدم تتـــراقص مثـــل الـــنّغم
لـــو تـــدري كـــم أهواهـــا فـــي روحـــي تســـري ودمـــي
مـــا أجمـــل كـــرة القـــدم كـــرة تجـــري فـــي الملعـــب
بالهـــدف دومـــا ترغـــب تنقلهـــا قـــدم تلعـــب
أبـــدا أبـــدا لا تتعـــب مـــا أبهـــى كـــرة القـــدم
تهـــدي الصـــحّة للأبـــدان وتعلّـــم حـــبّ الأقـــران
فـــي فـــوز أو فـــي خســـران تبقـــى الأخـــلاق العنـــوان[1]

تحليل الأنشودة

تعتبر كرة القدم نوع من الرّياضة الجماعيّة الشّعبية التي يحبّها الجماهير عامة والأطفال خاصّة، فهم يقومون بممارستها داخل الأحياء والملاعب، فالشّاعر في هذه

(1)–كتاب اللغة العربيّة للسنة الثالثة ابتدائي، المرجع السّابق، ص:89.

القصيدة يتحدّث عن حبّه لهذه الرّياضة، حيث يصفها أثناء حركتها بالنّغم الّذي يتراقص، وتتمثل أهمية الرّياضة فهي تهدي الصّحة للأبدان وتكوين علاقات اجتماعية باحترام الآخرين، كما تعزّز الرّوح الرياضية وروح التّعايش بين اللّاعبين عند الفوز أو الخسران.

المعجم الشعري

-الألفاظ والمفردات الواردة في هذا النّشيد مفردات تلامس حياة الطّفل اليوميّة وتداعب مشاعر الفرح لديه باللّهو واللّعب بالكرة، فهي ألفاظ سهلة يمكن للمتعلّم فهمها دون الاستعانة بالقاموس لشرحها.

-كما وظّف الشّاعر الضّمير المستتر الغائب (هي) العائد على كرة القدم في قوله: **تتراقص تسري، تجري، تهدي، تعلّم** ... وهذا لتفادي التّكرار ولجعل المتعلم يحاول معرفة من هو المقصود بذلك الضّمير.

- نجد في هذه الأنشودة حقل الرّياضة في قوله: (كرة القدم، الملعب، الهدف، الصّحة، الابدان، الفوز، الخسران، الاخلاق).

من خلاله يتعرّف المتعلّم على مصطلحات جديدة تخصّ الرّياضة.

التّركيب اللّغوي

-افتتح الشّاعر قصيدته بجملة تعجبيّة في قوله: **(ما أبهى كرة القدم)** وغرضه من هذا مدح وتقدير هذه الرياضة، وليبيّن للطفل أهميتها الكبيرة على الشخص الذي يمارسها.

كما وظّف الشّاعر جملة شرطية في قوله: **(لو تدري كم أهواها)**

-تنوّعت الجمل بين اسميّة:(ما أبهى كرة القدم، لو تدري كم أهواها، كرة تجري في الملعب، في فوز أو في خسران) وفعليّة: (تتراقص مثل النّغم، تنقلها قدم تلعب، تعلّم حبّ الأقران، تبقى الأخلاق العنوان)

-كما لاحظنا أنّ الشّاعر قد كرّر الجملة التّعجبيّة " **ما أبهى كرة القدم** " ثلاث مرّات، وذلك ليؤكد للطفل على أهمية هذه الرياضة، فضلا لما تحققه من توازن هندسي وعاطفي بين الكلام ومعناه.

– أمّا بالنّسبة للأفعال الواردة في هذه الأنشودة معظمها جاءت في زمن المضارع الدّال على الحركة في قوله: **(تتراقص، تسري، تجري، تنقلها، تهدي، تعلّم، تبقى)** فمن خلالها يتعرّف الطفل على الفعل المضارع المرفوع بالضمة (تتراقص)، وبالضمّة المقدّرة (تجري، تسري)، والمضارع المجزوم بلا (لا تتعب).

–معظم الكلمات جاءت معرّفة (القدم، النّغم، الملعب، الصّحة، الأقران، الأخلاق العنوان)

–استعمل الشّاعر جمع التّكسير (الأبدان – الأخلاق – الأقران)

2) <u>الموسيقى</u>

لو تدري كم اهواها في روحي تسري ودمِي

0// /0/0/ 0/0/ 0/ /0/0/0/0/0/0/0/

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فَعـَلُنْ

إذا من التّقطيع السّابق يتّضح لنا أنّ هذه الأنشودة منظومة على مجزوء المتدارك ""فعلن، فعلن، فعلن "، امّا بالنّسبة الى القافية جاءت مقيّدة، وحرف الروي متنوع بين الميم والنّون والباء.

كما وظّف الشّاعر التّصريع في (القدم، النّغم)، وكذلك وظّف الجناس الناقص في قوله: (تدري، تجري)، كما وظف الطباق في قوله: (فوز / خسران)، وذلك حتّى يضفي على القصيدة نغما موسيقيّا يثير النّفس وتطرب له الأذن.

الأناشيد التّعليمية: أنشودة الحاسوب

هذا زمن العمل الدّائب السّابق في العلم الغالب

من لا يعرف علم الحاسب فهو عن عالمنا غائب

ذاكرة بل خزانات فيها أحدث معلومات

يقرأ يكتب يلعب يحسب يرسم خططا وبيانات

يفعل ما يؤمر في صمت في لحظات معدودات

فوق المكتب تجلس فأرة خذها في رفق ومهارة

حرك يسرع حيث تشاء سهم فضي وضاء

حالا فوق الزر الأيسر أنقر وتأمّل ما يظهر
ها قد ظهرت أيقونات تعليمات وخيارات
فكر فكر فكر واختر برهن أنك أنت الأجدر
ليكن حب جميع الناس لعطائك هدفا وأساس[1]

تحليل الانشودة

هذه الأنشودة تعليميّة لمكوّنات الحاسوب، حيث حاول الشّاعر في هذه الأنشودة أن يقدّم تعريفا شاملا للحاسوب محاولا تقريب الصّورة الى ذهن المتعلّم في شكل بسيط ويسهل عليه فهمه، وبأسلوب جميل حيث وصف مكوّناته إضافة الى الخدمات الّتي يقدّمها لنا الحاسوب.

المعجم الشّعري

استخدم الشّاعر في هذه القصيدة ألفاظا سهلة لكن توجد بعض الألفاظ المبهمة بالنّسبة للمتعلّم في هذه المرحلة كان ينبغي شرحها مثل (الدّائب، علم الحاسب، خزانات، بيانات، أيقونات، تعليمات).

كما أنّ الأنشودة تضمّنت عدّة حقول دلاليّة:

-حقل دلالي خاص بـ مكوّنات الحاسوب (علم الحاسب، ذاكرة، خزّانات، معلومات، خططا، بيانات، المكتب، الفأرة، الزّر الأيسر، أيقونات، تعليمات، خيارات)

-حقل أعمال الحاسوب (يقرأ، يكتب، يلعب، يحسب، يرسم)

من خلال هذه المفردات يتعرف المتعلّم على مكوّنات الحاسوب وكيف تعمل.

التّركيب اللّغوي

بالنّسبة لجمل تنوّعت بين الإسميّة (هذا زمن العمل الدّائب، السّبق في العلم الدّائب ...)، امّا الفعليّة (يقرأ يكتب يلعب يحسب، يرسم خططا وبيانات، يفعل ما يؤمر).

كما لا تخلو من الجمل الأمريّة (حرّك يسرع حيث تشاء، انقر وتأمّل ما يظهر، فكّر فكّر واختر، أنقر وتأمّل ما يظهر، برهن أنّك أنت الأجدر).

(1)- كتاب اللغة العربيّة للسنة الثالثة إبتدائي، المرجع السّابق ص:123.

من هذا نلاحظ أنّ الشّاعر قد استعمل جملا طويلة تنوّعت بين اسميّة وفعليّة، كما نجد تنوّع في زمن الفعل " الماضي، المضارع، الأمر".

كما أنّه وظّف حروف الجر (من، في، عن) وحروف العطف (الواو).

نجد أيضا كلمات فيها الهمزة في أوّل الكلمة وفي آخر الكلمة (أحدث، وضّاء، يؤمر، الأجدر) من هذا يتعلّم الطّفل كيفيّة كتابة الهمزة على الألف وعلى الواو.

كما وظّف صيغة اسم الفاعل بكثرة في قوله: (الذّائب، الغالب، الحاسب، الغائب) وكذلك جمع المؤنّث السّالم (خزّانات، معلومات، بيانات، معدودات)

الموسيقى:

هذا زمن الحاسوب الذّائب	**السّابق في العلم الغالب**
/0/0 ///0/0/0	**/0/0/0/0/0///0/0/**
فعلن فعلن فعلن فعلن	**فعلن فعلن فعلن فعلن**

من التّقطيع السّابق نستنتج أنّ القصيدة منظومة على بحر المتدارك، أما فيما يخص القافية جاءت مقيّدة وحرف الرّوي جاء متنوّع بين التّاء والرّاء.

ومن تحليلنا لبعض الأناشيد المقرّرة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي وصلنا الى بعض النتائج والتي نجملها كالآتي:

-**اختيار الموضوعات الملائمة للأطفال والمناسبة لخبراتهم:** كانت المواضيع المختارة متنوعة متكاملة بين الدّينيّة والاجتماعيّة والوطنيّة والتعليميّة والترفيهيّة فلا نجد طغيان أحد المحاور على الآخر وهذا هو التّوازن والتّكامل الذي يسعى الى تحقيقه لتكوين افراد متكاملة معرفيا لمواجهة الحياة.

-**اختيار المفردة السّهلة:** حيث حسن اختيار المفردات والكلمات الّتي تناسب القاموس اللّغوي والادراكي للطفل، كما كانت المفردات محدودة وقلّة الألفاظ الصّعبة أو انعدامها. فعلى الشّاعر توظيف المألوف وتجنّب المفردات الصّعبة.

-**التركيب المبسط للجملة:** خير الجمل في شعر الأطفال أن تكون مكوّنة من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر أو جملة استفهام أو تعجّب قصيرة، فمن خلال هذه الأناشيد القصيرة يتعلّم الطّفل عددا لا بأس به من الجمل والأسماء والأفعال والصّفات وغيرها كما تساعده على تكوين جملة بشكل صحيح، إضافة الى تعلّم قواعد اللّغة العربيّة.

-**اختيار بحر الشعر الملائم:** من خلال التأمل في النماذج السّابقة يبدو واضحا أن معظم هذه البحور قد كانت من البحور الصّافية ذات التفعيلة الواحدة، ومن هذا المنطلق كان إقبال الشّعراء على نظم الأناشيد على البحور الخفيفة توخيا للسّهولة والبساطة وبالأخص تلك الأناشيد التي تختّص بالأطفال ضمن مراحل عمرية معيّنة، كذلك الموسيقى فالطّفل عند تذوّقه للقصيدة أول ما يستدعي انتباهه في الكلام هو النّغمة الموسيقية من أجل إضفاء قوّة تعبيريّة ايقاعيّة جديدة.

الخاتمة

الخاتمة

وفي الأخير من خلال دراستنا لموضوع الأناشيد المدرسيّة توصّلنا إلى ما يلي:

-الأناشيد هي فن من فنون أدب الطّفل، تتميّز بالإيقاع والتّنغيم والتّلحين، وذلك حتّى يسهل حفظها وهي تساعد الأطفال على التّعليم والتّرفيه أيضا.

-ينبغي عند اختيار الأناشيد مراعاة مجموعة من الأسس والمعايير، وذلك حتّى تكون مناسبة لمستوى المتعلّمين، كما يجب أن يكون موضوع النّشيد يثير اهتمام الطّفل، أما بالنّسبة للّغة فتكون سهلة واضحة وبسيطة خالية من التّعقيد، كما أنّ النّشيد يزرع في نفوس الأطفال مجموعة من القيم، وتساعده على احياء المناسبات، وتزوّدهم بالمفردات والتّراكيب الّتي تنمّي رصيدهم اللّغوي، فيستخدمون اللّغة استخداما صحيحا.

-الأناشيد تتنوّع حسب موضوعاتها وأغراضها وأفكارها (وطنيّة – دينيّة – اجتماعيّة – تعليميّة – وترفيهيّة) وذلك حتّى تستطيع أن تحقّق غايتها وأهدافها.

-تختلف طريقة تّدريس الأناشيد حسب المستوى الفكري واللّغوي للتّلاميذ.

-للأناشيد دور في تنمية الملكة اللّغويّة (الاستماع – الحفظ – والإلقاء) فهي تعوّد آذانهم على النّغم الجميل وتدرّبهم على حسن الاستماع، كما أنّها تنمّي لديهم ملكة النّقد، حيث يستطيعون التّمييز بين الأنشودة الجيّدة والرّديئة، وتكسبهم عدّة معارف ومفاهيم وتقوّي ذاكرتهم.

-يتّبع المعلّم في تحفيظه للأنشودة عدة طرق منها: الطّريقة الكليّة والجزئيّة وطريقة المحو التّدريجي، حيث يجب التّنويع في طرق الحفظ ولا يمكن الاعتماد على طريقة واحدة بإمكان المعلّم الاعتماد على الطّرائق الثّلاث، وذلك حسب طبيعة الأنشودة والهدف منها، فهناك أناشيد طويلة وصعبة تحتاج الى التّجزئة، والأناشيد القصيرة تكون سهلة تحتاج الى الطّريقة الكليّة، أما طريقة المحو التّدريجي تستعمل لتثبيت الحفظ.

-تسعى الأنشودة الى تحقيق أهداف لغويّة وتربويّة منها: تنمية الذّوق الأدبي لدى التّلميذ، وغرس مجموعة من القيم، كما تساهم في اثراء رصيده اللّغوي فهي تعدّ وسيلة للتّعبير عن انفعالات الطّفل وتساعده في التّغلّب على الخجل.

-أما من خلال دراستنا الميدانيّة لاحظنا أنّ: حصّة الأناشيد غير مبرمجة كثيرا في المدارس لذا ينبغي على المعلّمين الاهتمام بها نظرا لأهميّتها البالغة على التّلميذ، فهي

تجلب لهم البهجة والمرح إلى أنفسهم كما تصقل مواهبهم وابداعاتهم، فأغلب الأطفال يحبون هذه الحصّة ويستمتعون بآدائها فهي وسيلة للتّفاعل والتّواصل.

-تقضي عمليّة تدريس الأناشيد مجموعة من المراحل على المعلّم الأخذ بها والاعتماد عليها، كالتّمهيد للأنشودة كخطوة أولى، ثمّ عرض الأنشودة وبعدها القراءة النّموذجيّة للأنشودة من طرف المعلّم، ثمّ القراءة الفرديّة للتّلاميذ وبعدها شرح المفردات المبهمة.

الملاحق

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس المدية

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

تخصّص تعليميّة اللّغات

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر

دور الأناشيد المدرسيّة في تنمية الملكة اللّغويّة لدى المتعلّم

السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي أنموذجا

دراسة ميدانيّة بمدرسة:

-مولود قحام.

-طيّبي محمّد.

-العزيز حمداني.

إعداد الطّالبتين **تحت إشراف**

-فتحية بن علال. **د. العربي ركّي**

-فاطمة الزّهراء قندوزي.

ملاحظة:

معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلّا لأغراض علميّة بحتة، وتعتبر مساهمة في انجاز هذا البحث العلمي، ضع x في الإجابة الّتي تختارها.

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- التخصص:

أدب ☐ حقوق ☐ اللغات الأجنبية ☐ العلوم ☐

3- الأقدمية:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 سنوات الى 10 ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

الفرضية:

-هناك دور فعال وأكيد للأناشيد في اكساب التلاميذ الملكة اللغوية في المرحلة الابتدائية.

أسئلة الفرضية:

1- هل تدرس الأناشيد في هذه المرحلة؟

نعم ☐ لا ☐

02-ما هي أنواع الأناشيد الموجودة في هذه المرحلة؟

الأناشيد الوطنية ☐
الأناشيد الدينية ☐
الأناشيد الاجتماعية ☐
الأناشيد التعليمية ☐
الأناشيد الترفيهية ☐

3-ما هي الأهداف المرجوة من تقديم حصة الأناشيد؟

تكوين الملكة اللغوية للتلميذ ☐
اكتساب القيم ☐
تنمية الذوق الأدبي ☐
تعديل سلوك التلميذ ☐

4-كيف يتم تحفيظ الأناشيد للتّلاميذ؟

فرديا ☐ جماعيا ☐ في البيت ☐

5-ما هي الطريقة التي تتبعها في تدريس الأناشيد؟.

الطريقة الكلية ☐
الطريقة الجزئية ☐
الدمج بين الطريقتين ☐
طريقة المحو التدريج ☐

6-هل الأناشيد المقرّرة تناسب مستوى التلميذ من حيث:

الألفاظ ☐ الموضوع ☐ الأسلوب ☐

7-هل ترى أنّ الأناشيد تثري الرّصيد اللّغوي للتّلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل يوظف التّلاميذ المفردات الّتي يكتسبونها من سماعهم للأناشيد في تعبيرهم؟.

الشفهي ☐ الكتابي ☐ لا يستعملونها ☐

9- هل تساهم الأناشيد في تنمية مهارات التّلميذ؟.

مهارة الاستماع ☐

مهارة الحفظ ☐

مهارة الأداء ☐

10- هل تساعد الأناشيد التلاميذ على التغلب على الخوف والخجل؟

نعم ☐ لا ☐

11-هل يؤثر التنغيم من خلال الأناشيد على الطفل؟ وكيف ذلك؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

.....

.....

11- لماذا أصبحت حصة الأناشيد تعوض بحصص أخرى؟.

- ضيق الوقت ☐
- قلة الوسائل التعليمية المساعدة (أجهزة التسجيل مثلا) ☐

أخرى:.....

.....

.....

12- هل تستعمل الوسائل التعليمية المساعدة في تدريس مادة الأناشيد؟.

- أجهزة تسجيل ☐
- وسائل ملموسة ☐
- أخرى

.....

.....

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر

المعاجم:

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمّع اللّغة العربيّة، مكتبة الشّروق الدّوليّة، ج:2، ط:4، 2005.

2. ابن الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم- ابن منظور الافريقي المصري، دار الصّادر، بيروت-لبنان، المجلّد 03-المجلّد08- المجلّد10، ط:1 (د: ت).

3. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف القاهرة، المجلّد الخامس، ط:1، (د: ت)

4. أبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تاج اللّغة وصحاح العربيّة، دار الحدث، القاهرة، د: ط، 2009.

5. أحمد بن محمّد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير في شرح الكبير، دار المعارف، القاهرة، ط:2، د ت.

6. بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، (د: ط) 1998.

7. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، الجزء04، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، ط:1، 2003.

8. داود سلّوم وآخرون، كتاب العين، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط:1 2004.

9. الرّازي محمّد بن أبي بكر، مختار الصّحاح، دار الفكر، عمّان، (د: ط)، 2007.

10. فريدة شنّان وآخرون، المعجم التّربوي، ملحقة سعيدة الجهويّة، (د: ط)، 2009.

11. لويس معلوف، المنجد في اللّغة، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت- لبنان، (د: ط) (د: ت).

المراجع

1. ابتسام محفوظ، المهارات اللّغويّة، دار التّدمرية، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط:1، 2017.

2. إبراهيم طوقان، الأعمال الشّعريّة الكاملة، مؤسّسة هنداوي للتّعليم والثّقافة، القاهرة، (د ط)، 2013.

3. إبراهيم عواطف، الطّرق الخاصّة لتربية الطّفل وتعلّمه في الرّوضة، المكتبة الأنجلو مصر – القاهرة، (د: ط)، 1994.

4. أبو هلال الحسن ابن عبد الله بن سهل العسكري، الفروق الفرديّة، تحقيق: محمّد باسم عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت–لبنان، ط:03، 2013.

5.

6. أحمد زلط، أدب الطّفل العربي دراسة معاصرة في التّأصيل والتّحليل، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، الإسكندريّة– مصر، ط:2–1998

7. أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغو العربيّة، جامعة الاسراء، عمّان – دار زهران (د: ط)، 2009.

8. أحمد مصطفى حليمة، جودة العمليّة التّعليميّة أفاق جديدة لتعليم معاصر، دار المجدلاوي للنّشر والتّوزيع، عمان، ط:01، 2015.

9. إسماعيل عبد الفتّاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقديّة تحليليّة)، مكتبة الدّار العربيّة للكتاب، القاهرة، ط:1، 2000

10. تركي رابح عمامرة: أصول التّربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط:2، 1990، ص.194.

11. حسن شحاتة، زينب النجّار، معجم المصطلحات التّربويّة النّفسيّة، عربي–إنجليزي، إنجليزي–عربي، مراجعة: حامد عمار، الدّار المصريّة اللبنانيّة، القاهرة، ط:1، 2003

12. حمزة الجبّالي، مهارات التّدريس الصّفي والسّيطرة على المشكلات الصّفيّة، (د: ط)، (د: ت).

13. رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللّغويّة مستوياتها وصعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط:1، 2004.

14. رضوان شكري، أناشيد الملائكة الصّغار، مطبعة الخليج العربي، (د: ط)، (د: ت).

15. زين كمال الخويسكي، المهارات اللّغويّة، دار المعرفة الجامعيّة، (د: ط)، 2008.

16. سعد علي زاير، أسماء تركي داخل، اتّجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة، دار المنهجيّة للنّشر والتّوزيع، ط:1، 2015.

17. عبد الرّحمان عبد الهاشمي وآخرون، أدب الأطفال فلسفته أنواعه تدريسه، دار زهران، عمّان، ط:1، 2009.

18. عبد الفتّاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتربيتهم وتعليمهم، تثقيفهم، دار النّشر والتوزيع، عمّان- الأردن، ط:1، 2005.

19. عبد العليم إبراهيم، في طرق التّدريس الموجّه الفنّي لمدرّسي اللّغة العربيّة، دار المعارف، كورنيش النّيل، القاهرة، ط:14، (د: ت).

20. عماد حسن، المرشد، وسائل وأدوات البحث العلمي التّربوي، جامعة بابل، (د: ط) (د: ت).

21. علي أحمد مكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، دار الشوّاف للنّشر والتّوزيع، القاهرة، (د: ط)، 1911.

22. علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط:1، 2004،

23. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والتّطبيق، دار البازوري العمليّة للنّشر والتّوزيع، الأردن- عمّان، (د ط)، 2006.

24. لزهر حسناوي، الأناشيد المدرسيّة، منتديات خنشلة التّعليميّة، (د: ط)، (د: ت)

25. محمّد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسّسة الرّسالة ناشرون، بيروت-لبنان، ط:03، 1998.

26. محمّد صالح الشطّي، المهارات اللّغوية مدخل الى خصائص اللّغة العربيّة وفنونها، دار الأندلس للنّشر والتّوزيع، ط:6، 1433.

27. محمد علي الخوري، أساليب التّدريس العامّة، دار الفلاح للنّشر والتّوزيع، الأردن، د: ط، 2000.

28. محمّد محمود عبد الله، إفهام معارف تربويّة طرق تدريس الأطفال، دار دجلة، المملكة الأردنيّة الهاشميّة، ط:1، 2011.

29. مركز نون للتّأليف والتّرجمة، التّدريس طرائق واستراتيجيّات، جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثّقافية، بيروت–لبنان، ط:1، 2011، ص:54–55.

30. السّعيد وعزّوز، اشراف محمّد زهير، فن إلقاء الشّعري مقوّماته ووظيفته مشروع شخصي شعبة اللّغة العربيّة، المركز التّربوي الجهوي، مراكش (د: ط) 2008–2009.

31. ولي الدّين عبد الرّحمان بن محمّد ابن خلدون، مقدّمة ابن خلدون، تحقيق: عبد الله محمد الدّرويش، دار البلخي، دمشق، ط:1، 2004.

32. ولي بن محمّد السيّد الشّريف الجرجاني، معجم التّعريفات، دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع، القاهرة، د: ط، د: ت.

33. نجيب أحمد، أدب الأطفال علم فن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط:3، 1986

34. يوسف مسلم أبو العدّوس، المهارات اللّغويّة وفن الالقاء، دار المسيرة، عمّان الأردن، (د: ط)، 2015.

35. ديوان أناشيد مدرسيّة، منشورات بيتي مدرستي، التّعليم خدمتنا، الإصدار الأوّل، 2017

36. ديوان محمّد العيد آل خليفة، مكتب الدّراسات، دار الهدى للطّباعة والنّشر والتّوزيع، عين ميلة، الجزائر، (د: ط)، 2010.

37. مركز نون للتّأليف والتّرجمة، التّدريس طرائق واستراتيجيّات، جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثّقافية، بيروت–لبنان، ط:1، 2011.

38. الكتاب المدرسي للّغة العربيّة السّنة الثالثة ابتدائي.

مذكّرات التّخرج:

1. أنور السيد سلوت، مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير – كلية التربية – الجامعة الإسلامية غزة 2005.

2. زهراء خوّاني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعاميّة (1990–2004)، أطروحة لنيل شهادة الدّكتوراه في الأدب الشّعبي، كليّة الآداب والعلوم الانسانيّة والعلوم الاجتماعيّة، قسم الثقافة الشّعبية، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، 2008.

3. عبد الرزاق مختار، فعالية وحدة مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم، كلية التربية جامعة أسيوط، الثقافة والتنمية، العدد 13، أبريل 2005.

4. عبير عمر حمدان، أثر توظيف الأناشيد التعليمية في علاج صعوبات القواعد النحوية، قدمت هذه الدراسة لنيل شهادة ماجستير، كلية التربية – الجامعة الإسلامية غزة 2016– ص: 15.

5. لونيسي فضيلة، استراتيجيات الخطاب في النّشيد الوطني دراسة تداوليّة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، تخصص لغة والأدب العربي، (د–ت).

6. مرزوق بدوي عبد الله البدوي، اللّغة العربيّة وأدبها بكليّة الدّراسات العليا، رسالة ماجستير، أناشيد الأطفال في الشّعر الفلسطيني 1920–1948، جامعة النّجاح الوطنيّة، نابلس– فلسطين، 2004،

المجلّات:

7. عبد الرزاق مختار، فعالية وحدة مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم، كلية التربية جامعة أسيوط، الثقافة والتنمية، العدد 13، أبريل 2005.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير ---------- 3
اهداء ---------- 4
اهداء ---------- 5
المقدّمة ---------- 7 -
مدخل تحديد مفاهيم ---------- 11
المدرسة ---------- 12
التعليم الابتدائي ---------- 12
المعلّم ---------- 13
"من النّاحية التّسمية ---------- 13
من النّاحية الأكاديميّة ---------- 13
من النّاحية التّربويّة---------- 13
التّدريس ---------- 13
الفرق بين التّعليم والتّدريس ---------- 14
طريقة التّدريس ---------- 14
الطريقة لغة ---------- 14
أما اصطلاحا---------- 14
أدب الطّفل ---------- 15
أهميّة أدب الطّفل---------- 16
الفصل الأوّل ---------- 18
الأناشيد والملكة اللّغويّة ---------- 18
تمهيد ---------- 19
الأنشودة لغة ---------- 19
الأنشودة اصطلاحاً ---------- 20
المطلب الثّاني ---------- 23
تعريف المحفوظات ---------- 23

01-المحفوظة لغة---------- 24
المحفوظة اصطلاحاً---------- 25
المطلب الثالث ---------- 27
الفرق بين الأناشيد والمحفوظات ---------- 27
أ- فمن حيث الشّكل ---------- 28
ب- من حيث الموضوع---------- 28
ج- من حيث الغاية ---------- 28
د- من حيث طريقة الأداء ---------- 28
المبحث الثاني ---------- 30
معايير وأسس اختيار الأناشيد ---------- 30
المطلب الأوّل ---------- 31
معايير اختيار الأناشيد ---------- 31
أ- المضمون ---------- 32
ب- الكلمات ---------- 32
ج- العبارة ---------- 33
المطلب الثّاني---------- 34
أسس اختيار الأناشيد.---------- 34
المبحث الثالث ---------- - 37 -
أنواع الأناشيد وطرق تدريسها ---------- - 37 -
المطلب الأول ---------- - 38 -
أنواع الأناشيد وأغراضها ---------- - 38 -
01-الأناشيد الدينية ---------- - 39 -
أغراض النّشيد الدّيني ---------- - 41 -
02- الأناشيد الوطنية---------- - 41 -

أغراض النّشيد الوطني---------- 43 -
03-الأناشيد الاجتماعية ---------- 43 -
أغراضه وخصائصه ---------- 46 -
4-الأناشيد التّعليمية---------- 46 -
5-النّشيد الترفيهي ---------- 48 -
المطلب الثّاني ---------- 50
طرق تدريس الأناشيد ---------- 50
المبحث الرّابع ---------- 55
تنمية الملكة اللّغويّة من خلال الأناشيد---------- 55
المطلب الأوّل ---------- 56 -
مفهوم الملكة والمهارة والتّنمية لغة واصطلاحا ---------- 56 -
أ-الملكة لغة ---------- 57 -
ب-الملكة اصطلاحا ---------- 58 -
02-المهارة اللّغويّة ---------- 59 -
03-مفهوم التنمية اللّغوية---------- 61 -
أ-التنمية لغة: ---------- 61 -
ب-التنمية اصطلاحا ---------- 61 -
المطلب الثّاني---------- 63
تنمية مهارة الاستماع من خلال الأناشيد ---------- 63
أ-الاستماع لغة---------- 64
الاستماع اصطلاحا ---------- 66
01-الفرق بين السّمع والاستماع---------- 66
02-الفرق بين السّمع والإصغاء ---------- 66
02- وظائف الاستماع ---------- 66
3-أهميّة الاستماع---------- 67

4-المهارات الأساسيّة الاستماع ---------- 67
الأناشيد وتنمية مهارة الاستماع---------- 68
المطلب الثّاني---------- 71
تنمية مهارة الحفظ من خلال الأناشيد ---------- 71
طرق تحفيظ الأناشيد ---------- 72
أ- "الطريقة الكلية ---------- 72
ب- الطريقة الجزئية---------- 72
ج- المزاوجة بين الطريقتين---------- 73
د- طريقة المحو التدريجي ---------- 73
المطلب الثّالث ---------- 74
تنمية مهارة الإلقاء من خلال الأناشيد ---------- 74
الإلقاء لغة---------- 75
الإلقاء اصطلاحا---------- 75
مقوّماته ---------- 77
إلقاء الأناشيد والمحفوظات والشّعر---------- 78
الفصل الثّاني ---------- 80
دراسة تّطبيقية ---------- 80
المبحث الأوّل ---------- 81
الجانب المنهجي ---------- 81
الاستبانة---------- 82
مفهومها ---------- 82
المبحث الثّاني ---------- 83
مجال ومنهجيّة البحث في الاستبانة ---------- 83
01-منهجيّة البحث في الاستبانة ---------- 84
04-مكان البحث ---------- 84
منهجيّة التّحليل---------- 84

وصف كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثالثة من التّعليم الابتدائي ---------- 84
وصف شّكل الكتاب ---------- 84
وصف مضمون الكتاب ---------- 85
نقد الكتاب---------- 89
تحليل الاستبانة---------- 89
الجنس: ---------- 89
التّخصص---------- 90
الاقدميّة ---------- 90
01-تدريس الأناشيد في هذه المرحلة ---------- 91
02 – أنواع الأناشيد الموجودة في هذه المرحلة ---------- 92
03-الأهداف المرجوة من تقديم حصة الأناشيد ---------- 93
04- تحفيظ الأناشيد للتلاميذ ---------- 94
05-الطريقة التي يتبعها المعلم في تحفيظ الأناشيد ---------- 94
06-مناسبة الأناشيد لمستوى التلميذ---------- 95
07-دور الأناشيد في إثراء الرصيد اللّغوي للتّلميذ ---------- 96
08-توظيف التّلاميذ للمفردات المكتسبة من الأناشيد ---------- 97
09-دور الأناشيد في تنمية المهارات ---------- 97
10-التّغلب على الخوف والخجل من خلال الأناشيد ---------- 98
11- تأثير التّنغيم على التلميذ---------- 98
12- تعويض الأناشيد بحصص أخرى ---------- 99
13-استعمال الوسائل في تدريس الأناشيد ---------- 100
14- النّشاطات التي يحبّها التّلاميذ ---------- 101
15- أداء الأناشيد---------- 101
16-مكان حفظ الأناشيد: ---------- 102
النّتائج المستخلصة---------- 103
تحليل المحتوى ---------- 104

أهمية تحليل المحتوى ---------- 104
المبحث الثّالث ---------- 105
تحليل الأناشيد ---------- 105
-1- المعجم الشّعري ---------- 106
-2- التّركيب اللّغوي ---------- 107
-3- الموسيقى ---------- 108
تحليل الأنشودة ---------- 109
المعجم الشّعري ---------- 109
التّركيب اللّغوي ---------- 110
الموسيقى ---------- 110
المعجم الشعري ---------- 112
التركيب اللّغوي ---------- 113
الموسيقى ---------- 114
الأناشيد التّرفيهية: أنشودة كرة القدم ---------- 114
تحليل الأنشودة ---------- 114
المعجم الشعري ---------- 115
التّركيب اللّغوي ---------- 115
المعجم الشّعري ---------- 117
التّركيب اللّغوي ---------- 117
الخاتمة ---------- 121
الملاحق ---------- 123
المصادر والمراجع ---------- 127
المصادر ---------- 128
المراجع ---------- 129
فهرس الموضوعات ---------- 134